رسالة

الحَج المبْرُور وَالسَعْي المَشْكُور

جمع وترتيب

العَلاّمَة الدّاعِيَة إلى الله

الحَبيْب مَحمّد بن عَبْدالله الهَدّار

رحمه الله

دار العلم والدعوة
تريم - حضرموت

رسالة

الحج المبرور والسعي المشكور

للحبيب الداعي إلى الله

السيد محمد بن عبد الله الهدار

رحمه الله تعالى

دار العلم والدعوة
تريم - حضرموت

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولىٰ
١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م

الناشر
دار العلم والدعوة
الجمهورية اليمنية ـ تريم (حضرموت)
تلفاكس ٤١٩٣٣٦(٠٠٩٦٧٥)، جوال ٧٣٨٧٦٠٤٦(٠٠٩٦٧)
المملكة العربية السعودية : جوال ٥٤٦٨٢٦٣٤(٠٠٩٦٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الحج المبرور
والسعي المشكور

جمعها
محمد بن عبد الله بن شيخ الحسيني الحضرمي
سامحه الله ووالديه
واحبابه والمسلمين
آمين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحجّ أشهر معلومات فمن فرض فيهنّ الحجّ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحجّ وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزوّدوا فإنّ خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب ؛

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَن حجّ فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمّه ؛ رواه البخاري

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: الحُجّاج والعُمّار وفد الله يعطيهم ما سألوه ويستجيب لهم ما دعوه ويخلف عليهم ما أنفقوه الدرهم ألف ألف ؛ رواه البيهقي

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: العُمرة إلى العُمرة كفّارة لما بينهما والحجّ المبرور ليس له جزاء إلّا الجنّة ؛ قيل الحج

المبرور هو ما سَلِمَ من المعاصي كبيرها وصغيرها مِنَ الإحرام الى الفراغ . وسُئِلَ رسول الله ما بِرّ الحجّ قال : إطعام الطعام وطيب الكلام ؛ رواه أحمد وابن خزيمة في صَحيحه ؛

الحمدُ لِلّهِ وَصَلّى اللّهُ علىٰ سيدِنا محمدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ وسلَّمَ وبعد فهذه نبذة مختصرة سُمّيت الحجّ المبرور والسعي المشكور تفاؤلاً بأن يجعل الله حجّ مَن قرأها وعمِل بما فيها مبروراً وسعيه مشكورا وإذا عرف القارئ ما فيها فقد عرف أهمّ أعمال الحج من أركانٍ وواجباتٍ وسُننٍ وآداب الزيارة ، وعليه أن يسأل أو يطالع غيرها مِن المناسك عند الحاجة ؛
ولِمَا أنّ الدّعاءَ مُخّ العبادة ، وأحسن مواسمه يوم عرفة زِيد في الأدعية ما يحصل به إنشاء الله خيرات الدارين :

ألحجّ والعُمره

ألحجّ قصد الكعبة لأداءِ المناسك : والعُمرة كذلك والحجّ فرض على كل مسلم مستطيع في العُمر مرّة وكذلك العُمرة : قال الله سُبحانه : ولِلّهِ على الناسِ حجّ البيت مَن استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإنّ اللّهَ غنيٌّ عن العالمين

وقال سُبحانه: «وَأَتِمُّوا الحجّ والعُمرةَ للهِ»

وقال صلى الله عليهِ وآلهِ وسلَّم: «مَن مَلَكَ زاداً أو راحلةً تبلّغه إلى بيتِ الله تعالى ولم يحجّ فلا عليهِ أن يموت يَهُودِيًّا أو نصرانيا» رواه الترمذي: وقال صلى الله عليهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ: الحجّ والعُمرة فريضتان لا يضرّك بأيّهما بدأت» رواه الحاكم والديلمي.

مقدّمه

في ذكر نزرٍ يسيرٍ عن فضل مكّة وفضل الكعبة وفضل الحجّ والحجّاج وفضل المدينه المنورة :

فضل مَكّة المكرّمة

قال الإمام الشافعي وجماعة رحمهم الله: مكّة أمّ القُرى أفضل بلاد الله. قال رسول اللهِ صَلّى اللهُ عليه وآلِهِ وسلَّم: «واللهِ إنّكِ لخير أرض الله وأحبّ أرض الله إلى الله ولولا أني أُخرجتُ منكِ ما خرجتُ». أخرجه النسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح

وقال صلى الله عليه وآلِهِ وسلَّم: «فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة ألفِ صلاة. وفي مسجدي ألف صلاة. وفي مسجدِ بيت المقدس خمسمائه صلاة» رواه

البزار بإسنادٍ حسنٍ وروى مرفوعًا عنه صلى الله عليه وآلِهِ وسلّم: «صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة» وفي رواية: «بمائة ألف ألف صلاة» وإذا كانت جماعة وبسواك خرجت المضاعفة عن الحصر؛ وكذلك كل عمَلٍ صالح بمائة ألف ... الخ ...

قال الإمام الغزالي رحمه الله عن الحسن البصري رضي الله عنهم: أنَّ صوم يوم بمكة بمائة ألف يوم وصدقة درهم بمائة ألف درهم وكذلك كل حَسنة بمائة ألف؛ اهـ الإحياء: أي فلا تختص الفضائل بالمسجد كما اعتمده بعضهم بل في سائر أجزاء مكة مثل مزدلفة ومنى قال الإمام النووي في كتاب المناسك في خُصوصيّات الحرم الرابع عشر: تضعيف الأجر في الصلوات بمكة. وكذا سائر أنواع الطاعات: اهـ وبهذا جزم الماوردي، وبعضهم قال المضاعفات مختصّة بالكعبة، وقيل في مسجدِ الجماعة حولها وجَزَمَ بهِ في المجموع: وعن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآلِهِ وسلّم على ثنية الحجون ولم تكن يومئذٍ مقبرة. وقال يبعث الله من هٰذه البقعة سبعين ألفًا وجوههم كالقمرِ ليلة البدر يشفع كل واحدٍ منهم في سبعين ألفًا»؛ ذكره

السمهودي في الوفاء بسنده: وروى أنه يؤخذ بالحجون والبقيع وهما مقبرتا مكة والمدينة وينثران في الجنة

فضل الكعبة المشرّفة

أوّل بيت وضع للعبادة في الأرض. وخلق الله موضعه قبل أن يخلق شيئاً من الأرض بألفي عام قال الله سبحانه ﴿إنّ أوَّل بيتٍ وُضِع للناسِ لَلذي ببكّة مباركاً وهدًى للعالمين فيهِ آياتٍ بيّنات مقامِ ابراهيم ومن دخله كانَ آمِنًا ولِلّهِ على الناس حجّ البيت مَن استطاعَ إليهِ سبيلاً ومن كفَرَ فإنَّ اللّهَ غنيٌ عن العالمين﴾.

عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قُلتُ يا رسول الله أيّ مسجد وُضع أوّل. قال المسجد الحرام. قُلتُ ثمّ أيّ قال المسجد الأقصى. قُلتُ كم بينهما قال أربعون سنة قلتُ ثم أيّ. قال حيث أدركتك الصلاة فصلِّ فكلّها مسجد؛ وعن علي عليه السلام قال: إنّ البيوت عُمِرت قبله ولكنّه أوّل بيت وُضع لعبادة الله وهو مثابة للناس وأمْن وقيام تقوم به مصالحهم إلى يوم الدين ويثوبون إليه. أي يرجعون مرّة بعد أخرى بناه الملائكة ثمّ آدم وحجّه أربعين حجّة على قدمه من الهند فقالت الملائكة برّ حجّك يا آدم لقد حججنا

البيت قبلك بألفي عام؛ ثم بناه إبراهيم الخليل واسماعيل ورفعا قواعده: أي حجار الأساس بَنَيا فوقها ﴿وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربَّنا تقبَّل منَّا إنك أنتَ السميع العليم ربنا واجعلنا مُسلِمَيْن لك ومن ذرّيتنا أُمّةً مسلمةً لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنتَ التوّاب الرَّحيم﴾ ويروى عن الباقر أنَّ الملائكة لمَّا قالوا أتجعل فيها مَن يفسدُ فيها فخافوا من غضب الله فطافوا بالعرش حتى رضي عنهم ثم أمرهم أن يبنوا له بيتًا في الأرض يطوف به من تعرَّض لغضب الله فيرضى عنه كما رضي عن الملائكة فبنوه؛

فائدة

ألنظر إلى الكعبة عبادة(1) قال صلى الله عليه وآله وسلّم النظر إلى البيت عبادة؛ ذكره في الجامع الصغير عن أبي الشيخ: وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿تفتح أبواب السَّماء

---

(1) وعند بعض علماء الشافعية وغيرهم يُسنُّ للمصلّي عند الكعبة النظر إليها في جميع الصَّلاة والمعتمد عند الشافعي أنَّ المصلّيَ ينظر الى محلّ سُجوده ولو كان عند الكعبة إلَّا عند قوله في التشهد إلَّا الله فينظر الى مسبّحته إلى نهاية التشهد:

ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله. وعند نزول الغيث. وعند إقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة ». رواه الطبراني في الكبير : وقال صلى الله عليه وآله وسلم: « مَن نظر إلى البيت إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر وحُشِر يوم القيامة في الآمنين ». وقال صلى الله عليه وآله وسلم « مَن نظرَ إلى البيتِ نظرةً مِن غيرِ طوافٍ ولا إفاضة كان عند الله عزَّ وجلَّ أفضلَ مِن عبادة سنة بغير مكةَ صائمًا وقائمًا راكعًا وساجدًا ». ذكره الإمام ابن حَجَر في حاشية الإيضاح: قلتُ من أجل هذا بعضهم يكررُ النظر ويغمض عينيه ويفتحهما مرارًا عند رؤية الكعبة ليكتب لهُ عبادة السَّنة أو أفضل من ذلك: وقال صلى الله عليه وآله وسلم: « يُنزِل الله كل يوم عشرين ومائة رحمة. ستونَ منها للطائفين وأربعون للعاكفين حول البيت. وعشرون منها للناظرين إلى البيت »: رواه ابن عبَّاس: اهـ جامع الأحاديث: وقال صلى الله عليه وآله وسلَّم: « مَن حجَّ لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمّه ». رواه أحمد والبخاري كما في الجامع الصغير إلى غير ذلك من الفضائل التي لا تحصى :

فضل الحجّ والحجّاج

قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أما عَلِمتَ أنَّ الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأنَّ الحجّ يهدم ما كان قبله» رواه مسلم

وقال صلى الله عليه وآله وسلّم: «الحجّاج والعمّار وفد الله وَزوّاره إن سألوه أعطاهم وان استغفروه غفر لهم وإن دعوه استجاب لهم وإن شَفَعُوا شُفِّعُوا». ذكره في الإحياء: وقال صلى الله عليه وآله وسلم «تابعوا بين الحجّ والعُمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضّة وليس للحجّة المبرورة ثواب إلاّ الجنّة» رواه أحمد والترمذي وفي حديث مِن طريق أهل البيت عليهم السَّلام: «أعظم الناسِ ذنباً مَن وَقفَ بعرفات فظنَّ أنَّ اللهَ لم يغفر له» رواه الخطيب والديلمي: وقال صلى الله عليه وآله وسلّم «مَن خرج في هذا الوجه لِحَجّ أو عُمرة فمات فيه لم يُعرَض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنّة» رواه الطبراني وأبو يعلى والدارقطني والبيهقي: وقال صلى الله عليه وآله وسلم «مَن خرج حاجًا فمات كُتِبَ له أجر الحاج إلى يوم القيامة ومَن خرج غازيًا فمات كُتِبَ له أجر الغازي إلى يوم القيامة» رواه أبو يعلى وزاد «ومَن خرج معتمرًا فمات كُتِبَ له أجر

المعتمر إلى يوم القيامة :

ألمدينه المنوّرة

هي طَيبة ، وآكلة القُرى : أي تغلب القُرى كلها في الفضل وهي أرض الله وأرض الهجرة والبارّة والبرَّة والدار والإيمان وقد عدّ لها الإمام السمهودي أربعةً وتسعين اسْمًا وهي عند كثير أفضل من مكة أمّا موضع قبره الشريف فبالإجماع أنه أفضل حتى من العرش وفضائلها لا تحصى وقال بعضهم أنَّ مضاعفة حسناتها لا تختص بالمسجد بل حرم المدينه كله تضاعف فيه الحسنات إلى الألف وفيها ضِعفا ما بمكة مِن البركات : قال صلى الله عليه وآله وسلّم كما في الصحيحين : « اللهمّ اجعل في المدينة ضِعفَي ما جعلته بمكة من البركة » ، وهي أحبّ البقاع إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلّم لِقوله صلى الله عليه وآله وسلّم كما في المستدرك « اللهمّ إنك أخرجتني مِن أحبّ البقاع إليّ فأسكنّي في أحبّ البقاع إليك » ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلّم : « اللهم حبّب إلينا المدينه كحبّنا مكة أو أشدّ » ، وفي رواية : « وأشدّ » ، ولأنها مصدر البركات على سائر الأقطار ، فمنها انتشرت الدعوة الإسلامية ، وهي طابه لا يدخلها الدجّال ولا الطاعون : قال صلى الله عليه وآله وسلّم : « على أنقاب المدينة ملائكه لا يدخلها

الطاعون ولا الدَّجَّال غبارها شفا من كل داء». قال صلى الله عليه وآله وسلم «غبار المدينة شفا من كل داء». وقال: «المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون». وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ الإيمان ليأرِزُ إلى المدينة كما تأرِزُ الحيّة إلى جُحرها». وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «مَن مات في أحدِ الحرَمين يبعث من الآمنين يوم القيامة ومَن زارني محتسبًا إلى المدينة كانَ في جواري يوم القيامة». رواه البيهقي: ولأنها أحبّ إليه صلى الله عليه وآله وسلم من مكة. ودعا لها بضعفي ما بمكة من البركة. وورد أنَّ صلاةً في مسجده صلى الله عليه وآله وسلَّم تعدل حجّة وصلاة في مسجد قباء تعدل عُمرة كما في الحديث الصحيح الذي رواه أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي: نقله المنذري في الترغيب والترهيب ولم يَرِد فيما وَرَدَ أنّ الفريضة في غير مسجده صلى الله عليه وآله وسلَّم بحجّة إلى غير ذلك من الفضائل التي لا تحصى: وقد ذهب عمر بن الخطاب وبعض الصحابة رضي الله عنهم وأكثر أهل المدينة ومال إليه عياض إلى تفضيل المدينة على مكة وهو مذهب مالك. وإحدى روايتين عن أحمد: وقال الإمام الغزالي ما بعد مكة بقعةٌ أفضل من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فالأعمال فيها مضاعفة: قال صلى الله عليه وآله وسلم «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في ماسِواه إلا المسجد الحرام».

وكذلك كل عمل في المدينه بألف: اهـ ومال إلى هذا بعضهم موافقة للإمام الغزالي في أنَّ المضاعفات لا تختص بالمسجدِ بل في سائر حرم المدينة؛

فضل مقبرة البقيع بالمدينة المنوره.

قال صلى الله عليه وآلهِ وسلّم: «البقيع يضيء لأهل السماء كما تضيء الشمس لأهلِ الأرض». قال السمهودي. وروى ابن زباله عن أبي عبد الملك يرفعه. قال: «مقبرتان يضيئان لأهل السماء كما تضيء الشمس والقمر لأهل الدنيا مقبرة البقيع بقيع المدينة. ومقبرة بعسقلان». وقال صلى الله عليه وآلهِ وسلّم: «يبعث الله يوم القيامة منها. أي من مقبرة البقيع: سبعين ألفًا على صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب». رواه الطبراني في الكبير

ألترهيب من تأخير الحج بعد الإستطاعة

قال صلى الله عليهِ وآلهِ وسلَّم: «من استطاع الحج ولم يحج مات ان شاء يهودِيًّا أو نصرانيا». حديث صحيح وهو عامٌّ في جميع المسلمين المستطيعين لكنه محمول على التغليظ والزجر أو على من تركه مستطيعًا مستحلاً لِتركه. أما مَن تركه لِكسَلٍ أو نحوه مع الإستطاعة فيموت

مسلماً عاصياً ويحكم بفسقه من وقت خروج أهل بلده إلى الحجّ من السنة الأخيرة في حياته فتبطل شهادته ونحوها من حين الحكم :

وروي عن أبي جعفر محمد الباقر بن علي زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ ما من عبد ولا أمة يضنّ أيّ يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضي اللّه إلاّ أنفق أضعافها فيما يسخط الله . وما من عبد يدعُ الحجّ لحاجة من حوائج الدنيا إلاّ رأى محققة قبل أن تقضى تلك الحاجة :

يعني حجّة الإسلام : وما من عبد يدعُ المشي في حاجة أخيه المسلم قضيت أو لم تقضى إلاّ ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر فيه ﴾ رواه الإصبهاني :

فائدة عظمى

قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : مات إن شاء يهوديّاً أو نصرانياً يُفهم منه غاية الخطر بل الآية تشير إلى الكفر : قال تعالى ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإنّ اللهُ غنيّ عن العالمين

وَوَرَدَ أَنَّ سَيِّدَنَا عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنهُ كَانَ يقول: لقد هممتُ أن أبعثَ رِجالاً إلى الأمصار فينظروا إلى مَن كانَ لهُ مال ولم يحجّ فيضربوا عليهِ الجزية. فذلك قوله تعالى ﴿ ومَن كَفَرَ فإنَّ اللهَ غنيٌّ عن العالمين ﴾. وعن الحسن البصري رضي الله عنه أنَّ مَن ترك الحجّ وهو قادرٌ عليهِ فهو كافِر :

ولكن من رحمةِ الله بهذه الأُمَّة المحمدية ومِن عنايته سُبحانه بنبيّها صلى الله عليه وآلِه وسلم إذ هو شهيد لها وعليها وشفيع مقبول عند الله لها أن أوجَدَ الله من الأُعذار ما يسقط بهِ وجوب الحجّ والعُمرة سواءً عَلِمَ به المستطيع أم لم يعلم فالله سُبحانه يعلمه والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه فمن ذلك بل هو أحسن ما هنالك ما يأخذه المتسلّطون على الحجّاج ظلمًا مِن المَكس أوِ الرسوم أو أجرة التطعيم أو الجوازات. وإن كانَ ذلك قليلاً فهو عذر كاف في إسقاط وُجوب الحج والعُمرة فالحمدُ للهِ الذي جعل في الأمرِ سعة. والحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحج عند الشافعية على التراخي
وقال الأئمة الثلاثة على الفور

الحجُّ فُرِضَ سنةَ ستٍّ عند أكثر العُلماء فبعث رسول الله صلى الله عليه وآلِهِ وسلم أبَابكرٍ رضي الله عنه سنةَ تِسع فحجّ بالناسِ وتأخّرَ مياسير الصحابة حتى حَجّوا مع النبيّ صلى الله عليهِ وآلِهِ وسلّم السنةَ العاشرة مِن الهجّرة. وهذا دليل الشافعية على جواز التأخير: نعم إذا خافَ تلفَ المال أو العَضْبِ[1] وجب الحج فورا .

---

[1] العَضْب: العجز عن الحركات، بحيث لايستطيع الطواف ولا الثبوت على الراحلة.

توجيهات للمسافر للحجّ أو لغيره

تَوجيهات للمسافر للحجّ أو لغيرِهِ

يُسنُّ للمسافرِ وَغيرِهِ تجديدِ التوبةِ وكثرةِ الإستغفارِ في كل حين؛ وكتابةِ وصيّتِهِ والإشهادِ عليها فقد قال صلى الله عليه وآلِهِ وسلّم: ﴿ مَنْ ماتَ على وَصيّةٍ ماتَ على سبيلٍ وسُنّةٍ وماتَ على تُقًى وشَهادةٍ وماتَ مغفوراً لَهُ ﴾. رواه ابن ماجه

وقال صلى الله عليهِ وآله وسلّم: ﴿ المحرومُ مَنْ حُرِمَ الوَصيَّةَ ﴾ رواه ابن ماجه: وقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ تركُ الوصيَّةِ عارٌ في الدنيا ونارٌ وشنارٌ(١) في الآخرةِ ﴾ : رواه الطبراني في الأوسط:

وأهمّ الأشياءِ إخلاصُ النيّةِ للهِ سبحانه؛ ويستكثر من النيات الصالحة في حَجّهِ وغيرِهِ؛ ثم ليقُل في كلّ عَمَلٍ: ﴿ نويتُ في هذا العَمَلِ ما نواه الصالحون وما علمه الله مِن نيّاتٍ صالحة ﴾

ومن أهمّ ما ينبغي للحاجّ أو المعتمر والزائر تركُ الخصامِ، قال الله سُبحانه: ﴿ الحجّ أشهرٌ معلوماتٌ

---

(١) الشنار: العار وأقبح العيب؛

فمن فرضَ فيهن الحجّ فلا رفثَ ولا فُسُوقَ ولا جدالَ
في الحجّ وما تفعلوا من خيرٍ يعلمه الله وتزوَّدوا فإن
خير الزاد التقوىٰ واتّقونِ يا أولي الألباب ﴾ . .

الرَّفَثَ ذِكر ما يكون مِن الرَّجُلِ مع زوجته والفحش في القول
وأعظم الناس أجراً من صَبَرَ على أذى المسلمين ثمَّ عفى
عنهم ثم أحسن إليهم كما قال الله تعالى ﴿ والكاظمين
الغيظ والعافين عنِ الناسِ والله يحبُّ المحسنين ﴾

والحاجُّ هارِبٌ إلى الله مِن ذُنوبِهِ ومِن عيوبِهِ وخائِفٌ
مِن عقابِه وعذابِه فليلتزم الصبر على الأذى فمن سامَحَ
سُومِحَ ﴿ فمن عفى وأصلحَ فأجره على الله ﴾ وأهل الصبر
والعفو هُم أهل الحظ العظيم في الآخرة ؛
وينبغي أن يتصدَّقَ بشيءٍ عند خُروجه ينوي بِهِ
شراء نفسه وما معه مِن الآفات ؛ وكذلك ينبغي
الصدقة في كلِّ منزل . وينوي بها ذلك وما نواه الصالحون

ويُسَنُّ أن يكون السفر يوم الخميس فالإثنين فالسَّبت

ويُكره السفر ليلة الجُمعه ، ويحرُمُ بعد صُبحها على مَن
وجَبَت عليه إن كان لا يدركها إلا لمن يَتوحَّشُ لِتخلُّفِهِ

عَن الرُّفقة ، أولِمَن يَفُوته مالٌ أو عرفة ونحو ذلك
ولا بأسَ بالسَّفر بعدها لِآيةِ ﴿فإذا قُضِيَت الصَّلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعَلَّكُم تفلحون﴾؛

وقبل الخروج يُصلِّي ركعتين. أو أربعًا: سُنَّة السَّفَر في بيته سَواءً كان سفره طويلاً مسافة يومين على الجِمَال أو قصيراً ؛ يقرأ فيهما بعد الفاتحة في الأولى سُورة قُريش والكافرون. والفلق ؛ وفي الثانية الإخلاص. وقل أعوذ برب الناس؛

ويقرأ بعدهما آية الكرسي وسورة قريش ؛
قال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ما خلَّفَ أحدٌ عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفراً؛﴾ ويكثر من قراءة سُورة قريش في سفره ثم يقول

ألحمدُ لله أللهمّ صَلِّ على سيّدنا محمدٍ وآلِهِ وسلِّم أللهمَّ أنت الصاحِبُ في السفر والخليفة في الأهل والمال والولد والأصحاب إحفظني وإيَّاهم من كلِّ آفةٍ وعاهةٍ واصحبني في سفري هذا بالسلامة والعافية واخلفني في أهلي ومالي وولدي بخير برحمتك يا أرحم الراحمين

أللهمَّ إنا نسألك في مسيرنا هذا البر والتقوى ومِنَ العَمَلِ ما ترضى، أللهمَّ إنَّا نسألك أن تطوي لنا الأرضَ وتهوّن علينا البُعدَ وأن ترزقنا في سفرِنا هذا سلامةَ البدَن والدِّين والمال وبلّغنا حَجَّ بيتك الحرام وزيارة قبر نبيك محمد عليه أفضل الصلاة والسَّلام أللهمَّ إنا نعوذُ بك مِن وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسُوء المنظر في الأهلِ والمال والولد والأصحاب، ومن الحَورِ بعد الكورِ أللهمَّ اجعلنا وإيَّاهم في جوارِك ولا نسلبنا وإيَّاهم نعمتك ولا تغيّر ما بنا وبهم من عافيتك أللهمَّ بلّغنا سالمين غانمين وارجعنا إلى أوطاننا بعد قضاء أوطارنا سالمين غانمين واجمع شملنا بأحبابنا في خيرٍ ولُطفٍ وعافية. أللهمَّ هب لنا ولأحبابنا أبدا في كل حينٍ أبدا ما وهبته للمسافرين في طاعتك أجمعين إلى يومِ الدين مع العافية التامَّة في الدارين أللهمَّ بك أستعين وعليك أتوكّل اللهمَّ ذلّل لي صعوبة أمري وسهّل لي مشقّة سفري وارزقني مِن الخير أكثر ممَّا أطلب واصرف عني كل شرّ رب اشرح لي صدري ويسّر لي أمري أللهمَّ إني

أستحفظك وأستودعك نفسي ودِيني وأُهلي وأقاربي وأحبابي وكل ما أنعمتَ عليَّ وعليهم بهِ من آخرةٍ ودُنيا فاحفظنا أجمعين أبدا من كل سُوءٍ فِي الدارين يا كريم آمين وصلَّى اللهُ وسلَّم على سيدنا محمدٍ وعلى آلِهِ في كل حينٍ أبدا عدد نعمِ الله وافضاله :

فإذا نهض مِن جُلوسه قال

اللهمَّ إليك تَوَجَّهتُ وبكَ اعتصمتُ اللهمَّ اكفني ما أَهمَّني وما لم أهتمّ به اللهمَّ زوِّدني التقوى واغفر لي ذَنبي ويسِّر لي الخير حيثما كُنتُ :

وليُودِّع أهلهُ وأصدقاءه ويلتمس أدعيتهم فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ جاعلٌ لَهُ في دعائهم خيراً فيقول كل واحدٍ لصاحبه :

أستودع الله دِينكَ وأمانتكَ وخواتِيمَ عَمَلِكَ في حفظِ اللهِ وكنفِهِ زوَّدكَ اللهُ التقوى وغفر لك ذنبك ويسَّر لك الخير حيثما كنتَ ؛

وعن سَيِّدِنا عليٍّ عليه السَّلام
عند الخروج من المنزل يقرأ

أعوذُ بالله من الشيطان الرَّجيم بسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ الحمدُ للهِ ربِّ
العالمين الرحمٰنِ الرَّحيم مٰلِكِ يومِ الدينِ إيّاك نَعبُدُ وإيّاك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراطَ الذين أنعمتَ
عليهم غيرِ المغضوب عليهم ولا الضالين ؛ آمين
؛ يكررها ثلاثا ؛
. . ثم يقول . .

أَللّٰهُمَّ سَلِّمني وسلِّم ما معي واحفظني واحفظ ما معي
وبلِّغني وبلِّغ ما معي ؛ يكررها (ثلاثا)
. . ثم يقول . .
بسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ إنّا أنزلناهُ في ليلةِ القَدرِ وما أدراكَ ما ليلةُ
القَدرِ ليلةُ القدرِ خيرٌ من ألفِ شهرٍ تنزّل الملائكة
والرُّوح فيها بإذنِ ربّهم من كُلِّ أمرٍ سلامٌ هي
حتى مطلع الفجر ؛ يكررها (ثلاثا)
. . ثم يقول . .

أللهمَّ سَلِّمني وسلِّم ما مَعي واحفظني واحفظ ما معي
وَبلِّغني وبلِّغ ما معي : يكررها (ثلاثا)

أللهُ لآ إلٰهَ إلاَّ هو الحيُّ القيُّومُ لا تأخذُهُ سِنَةٌ ولا نومٌ لهُ ما في السمٰواتِ وما في الأرضِ مَن ذا الذي يشفعُ عندهُ إلاَّ بإذنه يعلمُ ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيءٍ من علمهِ إلاَّ بما شاءَ وسِعَ كرسِيُّهُ السمٰواتِ والأرضَ ولا يؤودُهُ حفظهما وهو العليُّ العظيم

﴿ يكرّرها ثلاثاً ﴾

ثمّ يقول . . . .

أللهمَّ سلّمني وسلّم ما معي واحفظني واحفظ ما معي وبلّغني وبلّغ ما معي : . . (ثلاثاً) . .

ثم يقول

بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم قل هو الله أحد اللهُ الصمدُ لم يلد ولم يولد ولم يكن لهُ كفوًا أحد : (ثلاثاً)

ثم يقول

أللهمَّ سلّمني وسلّم ما معي واحفظني واحفظ ما معي وبلّغني وبلّغ ما معي : (ثلاثاً)

مجرّبٌ للسّلامةِ من آفاتِ السفر

ثم يقرأ :

إنَّ الذي فرض عليك القرآنَ لرادُّكَ إلى معادٍ

وليكثر من هذا الذكر الآتي

بِسْمِ اللهِ طَرِيقُنا الرَّحْمٰنِ رَفِيقُنا الرَّحِيمِ يَحْرُسُنا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَلْمَسُنا ؛

ثم يكثر من دُعاءِ الكرب

وهو :

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ العظيمُ الحليمُ لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ربُّ العرشِ العظيمِ
لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ربُّ السَّمٰواتِ وربُّ الأرضِ وربُّ العرشِ الكريمِ
ثلاثًا على الأقلّ : تمامها
في كُلِّ لحظةٍ أبدًا عددَ خلقه ورضاءَ نفسه وزنةَ عرشه ومدادَ كلماته
وان زاد ما يلي فحسن ذٰلك

اللهُ لا إلٰهَ إلَّا هو الحيُّ القيوم : الخ ... آيةُ الكرسي .. (مرَّة)
بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم ألَمْ نشرح لك صدرك . . . الخ ...(سبعًا)
بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم إنَّا أنزلناه في ليلةِ القَدرِ . . . الخ ...(سبعًا)
بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم لإيلٰفِ قُريش : . . . الخ ...(مرَّة)

ثم حروف أوائل السُّوَر للحفظ تقرأ
وتُكتب على كل شيءٍ يراد حفظه للمسافر وغيره

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم الٓمٓ الٓمٓ اللهُ الٓمٓصٓ الٓرٰ الٓرٰ الٓرٰ الٓمٓرٰ الٓرٰ الٓرٰ
كٓهيعٓصٓ طٰه طسٓمٓ طسٓ طسٓمٓ الٓمٓ الٓمٓ الٓمٓ الٓمٓ يٰس صٓ حمٓ حمٓ
حمٓ عسق حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ قٓ نٓ والقلم وما يسطرون :

وهذه الأسماء كذلك تقرأ في السفر
كل يوم سبع مرات وتكتب على
أي شيء يراد حفظه : وهي

ألله حفيظ ألله لطيف قديم أزلي حي قيوم لاينام؛ سبعا

وليكثر المسافر من الدعاء فقد قال
صلى الله عليه وآله وسلم؛ ثلاث دعوات
مستجابات لاشك فيهن دعوة المظلوم
ودعوة المسافر ودعوة الوالد لولده
وليقل بعد ركوع السفر أو الخروج

الحمد لله أللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم أللهم إنا نستحفظك
ونستودعك أديانا وأنفسنا ووالدينا وأولادنا وأهلنا وأصحابنا
وجميع من معنا وما معنا أللهم اجعلنا وإياهم أجمعين في
حفظك وكنفك وعهدك وذمتك وجوارك وعياذك
من شر كل ذي شر من خلقك ومن جميع البليات والأذيات
والعاهات والآفات والمؤذيين والأشرار من خلق الله
ومن فجاءة الأقدار وبغتات الأمور بالسوء ومن شر

كُلِّ هَدْمٍ وحَرْقٍ وغَرَقٍ وانقلابٍ واصْطِدَامٍ واضطرابٍ ومن سائرِ الآثامِ والآلامِ: أللهمّ صلِّ على سَيِّدِنا محمدٍ وآلِهِ وسلِّمِ أللهمّ يسِّرْنا لليُسْرىٰ وجَنِّبْنا العُسرىٰ واغفرلنا في الآخرةِ والأولىٰ أللهمّ زوِّدنا في سفرنا هذا البِرّ والتقوىٰ ومِن العَمَل ما ترضىٰ أللهمّ هوِّن علينا السَّفر واطْوِ عنّا بُعده أللهُمّ أنتَ الصاحِبُ في السَّفرِ والخليفةُ في الأهلِ وأنتَ المستعان على الأمرِ والحامِلُ على اللوحِ والقَدَمِ والظّهْرِ أللهمّ احفظنا مِن بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومِن فوقنا ونعوذُ بعظمتك أن نُغتال من تحتنا وصلى اللهُ وسلَّم في كلِّ حين أبداً على سيّدِنا محمَّدٍ وآلِه عدد نعم الله وافضاله :

وليقرأْ إن تيسَّر عند خُروجِه ﴿ حزب البحر ﴾ ويكثر منه أيّام ولياليِ سفره : وهو

بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم أَللّٰهُمَّ يا أَللهُ يا عَلِيُّ يا عظيم يا حليمُ يا عليمُ أنتَ ربّي وعِلمُك حسبي فنعم الرَّبُّ ربّي ونعمَ الحسبُ حسبي تنصُرُ مَن تشاءُ وأنتَ العزيزُ الرَّحيم نسألُك العِصمةَ في الحركات والسَّكنات والكلمات والإرادات والخطرات مِن الشكوك والظنون والأوهام الساترة

للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد ابتُلِيَ المؤمنون وزُلزِلُوا زِلزالاً شديداً وإذ يقولُ المنافقون والذين في قلوبهم مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللهُ ورَسُولُهُ إلّا غُروراً فثبِّتنا وانصرنا وسخِّر لنا هذا البحر كما سخَّرت البحر لموسىٰ وسخَّرتَ النارَ لإبراهيم وسخرت الجبال والحديد لداوُد وسخَّرتَ الريح والشياطين والجِنّ لسُليمان وسخِّرْ لنا كلَّ بحرٍ هو لك في الأرضِ والسَّمَاء والمُلكِ والمَلكوتِ وبحرَ الدنيا وبحرَ الآخرة وسخِّر لنَا كُلَّ شيءٍ يا من بيدِهِ مَلكُوت كل شيءٍ كهيعص كهيعص كهيعص انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير الرازقين واهدنا ونجِّنا من القومِ الظالمين وهب لنا ريحاً طيّبة كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة إنك على كل شيءٍ قدير أللهمّ يسّر لنا أمورنا مع الرَّاحة لِقلوبنا وأبداننا والسلامة والعافية في دِيننا ودُنيانا وكن لنا صاحبًا في سفرنا وخليفةً في أهلنا واطمس على وجوهِ أعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا

يستطيعون المضي ولا المجئ إلينا ولو نشاء لطمسنا على
أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء
لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مُضِيًّا ولا يرجعون
يس والقُرآن الحكيم إنك لمِنَ المرسلين على صِراطٍ مستقيم
تنزيل العزيز الرَّحيم لتنذر قومًا ما أُنذر آباؤهم فهم
غافلون لقد حقّ القولُ على أكثرهم فهم لا يؤمنون
إنَّا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي الى الأذقان فهم مقمحون
وجعلنا مِن بين أيديهم سَدًّا ومِن خلفهم سدًّا فأغشيناهم
فهم لا يبصرون؛ شاهت الوُجوه، شاهت الوُجوه،
شاهت الوُجُوه: وعنتِ الوُجوه للحيِّ القيوم وقد خاب
مَن حَمَل ظلمًا طس حمعسق مَرَجَ البحرين يلتقيان
بينهما برزخٌ لا يبغيان حَمَ حَمَ حَمَ حَمَ حَمَ حَمَ؛ حُمّ
الأمرُ وجاءَ النصرُ فعلينا لا ينصرون حَمَ تنزيل الكتاب
مِنَ اللهِ العزيز العليم غافِر الذنب وقابل التوب شديد
العقابِ ذِى الطولِ لآ إلهَ إلَّاهو إليهِ المصير بسم الله بابنا
تبارك حيطاننا يس سقفنا كهيعص كفايتنا حمعسق
حمايتنا فسيكفيكهُم الله وهو السميع العليم ستر العرش
مسبولٌ علينا وعين الله ناظرةٌ إلينا بحولِ اللهِ لا يُقدر علينا
واللهُ مِن ورائهم محيط بل هو قرآنٌ مَجيد في لوحٍ محفوظ

فاللهُ خيرٌ حافظاً وهو أرحمُ الرَّاحمين (ثلاثاً)

إنَّ وليِّيَ اللهُ الذي نزّل الكتاب وهو يتولى الصَّالحين

حسبي الله لآ إله إلَّا هو عليه توكلتُ وهو ربّ العرش العظيم : (ثلاثاً)

بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم : (ثلاثاً)

ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم ؛ إنَّ اللهَ وملائكتَهُ يُصلّونَ على النبيّ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وَسَلِّمُوا تسليما اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمّدٍ وعلى آله وصحبه وسلِم تسليماً كثيراً في كل لحظة أبدا عدد خلقك ورضاءَ نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك : اللهُ لآ إله إلَّا هو الحيُّ القيُّومُ لا تأخذُهُ سِنَةٌ ولا نومٌ لَهُ ما في السموات وما في الأرض مَن ذا الذي يشفعُ عندَهُ إلَّا بإذنه يعلمُ ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيءٍ من علمه إلَّا بما شاءَ وَسِعَ كرسيُّهُ السَّموات والأرضَ ولا يؤودُهُ حفظهما وهو العليّ العظيم ؛ يا اللهُ يا نورُ يا حقُّ يا مبينُ اكسني من نورِكَ وعلِّمني من علمك وافهمني عَنكَ واسمعني منك وبصِّرني بك وأقمني بشهودك وعرِّفني الطريق إليكَ وهوِّنها عليَّ بفضلكَ وألبسني لباس التقوى منك إنك على كلّ

شيءٍ قدير يَا سميع يا عليم يا حليم يا عليّ يا عظيم يَا الله اسمع دعائي بخصائص لطفك آمين :

أعوذُ بكلماتِ الله التامات كلها مِن شرّ ما خلق (ثلاثاً)

يا عظيمِ السلطان يَا قديم الإحسان يا دائم النّعماء يا باسط الرّزق يا كثير الخيرات يا واسعَ العَطاء يا دافع البلاء ويا سامعَ الدعاء يا حاضِراً ليس بغائب يا موجوداً عند الشدائد يا خَفيَّ اللطف يا لطيف الصنع يا حليماً لا يعجل اقضِ حاجتي برحمتك يا أرحمَ الراحمين

وهذا الدعاء للشيخ زروق يُقرأ بعد الحزب :

أللهمّ إنك تعلم ما نحن فيه وما نطلبه ونرتجيه من رحمتك في أمرنا كله فيسّر لنا ما نحن فيهِ من سفرنا وما نطلبهُ مِن حوائجنا وقرّب علينا المسافات وسلّمنا مِن العلل والآفات ولا تجعل الدنيا أكبر همّنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا مَن لا يرحمنا برحمتك يا أرحمَ الراحمين وصلى الله على سيّدِنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ وسلّم

وليُكثر المسافر من قراءة السُّوَرِ الخمس مفتتحاً ببسم الله الرحمن الرّحيم مختتماً بها فقد حثَّ عليها صلى الله عليهِ وآلِهِ وسلم للمسافر وقال لسيّدِنا جُبير (أتحبُّ يا جُبير أن تكون أمثلَ أصحابك

هيئة، وأكثرهم زاداً قلتُ نعم: قال فاقرأ هذه السُّوَر الخمس الكافرون، وإذا جاءَ نصرُ الله والفتح، والإخلاص، والفلق والناس؛ وافتتح كل سُورة ببِسْمِ الله الرحمن الرحيم واختم ببِسْمِ الله الرَّحمن الرَّحيم: أورده الإمام عبد الله باسودان في كتابه عُدّة المسافر؛ وعلى الأقلّ يقرأ بعد أذكار كل صلاة سِتّاً مِن سُورة قريش: والسُّوَر الخمس مَرَّة مَرَّة: فيقول

أعوذُ بالله مِن الشيطان الرَّجيم بِسْمِ الله الرَّحمن الرَّحيم لِإيلافِ قريشٍ إيلافهم رحلةَ الشتاءِ والصيف فليعبدوا ربَّ هذا البيت الذي أطعمهم مِن جُوعٍ وآمَنَهُمْ مِن خوف: (سِتّاً) على الأقلّ؛ ثم يقول

بِسْمِ الله الرَّحمن الرَّحيم قُل يا أيُّها الكافرونَ لا أَعبدُ ما تعبدُونَ ولا أنتم عابدونَ ما أَعْبدُ ولا أنا عابدٌ ما عبدتُم ولا أنتُم عابدونَ ما أَعْبُدُ لكُم دِينكُمْ ولي دِينِ بِسْمِ الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ الله الرَّحمن الرَّحيم إذا جاءَ نصرُ الله والفتحُ ورأيتَ الناسَ يدخُلُونَ في دِينِ اللهِ أفواجاً فسبِّحْ بحمدِ ربِّكَ واستغفرهُ إنهُ كانَ تَوَّاباً بِسْمِ الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ الله الرَّحمن الرَّحيم قُل هو اللهُ أحد اللهُ الصمدُ لَم يلِدْ ولَم يولَدْ

ولم يكن له كُفُواً أحدٌ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم قُلْ أعوذُ بربِّ الفلقِ مِن شرِّ ما خَلَقَ ومِن شرِّ غاسِقٍ إذا وقَبَ ومِن شرِّ النفّاثاتِ في العُقَدِ ومن شرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم قُلْ أعوذُ بربِّ الناسِ مَلِكِ الناسِ إلٰهِ الناسِ مِن شرِّ الوَسْواسِ الخَنّاسِ الذي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ الناسِ مِنَ الجِنَّةِ والناسِ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

ألدُّعاءُ عند الخُروجِ للسَّفرِ أو إلى المسجد :

وعند الخُروجِ مِن أيِّ مَحَلٍّ إلى أيِّ مَسجِدٍ أو زيارةٍ أو نحوها يقولُ:

بِسْمِ اللهِ آمنتُ باللهِ اعتصمتُ باللهِ توكلتُ على اللهِ ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ. أللهمَّ إني أعوذُ بكَ أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ أو أَظلِمَ أو أُظلَمَ أو أَجهَلَ أو يُجهَلَ عليَّ وقل ربِّ أدْخِلني مُدخَلَ صِدقٍ وأخرجني مخرجَ صدقٍ واجعل لي من لدُنكَ سُلطاناً نصيراً ، أللهمَّ صلِّ على سيِّدِنا محمدٍ وآلِهِ وسلِّم

أللهمَّ بحقِّ السَّائلين عليك وبحقِّ الرَّاغبين إليك وبحقِّ
ممشاي هذا إليك فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً
ولا سُمعةً بل خَرَجتُ اتِّقَاءِ سخطك وابتغاءِ مرضاتك
؛ وقضاءً لِفرضِك واتِّباعًا لِسُنَّةِ نبيِّك ؛ أسألُكَ أن تعيذني
مِن النارِ وتدخلني الجنَّة وتغفر لي ذنوبي فإنهُ لا يغفر
الذنوب إلاَّ أنتَ ؛ ؛ فقد ورد أنَّ مَن قال هذا كُفي وهُدِيَ
وَوُقيَ ورجع سالماً واستغفر له سبعون ألف
مَلَك وأقبل الله عليه بوجهه الكريم : رواه
الإمام أحمد وغيره ؛ ومن المستحسن
أن يزيد خصوصًا عند خروجه للجمعة أو إلى المسجد الحرام أو غيره

ألحمد لله ربِّ العالمين اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ وآلِهِ وسلِّم في كُلِّ لحظة أبداً عدد ما في علم الله
أَللّٰهُمَّ أعِذنا وأحبابنا أبداً مِن النار ومِن كل سُوءٍ في الدارين
وأدخلنا معَ السَّابقين أعلىٰ فراديس الجِنان خالدين مِن غيرِ
سابقةِ عذاب ولا عتاب ولا فتنة ولا حساب برحمتكَ يا أرحمَ
الراحمين . واغفر لنا ذُنوبنا كلَّها فإنهُ لا يغفر الذنوب إلاَّ
أنتَ وأصلِح لنا شأننا كله ، وآتنا ما آتَيتَ الصَّالحين في كُلِّ
حين أبداً مع العافية التامَّةِ في الدارين وارزقنا والمسلمين
صِحَّةً في تقوىٰ وطول أعمار في حسنِ أعمال وأرزاقاً واسعة

بلاحساب ولا تعب ولا عذاب ولا تبعة ولا عتاب ولا تعرّض
ولا سُؤال مصروفة في أكمل الطاعات وأفضل القُربان كما
تحبُّ وترضىٰ يا ذا الجلال والإكرام بإسمِكَ اللهمَّ خرجتُ
وأنتَ أخرجتني اللّهُمَّ سلِّمني وسلِّم مِني ورُدَّني سالِمًا

ويقولُ إذا كانَ معهُ
رُفقاء أو رفيق :

بإسمِكَ اللّهُمَّ خرجنا وأنتَ أخرجتنا اللهمَّ سلِّمنا وسلِّم مِنّا
ورُدَّنا سالِمين وهب لِكُلٍّ مِنّا ما وهبته للغانمين في كُلِّ
حينٍ أبدًا ؛ اللهُ لآ إلٰهَ إلّا هو الحيُّ القيُّومُ لا تأخذه سِنَةٌ ولا
نومٌ لهُ ما في السّمٰواتِ وما في الأرضِ مَن ذا الذي يشفعُ
عندهُ إلّا بإذنِهِ يَعلمُ ما بين أيديهم وما خلفهم ولا
يحيطونَ بشيءٍ من عِلْمِهِ إلّا بما شاءَ وسعَ كرسيُّهُ السّمٰواتِ
والأرضَ ولا يَؤُدُهُ حفظهما وهو العليُّ العظيم ؛

وإذا مشىٰ يدعو بهٰذا الدعاء
وليدعو بهِ في كل منزل يرحلُ عنه ؛ وهو

أللهمَّ بكَ انتشرتُ وعليك توكلتُ وبكَ اعتصمتُ وإليكَ توجَّهتُ
أللهمَّ أنتَ ثِقتي ورجائي فاكفني ما أهمَّني وما لم أهتمّ بهِ وما أنتَ
أعلمُ بهِ مِنّي عزَّ جارُكَ وجلَّ ثناؤكَ ولآ إلٰهَ غيرُكَ أللهُمَّ
زوِّدني التقوىٰ واغفر لي ذنبي ووَجِّهني للخيرِ أينما توجَّهتُ

دُعاءُ الرّكوب

أللهمّ إني أقدّمُ إليك بين يدي كل نَفَسٍ ولمحةٍ ولحظةٍ وخطرةٍ
وطرفةٍ يطرفُ بها أهلُ السمواتِ وأهلُ الأرضِ وكل شيءٍ هو كائنٌ
في علمِكَ أو قد كان أُقدّمُ إليك بين يدي ذلك كله :

بِسْمِ اللهِ وبالله واللهُ أكبر توكّلتُ على الله ولاحول ولاقوّة إلاّ
بالله العليّ العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن سُبحان الذي
سَخّر لنا هذا وما كنّا لهُ مُقرنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلِبُون
أللهمّ إني وَجّهتُ وجهي إليك وفوّضتُ أمري إليك وتوكّلتُ
في جميع أموري عليك أنتَ حسبي ونعم الوكيل :

سُبحانَ الله والحمدُ لله ولآ إلهَ إلاّ اللهُ واللهُ أكبر (سبعًا)
. . . تمامها . . .
ولاحول ولاقوة إلاّ بالله العليّ العظيم في كُلّ لحظةٍ أبدًا عدد
خلقه ورضاءَ نفسه وزنةَ عرشه ومدادَ كلماته

ألحمدُ لله الذي هدانا لهذا وماكنّا لنهتديَ لولا أن هدانا الله
أللهمّ أنتَ الحامل على الظهر والمستعان على الأمور بسمِ الله
والملكُ لله : وما قَدَروا اللهَ حقّ قدرِه والأرض جميعًا قبضتُه
يوم القيامة والسّمٰواتُ مطوِيّاتٌ بيمينه
سُبحانه وتعالى عما يشركون :

ويزيدُ راكبُ السيّارة أوِ الطائرة
أوِ الباخرة هذا الدعاء
قالَ ابن عبّاس رضي الله عنهما مَن
قالَهُ فغرِقَ فعليَّ دِيته: وهو

وقال اركبوا فيها بِسْمِ الله مجراها ومرساها إنَّ ربي لغفورٌ رحيم
ألحمدُ لِلّه الذي سخَّرَ لنا هذا وما كُنّا له مقرنين وإنّا إلى ربنا لمنقلِبُون
بسمِ الله والمُلكُ لِلّهِ أللهمَّ يا مَنْ لهُ السموات السبع طائعة
والأرضون السبع خاضعة والجبال الشامخات خاشعة
والبحار الزاخرات خائفة: احفظنا أنتَ خيرُ حافظاً وأنتَ
أرحم الرّاحمين، فقدَرْنا فنعم القادرون: ألحمدُ لله الحمدُ لِلّهِ
ألحمدُ لِلّهِ: ألله أكبر ألله أكبر ألله أكبر، سُبحانك إنّي
ظلمتُ نفسي فاغفرلي إنّهُ لا يغفرُ الذنوب إلاّ أنتَ
﴾ ثم يبتسم للإتّباع ﴿

فإذا خافَ مفتّشاً أو غيره قرأ سورة قريش
وقال:

أللهمَّ إنّا نجعلك في نحورهم ونعوذُ بكَ من شرورهم اللهمَّ ربَّ
السموات وربَّ العرش العظيم كن لي جاراً من شرِّ هؤلاء
ومن شرِّ الجنّ والإنس وأعوانهم وأتباعهم عزَّ جارك

وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلاَ إِلٰهَ غيرُكَ :

فائدة: ينبغي الإكثار من الدعاءِ الذي يقال له حرز المسافر والمقيم وقد تضمَّنه الورد اللطيف لسيدِنا الإمام الشيخ أبي بكر بن سالم بن عبد الله باعلوي المتوفي بعينات حضرموت سنة ٩٩٢ هجريه رحمهم الله ورحمنا بهم ووالدينا والمسلمين آمين فينبغي المواظبة عليهِ صباحاً ومساء وبعد الصَّلوات وهو :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَللّٰهُمَّ يا عظيمَ السُّلطان يا قديمَ الإحسان يَا دائمَ النِعَمِ يَا كثيرَ الجود يا واسعَ العطاء يَا خفِيَّ اللطف يَا جميلَ الصنع يا حَليماً لا يعجل صَلِّ يا ربِّ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وسلِّم وارضَ عنِ الصحابة أجمعين اللهمَّ لك الحمدُ شكراً ولك المَنُّ فضلا وأنتَ ربُّنا حَقّاً ونحنُ عبيدُك رِقّاً وأنتَ لم تزل لذٰلك أهلاً يا مُيَسِّرَ كل عسير ويا جابر كل كسير ويا صاحِبَ كل فريد ويا مغني كل فقير ويا مقوّي كل ضعيف ويا مأمن كل مخيف يسِّر علينا كلَّ عسير فتيسيرُ العسير عليك يسير أللهمَّ يا من لا يحتاجُ إلى البيان والتفسير حاجَاتنا كثير وأنتَ عالِمٌ بها وخبير أللهمَّ إني أخافُ

منكَ، وأخافُ ممن يخافُ منكَ وأخافُ ممن لا يخافُ منكَ
أللهمَّ بحقِّ مَن يخافُ منكَ نجِّنا ممن لا يخافُ منكَ اللهمَّ
بحقِّ محمدٍ احرُسنا بعينِكَ التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي
لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا فلا نهلك وأنتَ ثقتنا
ورجاؤُنا وصلى اللهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلم والحمدُ لله
رب العالمين عدد خلقه ورضاءَ نفسه وزنةَ عرشه ومداد كلماته
أللهمَّ إنَّا نسألك زيادةً في الدين وبركةً في العمرِ وصحّةً في الجسدِ
وسعةً في الرزق وتوبةً قبل الموت وشهادةً عند الموت
ومغفرةً بعد الموت وعفواً عند الحساب وأماناً من العذاب
ونصيباً من الجنّةِ وارزقنا النظر إلى وجهك الكريم
وصلّى اللهُ على سيّدِنا محمّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلمَ سُبحان ربك
ربِّ العِزّةِ عمّا يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربِّ
العالمين عدد خلقه ورضاء نفسه وزنةَ عرشه ومداد كلماته

دُعاءُ الإشراف على بلدة

إذا ارتفع على شرفٍ يقول

أللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ اكبر لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له
لَهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ في كلِّ لحظةٍ أبداً عدد كل
ذرّةٍ ألفَ ألفِ مرّةٍ أللهمَّ لك الشرفُ على كل شرف ولك الحمدُ على كلِّ حال

آيِبُونَ تائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ صدقَ اللهُ وَعْدَهُ ونَصَرَ عبدَهُ وهَزَمَ الأحزابَ وحدَهُ أللهمَّ ربَّ السَّمٰوتِ السَّبع وما أظْلَلْنَ وربَّ الأَرضين السَّبع وَمَا أَقْلَلْنَ وربَّ الشَّياطين وما أَضْلَلْنَ وربَّ الرِّيَاح وماذَرَيْنَ وربَّ البحار وما جَرَيْنَ أسألُكَ خيرَ هذه القرية وخيرَ أهلها وخيرَ ما فيها وأعوذُبك مِن شرّ هذه القريـة وشرِّ أهلها وشرّ ما فيها ربِّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنتَ خير المنزلين ربّ أدخلني مدخل صدقٍ وأخرجني مخرجَ صِدقٍ واجعل لي مِن لدُنك سُلطاناً نصيراً أللهمَّ إني أسألك خيرَ هذا البلد وخيرَ ما فيها وخيرَ أهلها وخيرَ ما جبلتها وجبلتهم عليهِ وأعوذُبكَ مِن شرّ هذا البلد وشرّ ما فيها وشرّ أهلها وشرّ ما جبلتها وجبلتهم عليه اصرف عنّا شرّ شرارهم أللهُمَّ ارزقنا حيَاها وجناها وأعِذنا مِن وبَاها أللهمَّ بارك لنا فيها أللهمَّ بارك لنا فيها أللهمَّ بارك لنا فيها وحبِّبنا إلى أهلها وحبِّب صالِحي أهلها إلينا اللهمّ اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ وسلم في كلّ لحظةٍ أبداً عددَ نِعم الله وافضاله :

ثم يقرأ ما تيسَّر من القرآنِ ويهديهِ إلى أرواح أمواتها وأحياءها : كان سيدنا الإمام أحمد بن الحسن العطاس باعلوي المتوفي بحضرموت سنة ١٣٣٤ هجريّه رحمهم الله ورحمنا بهم ومشايخنا ووالدينا والمسلمين آمين

يحثُّ على هذا ويقولُ إنَّ ذلك حسناتٌ تُكتبُ في صحائفِ الأحياءِ ورحمةٌ للأمواتِ خيرٌ لهم من كلِّ هديّه

دعاءُ دخولِ المنزلِ؛ يُسلِّمُ كلما دَخَلَ المنزل على مَن فيه، فإن لم يكن أحدٌ فيه. فليقُل ألسلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاته ألسلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين، ألسَّلامُ علينا مِن ربِّنا تحيَّةً مِن عندِ اللهِ مباركةً طيِّبةً ألّلهُمَّ صلِّ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلِّم ألّلهمَّ إني أسألك خيرَ المولجِ وخيرَ المخرجِ بسمِ اللهِ ولجنا وبسمِ اللهِ خرجنا وعلى اللهِ ربِّنا توكَّلنا ربِّ أدخلني مدخلَ صدقٍ وأخرجني مخرجَ صدقٍ واجعل لي من لدنك سُلطانًا نصيرا ربِّ أنزلني منزلاً مباركًا وأنتَ خيرُ المنزلين

ثمَّ يقرأُ سورةَ الفاتحةِ مرَّةً وسورةَ الإخلاصِ ثلاثًا أو مرَّةً وآيةَ الكرسي: مجرَّبٌ للغنى له ولجيرانِهِ

وكان صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم إذا رجع من سفرٍ فدخلَ على أهلِهِ قال:

توبًا توبًا لربِّنا أوبًا لا يُغادِرُ حوبًا؛ فإذا جنَّ الليل فليقُل

يا أرضُ ربي وربُّكِ اللهُ أعوذُ باللهِ من شرِّكِ وشرِّ ما فيكِ وشرِّ ما دبَّ عليكِ أعوذُ باللهِ من كلِّ أسدٍ وأسودٍ وحيَّةٍ وعقربٍ ومن ساكنِ البلدِ ووالدٍ وما ولد، ولهُ ما سكنَ في الليلِ والنهارِ وهو السميعُ العليم .

فائدة: عند الرّجوع من سَفَرٍ طويلاً كان أو قصيراً يدخل المسجد أولاً فيركعُ فيهِ ما تيسّر شكراً لله وتحيّة المسجد ثم يدعو ثم يدخلُ بيتهِ فيركع شكراً لله على نِعَمِ السلامة والعودة ويتصدّق بشيءٍ عند إبتداء سفره بنيّة الحفظ، ويتصدّق بشيءٍ عند رجوعه شكراً لله؛

ويسنُّ صلاة ركعتين عند دخول المنزل دائماً وعند الخروج تُسمّى صلاة الأبرار يحفظ الله فاعلها من مصائب الدخول والخروج

فائدة: يجوز للمسافر سفراً طويلاً وهو مسافة يومين على الجمال ألجمع والقصر، والفطر في رمضان إن خرج(١) من العمران قبل الفجر؛ والجمع هو أن يُصلِّيَ الظهر والعصر في وقتٍ واحدٍ منهما؛ والمغرب والعشاء في وقتٍ واحدٍ منهما؛ والأفضل ترك الجمع ليُصلّي في الأوقات كلها: فإن قدّم العصر مع الظهر، أو العشاء مع المغرب فليُصلِّي الأولى وجوبًا أوّلاً قصراً أو تمامًا وينوي فيها بقلبه تقديم الثانية: فإذا فرغ أقام الصّلاة وصلى الثانية، فإن طال الفصل بقدر ركعتين بين السّلام من الأولى وبين الثانية لم يجز الجمع؛ وإن أراد تأخير الظهر الى العصر أو المغرب إلى العشاء ينوي تأخير الأولى في وقتها والأفضل أن يُصلّيَ في وقت الثانية الأولى ثم صاحبة

---

(١) قوله إن خرج: قيدٌ في جواز الفطر فقط. أما القصر فلا يشترط.

الوقت؛ وأما القَصر: فهو أن يقصر الرُّباعِيَّة فيُصلّيها ركعتين والأفضل الإتمام، إلّا إذا قَصَدَ أكثر مِن ثلاثِ مَراحل فالأفضل القصر؛ ونية القصر عند الإحرام. ومَن جمع تقديماً أو تأخيراً أتى بالسُّنَّةِ القَبْلِيَّة للأُولى قبلها ويأتي بعد الفراغ من الجَمع ببَعدِيَّة الأولى وقبليّة الثانية وبعديّتها وفي منى وعرفات يجمع إذا كان مسافراً، وقال بعضهم يجوز الجمع للنسك ولو غير مسافر في عرفات ومنى وهو مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله، وعنده لا يجوز الجمع بالسفر إلّا في عرفات ومنى للنسك. أما القصر فلا يقصر في منى وعرفات إلّا المسافر؛

﴿ مسألة ﴾

إذا عاد المسافر إلى وطنه ولو لم ينوِ الإقامة بل عاد لحاجةٍ أنقطع سفره لكن مَن نوى الإقامة بمكّة قبل الحجّ أربعة أيّام فأكثر ثم خرج إلى عرفات ناوِياً مواصلة السفر بعد اتمام المناسك فله الترخّص برخص المسافر ولا يضرّه عوده إلى مَكّة لطواف الرّكن والوداع لأنها غير وطنه وهو غير ناوٍ الإقامة بعد الحجّ ؛ اهـ

فائدة

ينبغي لمريد الحج والزيارة خاصة ولغيرهما عامة أن يجتهد في أن تكون نفقته من حلال فقد ورد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من رواية سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴿إذا حجّ الرَّجُلُ عن غيرِ حله فقال لبيك: قال الله عزّ وجلّ لا لبّيك ولا سعديك هذا مَردودٌ عليك﴾ خرَّجه الحافظ أبو الفرج: وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: ﴿مَن يمَّمَ هذا البيت بالكسب الحرام شخَصَ في غيرِ طاعة الله. فإذا أهلَّ ووَضعَ رجله في الرِّكاب وبعث راحلته وقال لبيك اللهمَّ لبيك. ناداهُ مُنادٍ من السماءِ لا لبّيك ولا سعديك كسبك حرام وثيابُك حرام وراحلتك حرام وزادك حرام ارجع مأزوراً غير مأجورٍ وابشر بما يسوءك وإذا خرج الرَّجُل حاجّاً بمالٍ حلالٍ ووضع رجله في الرِّكاب وبعث راحلته وقال: لبيك اللهم لبيك ناداهُ مُنادٍ من السماءِ لبّيك وسعديك أُجبتَ بما تُحِبُّ راحلتك حلال وثيابك حلال وزادك حلال ارجع مبروراً غير مأزورٍ واستأنف العمَل؛

فـائدة

فيما ينبغي لمن أرادَ دُخول مَكَّةَ إذا مَنَّ اللهُ عليهِ بالوصولِ إلىٰ مَكَّةَ المكرَّمه .

فإذا كان لا يريد الحجَّ أو العُمرة في عامه فيُسَنّ له عند الشافعي الإحرام بعُمرةٍ أو بحجٍّ :

وقال الإمام مالك : مَن أرادَ دُخول مكةَ لزمه الإحرام إذا مَرَّ على أحد المواقيت ، وبهِ قالت الحنابله والحنفيّة وإن كانَ يريد الحجّ أو العُمرة في عامه فيجب عليه الإحرام اتفاقًا ، فليحرم من الميقات ويجوز تأخير الإحرام إلى جدّة لأهل تهامة اليمن عند بعض العُلماء والأفضل من الميقات :

فإذا كان الوقتُ متّسِعًا فلا بأسَ أن يتمتَّعَ بالعُمرةِ فيُحرم بعُمرةٍ ؛ فإذا انتهىٰ من العُمرة وجلس في مكةَ فليُحرم بعدُ بالحجّ منها وعليه دمُ شاةٍ أُضحِيَة فإن عَجزَ عنها فليَصُم ثلاثَة أيّام بعدَ إحرامِهِ بالحجّ والأحسن يوم السادس من الحجَّة والسابع والثامن وسبعة إذا رجع إلى بيته . وإن خرجَ وأحرمَ بالحج مِن جده أو من ميقات المدينة أو أيّ ميقات سقط الدم عند الشافعية ، فإن أراد الزيارة قبل الحجّ والبقاء في المدينة إلى أن يقرب وقت الحج ثم يحرم بالحَجِّ

من ميقاتِ المدينة ويترك العُمرة إلى بعد الحجّ فذالك أفضل ولا يلزمه إحرام ولو جاوز الميقات لأنه قصد المدينة: وتقديم الحجّ على العُمرة هو الإفراد وهو أفضل عند الشافعي مِن التمتع ومن القِران والقِران جمعهما في إحرامٍ، وعلى القارِن دَمٌ كدمِ التمتُّع :

شروط وُجوب الحجّ والعُمرة

شروطُ وُجوب الحجّ والعُمرة أربعة: الإسلام والحُرِّيَّة والتكليف والإستطاعه :

١ ؛ الإسلام فلا يجبُ الحجّ والعُمرة على كافرٍ أصلي إلاَّ أنهُ يُعاقبُ على تركهما في الآخرة لِأنَّ الكافرهناك مخاطبٌ بفُروع الشريعة. ويجبان على الكافر المرتدّ فإن عادَ إلى الإسلام أتى بهما وإن ماتَ مُرتَدّاً فلا قضاء وإن ارتدَّ أثناءها بَطلا

٢ ؛ الحُرِّيَّة: فلا يجبانِ على العَبْدِ ويصحّان منه

٣ ؛ التكليف: فلا يجبانِ على غيرِ المكلَّفِ من صَبيٍّ أو مَجنونٍ ويصحّانِ من الصبيِّ المميّز والمجنون المميّز إن أحرما بإذنِ الولي أو أحرم عنهما الولي

أو مأذونه؛ ويَصِحَّان مِن غيرِ المميِّز إذا أحرمَ عنهُ الوَليّ أو نائبه: والوليّ هو وليّ المال: وهو الأبُ ثم الجدّ ثم الوصيّ ثم القاضي أوِ القيّم أو مأذون الوليّ؛ ويصحّ أن يحرم الوليّ عنهُ سَوَاءً كانَ الوَليّ محرمًا أو حَلَالًا أو غائبًا. وذلك بأن يقول: نَوَيتُ الإحرام عن فلانٍ أو فلانة، أو جعلته محرمًا وذلك بعد تجريده من المحيط: ويلبسه ثياب الإحرام ويوضّيه ويصلّي عن غير المميّز ركعتي الإحرام والطواف استحبابًا، فإذا صار مُحرِمًا جنّبه المحرَّمات وأحضره عرفات وسائر المواقف، ويرمي عنه إن عَجَزَ بعد أن يضعَ الحَجَر في يدِه استحبابًا إن تيَسَّرَ بعد رميه عن نفسه، وكذا الطواف والسعيُ يطوفُ ويسعىٰ بهِ الوليّ أو نائبه بعد طوافه عن نفسه، ويجب أن يكونَ يسار المحمول إلىٰ الكعبة مثل غيرِهِ:

٤ ؛ الإستطاعة: وهي نوعان استطاعة مباشرة واستطاعة نيابة:

إستطاعة المباشرة: ووقتها مِن خروج أهل بلده إلىٰ عودهم فَمَن استمرّ مستطيعًا في هذا الوقت

فقد وجب عليه الحجّ ، فإن فَقَدَ الإستطاعة في جزءٍ من هذا الوقت فلا يجب عليه الحجّ ، ولا عِبرة بالإستطاعة قبل هذا الوقت أو بعده ؛

شروط استطاعة المباشره

شروط استطاعة المباشرة ثمانية : الأوّل أمن الطريق ولو بخفير بأجرة مثل : الثاني . وجود الزواد لِلذهاب والإياب وأوعيته والراحله أو نحوها لِمَن بينه وبين مكة أكثر من مرحلتين : أو بينه وبينها أقلّ : وضَعُف عن المشي . وكل ذلك فاضل عن مؤنةِ مَن عليه مؤنته ذهابًا وإيابًا وعن مسكن وخادِم يليق بهِ ، وعَن دَينه وَلَوْ مؤجّلاً ؛

الثالِث : وجود ما يحتاجه في المواضع المعتادة في طريقهِ مِن ماءٍ وطعام وعلف وغير ذلك مَجّانًا أو بِثمَن المثل ؛

الرابع : وُجُود زَوج أو مَحرَم أو نِساء ثقات ولو ثنتين للمرأة . ولو عَجُوزًا ولو بأجرة المثل إن قدرت عليها . ولا يجب عليها إلاّ بذلك : أمّا الجواز فيجوز لها أن تخرج لِفرضِ الإسلامِ ككلّ فرضٍ إذ أمنت على نفسها ولو وحدَها : وحق الزوج بقدّم

فلا يجوز لها السفر للحجّ إلاَّ بإذنه، ويحرم عليها الإحرام بالنفل إلاَّ بإذنه، ويُسنّ لها أن لا تحرم بالفرض إلاَّ بإذنه فإن أذن وأحرمت امتنع عليه تحليلها ويُسنّ للزوج أن يحجّ بزوجته :

الخامس: وُجود قائد للأعمى ولو بأجرة المثل كذلك

السادس: أن يستطيع الركوب والطواف فإن أيس من الإستطاعة لذلك فهو معضوب يجب أن يستنيب مَن يحجّ عنه بأجرة أو بمن يطيعه

السَّابع: أن يجد رفقة يخرج معهم في الوقت المعتاد هذا إن لم يأمن:

الثامن: أن يثبت على نحو الراحلة بدون مشقّة شديدة:

إستطاعة النيابة

هي في المعضوب: وهو الذي لا يستطيع الرّكوب إلاَّ بمشقَّة شديده لزمانة أو مرض لا يرجى برؤه.
وفي الميّت الذي وجب عليه الحج فمات قبل أن يحجّ :

ألمعضوب

لا يحجّ عن معضوب إلّا بإذنه فيجبُ عليهِ أن يَستنيب من يحجّ عنه بأجرة أو متبرِّعًا عدلًا قد حَجّ عن نفسه :

قال في شرح [illegible]
وعن الميت [illegible]

والإحجاج عن المعضوب نادرٌ فينبغي التنبيه عليه فإن زال المانع بعد الحجّ أعاد الحجّ على الأصحّ ويجوز التطوّع أيضًا عنِ المعضوب على الأصحّ كما في الإيضاح للإمام النووي

أَلميّت الذي لم يجب عليه الحجّ

الميّت الذي لم يجب عليهِ الحَجّ : يُسنّ للوارث الحج عنه ويُسَنُّ للأَجنبي كذلك يحجّ عن الميت ولو بغير إذن الوارث سواء وجب الحجّ على الميت أم لم يجب بخلافِ الصَّوم فلا يصوم الأجنبي عنه إلّا بإذن الوارث وكل مَن تسبّبَ في إسقاط الفريضة عن الميّت بأجرة أو بغيرها فله أجرٌ عظيم : قال صلى الله عليه وآله وسلّم «يدخل الله سُبحانه بالحجّة الواحدة ثلاثة الجنّة : المُوصي بها والمنفِّذ لها ، ومَن حجّ بِها عن أخيه» رواه البيهقي : فإن كان حجّ عن أحدٍ من أصوله صار من الأبرار : قال صلى الله عليهِ وآلهِ وسلّم «مَن حجّ عن أبيه

أو أمِّهِ فقد قضى عنه حجّته وكان لهُ فضل عشر حجج ﴾. رواه الدارقطني وقال صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّم ﴿من حجّ عن والِدَيه أو قضى عنهما مغرمًا بعثه الله يوم القيامة مع الأبرار ﴾. أخرجه الطبراني في الأوسط

الميّت الّذي وجَبَ عليهِ الحج

وفي الصحيحينِ أتت امرأة النبي صلى الله عليهِ وآلِهِ وسلَّم فقالت إنَّ أمّي نذرت أن تحجّ فماتت قبل أن تحُجَّ أفأحجّ عنها، قال حجّي عنها أفرأيتِ لو كانَ على أمِّكِ دَين أكُنتِ قاضيتَهُ قالت نعم. قال فاللهُ أحقّ بالوفاءِ ﴾. ويجبُ على الوصيّ ثم الوارث ثم الحاكم استئجار مَن يحجّ عن الميّت المستطيع فوراً سَواءً أوصى أم لم يُوصِ، والتركة مرهونة حتى يكمل الأجير الحجّ كما اعتمده الإمام ابن حَجَر والإمام الرملي فلا يجوز قسمةٌ ولا تصرُّفٌ قبل ذلك.

لكن أفتى الشيخ عبد الله بن عمر بامخرمة بجواز قسمة التركة والتصرّف فيها إذا بذل الوارث أو نحوه أجرة الحاج وأفرزوها من التركه وسُلِّمت للحاج أو للوصيّ أو للحاكم، ويجوز التبرّع عنه بالحجّ فتنطلق التركة مِن الرهن إذا حجّ عنه متبرّع

التبرّع لِحجّ التطوّع عن الميّتِ أو المعضوب

قال الإمام النووي في الإيضاح: وتجوز الإستنابة في حجّ التطوّع للميّتِ والمعضوب على الأصحّ: قال الإمام ابن حَجَر واعتمد هذا بعض المتأخرين واعتمد الأكثرون أنَّ محل ذلك إذا أوصى بهِ ولهذا يُسنّ في الوصِيَّةِ أن يقولَ وأذِنتُ لمن شاءَ أن يحجّ عنّي فيحجّ عنهُ مَن أراد أبدا. وإذا لم يُوصِ بحجّ التطوّع جاز للوارث على ما ذكره النووي أن يحجَّ أو ينيب عنهُ. وفي هذا فسحة عظيمة لمن أراد أن يحجّ أو يعتمر عن أمواته مرارا؛

ألتأجير لِلحجّ

الإجارة إجارة عين كاستأجرتك لتحجّ عنّي أو عن مَيّتي بكذا، فيشترط أن يحجَّ بنفسه وأن يكونَ قادِرا على الشروع في العمل فلا يصحّ استئجار مَن لا يمكنه الشروع لِنحو مرضٍ أو خوفٍ أو قبل خروج القافلة، لكن لا يضرّ انتظار خروجها بعد الإستئجار فالمكي ونحوه يستأجر في أشهر الحج لتمكُّنِه من الإحرام وغيرِه يستأجر عند خروجه بحيث يصل الميقات في أشهر الحج

وإجارة ذِمّة: كألزمتُ ذمّتك الحجّ عنّي أو عن ميّتي فتصحّ ولو لمستقبل بشرط حُلول الأجرة وتسليمها في مجلس العَقد وله أن يحجَّ بنفسه وأن يحجَّ غيرَه ويجوز أن يحجّ عن غيرِه بالنفقة واغتفرت الجهالة فيه لأنه ليس إجارة ولا جعالة بل إرزاق:

إذا مات الأجير قبل إكمال الحجّ

إذا مات الأجير قبل الإحرام لم يَستحق شيئاً فإذا أحرم ومات قبل إكمال الحجّ فإن كانت إجارة عين انفسخت فله قسطه من المُسمّى ويعتبر من ابتداء السير وإن كانت إجارة ذِمّة فلا تنفسخ بل إن استأجر وارثه مَن يَستأنف عن المحجوج عنه ولو مِن عامه إن أمكن صحّ، وإلا تخيّر المستأجر لتأخره، وبعد تمام الأركان لا أثر له وإن بقيت واجبات؛ لكن يحطّ قسطها وتجبر بدَمٍ على المستأجر على المعتمد، وتحلّله لحصرٍ كموته. وإذا أفسدَ الأجير حَجّه بجماع انقلب له ويلزمه المضي في فاسده والكفّارة والقضاء ثم إن كانت إجارة عين انفسخت فيقضي لِنفسه. أو إجارة ذِمّة فلا بل يحجّ للمستأجر بنفسه بعد القضاء عن نفسه أو بنائبه ولو في عامِ الإفساد، ثم إن تأخر عنه

تخيَّرَ المستأجر :

فائدة

الحجّ لايصحّ إلاّ في السَّنة مرّة أمّا العُمره ففي كل وقت تصحّ إلاّ في أيّام منى لمن كان في منى من الحجّاج :

أعمال الحجّ

أعمال الحجّ ثلاثة : أركان وواجبات ، وسُنن ، فالأركان لا يتمّ الحجّ إلاّ بها ، فإن مات قبل يكملها فالحجّ باقٍ في ذمّته ، ويجب الإحجاج عنه من تركته :
والواجبات : إذا ترك شيئاً متعمّداً فعليه الإثم والدم وإن ترك شيئاً مِن الواجبات غير متعمّد فالدَّم عليه ولا إثم عليه والحج صحيح : والسنن فضائل لا إثم في تركها :

أركان الحجّ

أركان الحجّ عند الشافعية خمسة : الأوّل الإحرام بالحجّ : الثاني : الوقوف بعرفة : الثالث الحلق أو التقصير يوم العيد أو بعده : الرابع الطواف يوم العيد أو بعده الخامس : السعي بين الصَّفا والمروة بعد طواف صحيح

ويجوز تقديم السعي بعد طواف القدوم قبل الوقوف ومن مات وبقي عليه ركن فالحجّ باقٍ في ذمته حتىٰ يحج وارثه أو غيره عنه وله الثواب العظيم على ما قد عمله إن قبله الله

فائدة

مذهب الشافعي الجديد إذا مات الحاج عن نفسه وبقي عليه شيءٌ مِن أركان الحجّ لا يجوز البناء عليها ويبقىٰ عليهِ الحج مِن تركته. فإن كان مات قبل الوقوف يجب استئجار من يحجّ عنه في هذه السنة التي مات فيها :

وقال في القديم إذا مات بعد الوقوف وقبل التحللين أو بينهما جاز البناء فيُحرِم النائب عنه ولو بعد أشهر الحجّ ، فلو مات بين التحللين فالنائب يقول أحرمتُ عن فلانٍ إحرامًا لا يُحَرِّمُ اللبس والقَلْم وإنما يحرِّمُ النساء فيبني على ما مضىٰ ، وان مات قبل التحللين صار إلى الحالة التي كان عليها الميّت فيُكمّل جميع المناسك . وإن فات وقت الرَمي والمبيت جبرا بدَمٍ أو بدله على ما يأتي في دماء الحجّ

الإحـــرام

للإحرام ميقاتان: ميقات زماني . وميقات مكاني

ألميقات الزماني للحجّ

أما الحجّ فميقاته الزماني: شوال والقعده وعشر من ذي الحجّة فمن أحرم بعد دخول شوال وقبل عاشر الحجّة بالحج صحّ إحرامه به :

ألميقات الزماني للعُمرة

وأمّا العُمرة فميقاتها الزماني جميع السَّنة إلاّ أيّام منى للحاج قبل النفر :

ألميقات المكاني للحجّ

مَن كان في حرم مكّة مَكيًّا أو غريبًا فميقاته مكّة نفسها، وقيل الحرم . والأفضل من باب المسجد الحرام ؛ وغير المكي يحرم من الميقات الذي مرّ عليه: والمواقيت المكانية خمسة :

الأوّل يلملم لتهامة اليَمَن . وهو جبل بينه وبين مكة مسير يومين على الجمال :

وجوّز الإمام ابن حجر المكّيّ تأخير إحرام أهل اليمن إلى جدّه بناء على أنّ المسافة واحدة بل بعض المتأخرين قال المسافة من جدّه الى مكة أطول

الثاني : قرن المنازل لنجد اليمن. ونجد الحجاز

الثالث : ذات عِرق لأهل العراق :

الرابع : الجحفه لأهل الشام ومصر والمغرب

الخامس : ذو الحُليفه المسمّاة بأبار علي للمتوجّه من المدينة المنوّرة : ومَن سلك طريقًا ليس فيه ميقات أحرم من محاذات الميقات ومَن مسكنه بين مكة والميقات فميقاته مسكنه :

ألميقات المكاني للعُمرة

ميقاتها لِمَن كان بمكّة مكّيًّا أو غريبًا أدنى الحلّ والأفضل الجعرانه : ثمّ التنعيم من المسجد المسمّى بمسجد عائشه. ومَن كان في غير حرم مكّة فميقات عمرته الميقات الذي سيمرّ عليه أو يحاذيه

آداب الإحرام

يُسَنُّ لِمريد الإحرام: الوضوء والغُسل ولو لحائض لكن تأخيره إلى طهرها أفضل: فإن عَجَزَ عن الماء تيمَّمَ. وكذلك كل غُسل مسنون، ويقضى عند ابن حَجَر كسائر الأغسال المسنونه:

ويُسنّ لمريد الإحرام إزالة شعر نحو إبط وظُفرٍ قبل الغُسل إلاّ في عشر ذِي الحجّة لمريد التضحيه فيُكره: ويُسَنُّ للمرأة عند إرادة الإحرام أن تخضب بالحِنّا وتمسح وجهها بالحِنّا بحيث يستتر بشرته ويُسنّ لمُريد الإحرام أن يتطيّب في البدن لا الثوب إلاّ الصائم والمطلّقه بائنًا فيُكره، ويحرم على المُحِدَّة[1] وأفضل الطيب المسك. ويُكرهُ بالزباد لقول أحمد بنجاسته ويُسَنّ للرَّجُل لبس إزارٍ وَرداءٍ أبيضَين جَديدَين والمرأة تلبس ما يستر بدنها حتى باطن قدمها إلاّ الوجه

---

[1] هي المتوفي عنها زوجها ما دامت في العدَّة. وصورة المسألة أن تحرم بالحج أو العمرة قبل الوفاة فيجوز لها الإتمام في العِدّه وأمّا إذا توفي زوجها قبل الإحرام فيحرم عليها الخروج في العِدَّةِ ولو أحرمت بعد الوفاة؛

والكفّين، و يُسنّ لها البياض ويُكره المصبوغ : ثمَّ يُصلِّي مريد الإحرام ركعتين ساتِرًا لِرأسه فيهما ينوي بهما سنّة الإحرام. ويقرأ فيهما الكافرون والإخلاص. وإن صلّى فريضة أو غيرها كفى عنهما وإن أراد الإحرام بعد صلاة العصر أو صلاة الفجر مثلاً فلا يصليهما. ثم يحرم عند ابتداء السير مستقبلاً

أغسال الحجّ

يسنّ الغُسل لمريد الإحرام. ولِدُخولِ مكة. وللوقوف بعرفة: ويدخل وقته من طلوع الفجر: وللمزدلفة ووقته من نصف الليل وبعد الفجر أفضل ولرمي أيّام التشريق ويدخل بالفجر والأفضل بعد الزوال:

ويُسنُّ لدخول المدينة. ولدخول الكعبة ولغير ذلك وتقضى الأغسال المسنونة كما اعتمده الإمام ابن حَجَر المكي رحمه الله

﴿ كَيْفِيَّةُ الإِحْرَامِ ﴾

الإِحرام هو نيةُ الدخولِ في الحَجّ أو العُمرةِ أو فيهما ويُسنّ أن يَقولَ سِرّاً :

«نَوَيْتُ الحَجّ وَأَحْرَمْتُ بِهِ لِلّٰهِ تَعالىٰ لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ بِحَجَّةٍ لَبَّيْكَ»

وَفِي العُمْرَةِ

نَوَيْتُ العُمْرَةَ واحرمتُ بِهَا لِلّٰهِ تَعَالىٰ لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ بِعُمْرَةٍ لَبَّيْكَ

وَفِيْهِمَا

نَوَيْتُ الحَجّ وَالعُمْرَةَ وأُحرمتُ بِهِمَا لِلّٰهِ تَعَالىٰ لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ لَبَّيْكَ»

ومريد الإِحرام عن غيره يقول

نويتُ الحَجّ عن «فلانٍ» وأحرمتُ بِهِ لِلّٰهِ تعالىٰ لبيكَ اللّٰهُمَّ بِحَجّةٍ لبّيكَ ؛ وكذلك العُمرة ؛ هذا كله سِرّاً ويجهرُ بالتلبية ويكثرُ منها في كلّ وقتٍ وبعد كل صلاةٍ قبل أذكارها ؛ إلاّ في الطواف والسعي ومحلّ النجاسة ويرفع

الذَّكَرُ بهاصَوته بِلا أذى، ويتأكَّد عند تغاير الأحوال مثل
صعود وهبوط وإقبال لَيل أو نهار ووقت السَحَر واستيقاظٍ
مِن النومِ واجتماع وافتراقٍ؛ والأنثى تجهرُ وحدها؛ ويمتدّ وقت
التلبية مِن الإحرامِ إلى ابتداء رمي جمرة العقبة هذا في الحج: وفي العُمرة
ينقضي وقت التلبية بالشروع في الطواف: ومن المُستحسنِ أن يقولَ

أَللّٰهُمَّ إنّي أريدُ الحجَّ أَوِ العُمرةَ فَأَعِنِّي على أدائِه على أَحْسَنِ الوجوهِ
وأكملها وأفضلها كما تُحبُّ وترضى وتقبّل ذلك مِنّي في كل حينٍ أبدًا
وَاكْتُبْ لي ولِكُلِّ مُسلمٍ ما كَتبتَهُ لِعبادكَ الصالحين في سائرِ
عِباداتهم واحفظنا وذرّياتنا وأحبابنا أبدًا والمسلمين من كُلِّ
سُوءٍ في الدارين آمين؛ أللهمَّ اجعلني مِنَ الذين استجابوا لك
وآمنوا بوعدك واتّبعوا أمرك واجعلني مِن وفدك الذين
رضيتَ عنهم وارتضيتَ وقبلتَ منهم أللهمَّ فيسِّر لي
أداء ما نويتُ مِن الحجّ؛ ... أوِ العُمرة؛ ...

أللهمَّ قد أحرم لك لحمي وشعري ودمي وعَصَبي
وَمُخّي وعِظامي وَحَرَّمتُ على نفسي النِّساءَ
والطيب ولبس المخيط ابتغاء وجهك والدار
الآخرة وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وآلِهِ وصحبه وسلّم
في كل لحظةٍ أبدًا عدد نعمِ الله وأفضاله

كيفيّة التلبية

لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَاشَرِيْكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَاشَرِيكَ لَكَ : ثلاث مرّات

ثُمَّ

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ اللهمَّ إِنَّا نسألُكَ رِضاكَ والجَنَّة ونعوذُ بِكَ مِن سخطِكَ والنار يا عزيز يا غفّار :

﴿ فائدة ﴾

استحسنَ بعضهم في التلبيةِ أن يقول منفرداً أو مع جماعة

اللّٰهُمَّ إني أُقدِّمُ إليك بين يدَيْ كل نَفَسٍ ولمحةٍ ولحظةٍ وخطرةٍ وطرفةٍ يطرف بها أهل السَّمٰوات وأهل الأرضِ وكل شيءٍ هو كائن في علمك أو قد كان أقدِّم إليك بين يدي ذلك كله . .

لَبَّيكَ اللهمَّ لَبَّيكَ . لبَّيكَ لاشريك لك لبَّيك إنَّ الحمدَ والنِّعمةَ لَكَ والمُلك لاشريكَ لكَ : ثلاث مرّات

تمامها

في كُلِّ لحظةٍ أبداً عدد خلقِكَ ورضاء نفسِكَ وزنة عرشك ومداد كلماتك :

ثم الصَّلاة الإبراهيمية

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّد كما صَلَّيْتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم إنَّكَ حَمِيدٌ مَجيد :

أللهمَّ بارِكْ على مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّد كما باركتَ على إبراهيم وعلىٰ آلِ إبراهيم إنك حَمِيْدٌ مَجِيْد :

أللّٰهُمَّ وَتَرَحَّمْ على مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّد كما ترَحَّمتَ على إبراهيم وعلىٰ آلِ إبراهيم إنك حَمِيْدٌ مَجيد :

أَللّٰهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد كما تَحَنَّنتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم إنك حَميدٌ مَجيد :

أللّٰهُمَّ وَسَلِّمْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد كما سَلَّمْتَ على إبراهيم وعلىٰ آلِ إبراهيم إنكَ حَمِيْد مَجيد : في كُلِّ لحظةٍ أبداً عددخلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك :

أو هٰذه الصيغة أو يناوب بينهما

أللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ في الأوَّلين

وَصَلِّ وسَلِّمْ على سيدنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ في الآخِرين

وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي المَلَإِ الأَعْلى إِلى يَوْمِ الدِّينِ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتّى تَرِثَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ

أَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ : (ثَلاثًا)

أَللّٰهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
ثَلاثَ مَرَّاتٍ

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ : ثَلاثَ مَرَّاتٍ

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءَ نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ :

بِسِرِّ الفَاتِحَةِ وَإِلى حَضْرَةِ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ وَالاهُ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ وَالاهُ

وبعد التكبير ثلاثًا للتلبية وما بعدها يقرأ
هذا الدعاء: وينبغي المواظبة عليه صباحًا ومساء
وبعد الصَّلوات: فهو حرز المسافر والمقيم وقد
احتوى على دعوات جامعة وهو لسيدنا الإمام الشيخ
أبي بكر بن سالم بن عبد الله المتوفي بعينات بحضرموت
سنة ٩٩٢ هجرية رحمهم الله آمين

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أللّهُمَّ يا عظيمَ السُّلطان يا قديمَ الإحسان يا دائمَ النِّعمِ يا كثيرَ الجُود يا واسِعَ العَطاء يا خفِيَّ اللطف يا جميلَ الصُّنع يا حليمًا لا يعجل صَلِّ يا ربِّ على سيدنا محمدٍ وآله وسلِّم وارضَ عَن الصَّحابةِ أجمعين اللهمَّ لك الحمدُ شكرًا ولك المَنُّ فضلًا وأنتَ ربّنا حَقًّا ونحنُ عبيدُكَ رِقًّا وأنتَ لم تزل لذالك أهلًا يا مُيَسِّرَ كُلِّ عسير ويا جابرَ كُلِّ كسير ويا صاحِبَ كُلِّ فريد ويا مغنِيَ كُلِّ فقير ويا مقوِّيَ كُلِّ ضعيف وَيا مأمَن كُلِّ مخيف. يَسِّرْ علينا كُلَّ عسير فتيسير العسير عليك يسير أللهمَّ يا مَن لا يحتاجُ إلى البيانِ والتفسير حاجاتُنا كثير وأنتَ عالمٌ بها وخبير أللهمَّ إني أخافُ مِنكَ وأخافُ ممَّن يخافُ مِنكَ وأخافُ مِمَّن لا يخافُ مِنك اللهمَّ بحقِّ مَن يخافُ مِنكَ نجِّنا مِمَّن لا يخاف منكَ أللهمَّ بحقِّ محمدٍ احرسنا بعينكَ التي لا تنام واكنفنا

بكنفك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا فلا نهلك وأنتَ ثقتنا ورجاؤنا وَصلّىَ اللهُ على سَيّدِنا محمدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ وسلّم والحمدُ لِلهِ رب العالمين عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

أَللّهُمَّ إِنَّا نسألُكَ زيادةً في الدِّين وبركةً في العُمرِ وصحَّةً في الجَسد وسِعةً في الرِّزقِ وتوبةً قبل الموت وشهادةً عند الموت ومغفرةً بعد الموت وعفواً عند الحساب وأماناً من العذاب ونصيباً من الجنَّة وارزقنا النظر الى وجهك الكريم وصلّى الله على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصَحبهِ وسلَّم سبحان ربّك رَبِّ العِزَّة عمّا يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ للهِ رب العالمين عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

والى حضرة النبي سَيّدِنا محمَّدٍ وآلهِ ومَن والاه ﴿ الفاتحة ﴾

فائدة

ويسنّ للمُحرِمِ ترك الترفّه في المأكل والمَلبس وترك التجارة والحِجامة وترك دهن البدن أمّا الرأس فحرام ويلازم الخشوع والمسكنة فالحاجّ أشعث أغبر ولا بأس باغتسال المُحرِم أيّ وقت.

ألدعاء عند دخول الحرم

ألحمدُ للهِ وصلى الله على سيّدِنا محمّد وآلِهِ وسلّم اللهمّ هذا حَرَمُكَ وأَمنُكَ فحرِّمني على النار وآمِنّي مِن عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من أوليائك وأحبابِك وأهل طاعتك واغفرلي ولأحبابي أبداً كلّ ذنب واسترلنا كل عيب واكشف عنّا كل كرب واكفنا كل هول دون الجنّة يا أللهُ يا أللهُ يا ألله وصلِّ اللهمَّ على عبدِك ورسولك سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبِهِ وسلِّم وارزقنا كمال المتابعة له ظاهراً وباطناً في عافيةٍ وسلامه برحمتك يا أرحمَ الراحمين يا أرحمَ الراحمين يا أرحمَ الراحمين آمين آمين آمين :

الدعاء عند دخولِ مكّة

ألحمدُ للهِ وَصلّى الله على سيدنا محمدٍ وآلِهِ وسلّم أللهمّ إنّ البلدَ بلدُكَ والبيت بيتُكَ جئتُ أطلب رحمتك وأؤمّ طاعتك متّبعًا لأمرِك راضيًا بقدرِك أسألُكَ مسألة المضطرّ إليك المشفق من عذابك أن تستقبلني بعفوك وأن تتجاوز عنّي برحمتك وأن تدخِلَني وأحبابي أبداً جنتك مع السّابقين بلا سابقة عذاب ولا عتاب ولا خوف ولا أتعاب آيبون تائبون لِربنا حامدون الحمدُ للهِ الذي أقدَمنيها سالِمًا معافى

ألحمدُ للهِ كثيراً على تيسيرهِ وحُسنِ بلاغِهِ اللهمَّ لكَ الحمدُ شكراً ولكَ المنُّ فضلاً في كلِّ لحظةٍ أبداً عددَ خلقكَ ورضاءَ نفسكَ وزنةَ عرشكَ ومدادَ كلماتكَ :

اللهمَّ أنتَ ربي وأنا عبدُكَ والبلدُ بلدُكَ والحرمُ حرمُكَ والأمنُ أمنُكَ جئتُ إليكَ راغباً ومِنَ الذنوبِ مقلعاً ولفضلكَ راجِياً ولرحمتكَ طالباً ولفرائضكَ مؤدِّياً ولرضاكَ مبتغياً ولعفوكَ سائلاً فلا تردَّني خائباً وأدخلني في رحمتكَ الواسعةِ وأعذني من الشيطانِ الرَّجيمِ وجُندهِ وشرِّ أوليائهِ وحزبهِ وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وآلِهِ وصحبهِ وسلَّمَ في كل لحظةٍ أبداً عددَ خلقهِ ورضاءَ نفسهِ وزنةَ عرشهِ ومدادَ كلماتهِ . . .

الدعاء عند رؤية الكعبة مستجاب فليقل

أُلحمدُ للهِ اللهمَّ صلِّ على سَيِّدِنا محمدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ وسلِّمْ اللهمَّ زِدْ هذا البيتَ تعظيماً وتشريفاً وتكريماً ومهابةً وزِدْ مَنْ شرَّفَهُ وكرَّمَهُ ممن حجَّهُ واعتمرَهُ تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وَبِرّاً اللهمَّ صلِّ على سَيِّدِنا محمدٍ وآلِهِ وسلِّمْ في كل لحظةٍ أبداً عددَ خلقكَ ورضاءَ نفسكَ وزنةَ عرشكَ ومدادَ كلماتكَ أللهمَّ أكرمني في هذهِ الساعةِ وفي كل لحظةٍ أبداً بما أكرمتَ بهِ زائري بيتكَ وزائري نبيِّكَ وزائري الصالحين وتفضَّلْ عليَّ

بما تفضَّلتَ بِهِ على الحجَّاج والمُعتمرين والمجاورين
والمفلحين والمتَّقين المخبتين المقبولين إلى يومِ الدِّين
معَ كمال عافية الدارين وسعادتهما والحُسنى والزِّيادة
ورضوانك الأكبر والنظر الى وجهك الكريم وافعل كذلك
بكلِّ أحدٍ من ذُرِّيتي وأحبابنا إلى يومِ الدِّين وسائر المسلمين
وَحلِّنا بكلِّ فضيلةٍ ومُنجِيَة وخلِّنا عن كلِّ رذيلةٍ ومهلكة
واحفظ علينا حركاتنا وسكناتنا لا نصرفها إلاَّ في أكمل
الطاعات المقبولات الباقيات الصالحات المحفوظات
اللهمَّ لا ترانا حيث نهيتنا ولا تفقدنا حيث أمرتنا
وصلى الله على سيدنا مُحمَّدٍ وآله وصَحبِهِ وسلَّم :

ويدعو بما شآء ثمّ
يختم دعاءه فيقول

أللهمَّ صلِّ على سَيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وسلِّم اللهمَّ إنَّا نسألك لنا ولأحبابنا
أبداً وللمسلمين إلى يومِ الدِّين في كلِّ لحظةٍ أبداً من خيرِ
ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وعبادك الصالحون ونعوذُ بك مما استعاذك منه
عبدك ونبيّك محمد صلى الله عليه وآلِهِ وسلّم وعبادك
الصَّالحون. وأنتَ المستعان وعليك البلاغ ولا حول

وَلاقوّةَ إلاَّ باللهِ اللهمَّ هب لناولهم كل خيرٍ عاجلٍ وآجلٍ ظاهرٍ وباطنٍ أحاط بهِ عِلمك في الدينِ والدنيا والآخرة واصرف وارفع عنّا وعنهم كل سُوءٍ عاجلٍ وآجلٍ ظاهرٍ وباطنٍ أحاط بهِ عِلمُك في الدّين والدُّنيا والآخرة يامالك الدين والدنيا والآخره :

اللهمَّ ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار : ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولاتحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولاتحملنا مالاطاقة لنا به واعف عنّا واغفرلنا وارحمنا أنتَ مولانا فانصرنا على القومِ الكافرين : (آمين)

وصلِّ اللهمَّ على عبدك ورسولك سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلِّم وارزقنا كمال المتابعة له ظاهراً وباطناً في عافيةٍ وسلامة برحمتك يا أرحمَ الرّاحمين يا أرحمَ الراحمين يا أرحمَ الراحمين :

ربنا تقبّل مِنّا إنك أنتَ السميع العليم وتُب علينا إنك أنتَ التوّاب الرحيم : (ثلاثا).

وصلى الله على سيّدِنا محمّدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم سبحان ربك ربِّ العِزّةِ عمّا يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله ربِّ العالمين عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

دُعَاء دخول المسجد الحرام

يدخلُ باليُمنى قائلاً

أَللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومنكَ السَّلامُ فحيِّنا ربنا بالسَّلامِ وأَدخلنا برحمتك دارَ السَّلامِ تباركتَ وتعاليتَ يا ذا الجلالِ والإكرام

ويدخل مِن باب السَّلام إن تيسَّر: ويقول:

أعوذُ بالله العظيم وبوجههِ الكريم وسُلطانه القديم من الشيطان الرَّجيم: بسمِ الله والحمدُ لله اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ وسلِّم اللهمَّ اغفرلي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وسهِّل لي أبواب رزقك؛

ثمَّ يطوفُ طواف القُدُوم وهو سُنَّة: وإن كانَ محرمًا بعُمرةٍ فطواف العُمرة وهو ركن: ويُسنُّ للمُحرمِ في كل طوافٍ بعده سعي أن يضطبع في الطواف. يكشف كتفه الأيمن ويجعل طرفي الرِّداء على كتفه الأيسر. ووسطه تحت منكبه الأيمن وكذلك يضطبع في السَّعي: أمَّا في الصلاة فمكروه: ويُسنّ الرَّمَلُ في كلِّ طوافٍ بعده سعي في الثلاثة الأشواطِ الأُوَل وهو الإسراع في المشي مع مقاربة الخُطا وهزّ الكتفين. ويسنُّ ركعتان بعده خلف المقام ثم في

الحِجْرِ وتحت الميزاب أفضل: ومَن طاف أسابيع صَلَّى لكُلِّ أسبوع بعده ركعتين فإن أخَّرهما صلَّى لكلِّ أسبوع ركعتين ويجزي للكُلِّ ركعتان؛ وستأتي أدعية الطواف عند ذكر طواف الإفاضة وبعد طواف القدوم يسعىٰ سعي الحج إذا أراد تقديمه وهو الأفضل ويسنُّ أن لا يدخل عرفة إلاَّ بعد الزوال يوم التاسع فيبيتُ ليلة التاسع بِمُنىٰ ويُصَلِّي فيها ظهر الثامن وعصره: ثم المغرب والعِشاءِ والفجر؛ ويسن إِحياء ليلة الثامِن والتاسع والعاشر

﴿فائدة﴾

هذه الأذكار يؤتى بها في عشر ذي الحجّة كل يوم: عشر مرات: كما هو عمل أهل تريم حضرموت حرسها الله وسائر بلدان المسلمين آمين:

لآ إلٰهَ إلاَّ الله عَدَدَ الليالي والدُّهور
لآ إلٰه إلاَّ الله عَدَدَ الأيَّام والشُّهور
لآ إلٰهَ إلاَّ الله عَدَدَ أمواج البُحُور
لآ إلٰهَ إلاَّ الله عَدَدَ أضعاف الأُجُور
لآ إلٰهَ إلاَّ الله عَدَدَ قَطْر المطر
لآ إلٰه إلاَّ الله عَدَدَ أوراق الشَّجَر
لآ إلٰهَ إلاَّ الله عَدَدَ الشَّعَرِ والوَبَر
لآ إلٰهَ إلا الله عَدَدَ الرَّمْلِ والحَجَر

لآ إلهَ إلَّا الله   عَدَدَ الزهرِ والثمر
لآ إلهَ إلَّا الله   عَددَ أنفاسِ البشر
لآ إلهَ إلَّا الله   عَدَدَ ذنوبنا حتى تغفر
لآ إلهَ إلَّا الله   عَدَدَ لَمْحِ العُيُون
لآ إلهَ إلَّا الله   عَدَدَ ما كانَ وما يكون
لآ إلهَ إلَّا الله   تعالىٰ عَمَّا يشركون
لآ إلهَ إلَّا الله   خيرٌ مِمَّا يجمعون
لآ إلهَ إلَّا الله   في الليلِ إذا عَسْعَسَ
لآ إلهَ إلَّا الله   في الصُّبْحِ إذا تنفَّس
لآ إلهَ إلَّا الله   عَدَدَ الرياحِ في البراري والصُّخُور
لآ إلهَ إلَّا الله   مِن يومنا هٰذا إلى يومِ يُنفخ في الصُّور
لآ إلهَ إلَّا الله   عَدَدَ خلقِهِ أجمعين
لآ إلهَ إلَّا الله   مِن يومنا هذا إلى يومِ الدين في كل لحظةٍ أبداً مثل ذلك كله
عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته : ﴿ عشر مرَّات ﴾

أللَّهُمَّ صلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ ما اتَّصلتِ العيون بالنظر
وتزخرفت الأرضون بالمطر وحجَّ حاجٌّ واعتمر
ولبَّىٰ وحلَقَ ونحر، وطافَ بالبيتِ العتيقِ وقبَّلَ الحَجَر،
وعلى آلهِ وصحبهِ وسلِّم في كلِّ لحظةٍ أبداً مثل ذلك كله عدد خلقك
ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك: ﴿ عشر مرَّات ﴾.

أُلعشر

والفجر وليالٍ عشر: هي عشر ذي الحجة: أقسمَ الله بها وفضّل فيها العمل على العمل في غيرها:

قال صلى الله عليه وآله وسلّم: «ما مِن أيَّامٍ أحبّ إلى الله تعالى أن يُتعبَّدَ له فيها مِن عشرِ ذِي الحجّة يعدل صيام كل يومٍ منها بصيام سَنة وقيام كل ليلة منها بقيامِ ليلة القدر». رواه الترمذي

وقال صلى الله عليه وآله وسلّم: «ما مِن أيامٍ العمل الصالح فيها أحبّ إلى الله مِن هذه الأيام: يعني أيام العشر: قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله إلاّ رجُل خرج بنفسه وماله فلم يرجع مِن ذلك بشيءٍ». رواه البخاري

وقال صلى الله عليه وآله وسلّم كما في الترغيب والترهيب «صوم يوم فيها يعدل صيام ألف يوم، وصوم يوم عرفه يعدل صيام عشرة آلاف يوم». رواه المنذري عن انس رضي الله عنهم:

نعم الحاج لا يُسنّ له صومه للإتّباع وليتفرّغ للدعاء

الثاني من أركان الحجّ

الوقوف بعرفة ولو لحظة بعد ظهر يوم التاسع وهذا هو الرّكن الأكبر : ويبقى الوقت إلى فجر يوم النحر :

ومن سُنن الوقوف: الغُسل ويدخل وقته بالفجر: والنية فيقول: نويتُ الوقوف بعرفات للحجّ لله تعالى: والإكثار من التلبية. والدعاء. والصَّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم والصَّدقة. والبكاء. والوقوف عند الصخرات التي أسفل جبل الرحمة. والبروز للشمس. والوقوف راكباً أو قائماً ويجمع بين صلاتي الظهر والعصر تقديماً في أوّل الوقت ليتّسع الوقت للدعاء: فإن كان مسافراً قصر وان كان مقيماً جمع مع الإتمام على قول عند الإمام الشافعي وهو مذهب بعض الأئمة ومن سُنَنه الجمع بين الليل والنهار فلا يخرج من عرفات إلاّ بعد الغروب. وأن يكثر من الدعاء في هذا اليوم فإنه موسم الخير : فيقول

أَللّهُمَّ إني أقدِّمُ اليك بين يدَي كل نفَسٍ ولمحةٍ ولحظةٍ وخَطرةٍ وطرفةٍ يطرف بها أهل السموات وأهل الأرض وكل شيءٍ هو كائنٌ في علمك أو قد كان أقدِّمُ اليك بين يدَي ذلك كله أعوذُ بالله من الشيطان الرَّجيم بسمِ الله الرحمن الرحيم: سبّحَ لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم: الخ... الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم: قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
لَهُ كُفُواً أحد : (ألف مرّة) إن أمكن (أو مائة مرّة)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مٰلك يوم الدين
إيَّاكَ نعبُدُ وإيَّاكَ نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صِراط الذين أنعمتَ عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
(آمين) (مائة مرّة)

لآ إله إلاَّ الله وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلك وَلَهُ الحمدُ وهو
على كل شيءٍ قدير : (ألف مرّة) إن أمكن : أو (مائة مرّة)
. . تمامها . .
في كل لحظةٍ أبداً عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

أللّٰهمّ صلّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صلّيتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حَميدٌ مَجيد وعلينا معهم : (مائة مرّة) تمامها

في كل لحظةٍ أبداً عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك

لآ إله إلاَّ الله وَحْدَهُ لاشريك له لهُ المُلك ولهُ الحمدُ بيدِهِ الخير
وهو على كل شيءٍ قدير : (مائة مره) تمامها
في كل لحظة أبداً عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

سبحان الله والحمدُ لِله ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبر ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم : مائة مرة؛ تمامها

في كل لحظة أبداً عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

بِسْمِ اللهِ مَاشَاءَ اللهُ لا يسوق الخير إلا الله
بِسْمِ اللهِ مَاشَاءَ اللهُ لا يصرف السُوءَ إلا الله
بِسْمِ اللهِ مَاشَاءَ اللهُ وَمَا بِكُمْ مِن نِعمةٍ فمِنَ الله
بِسْمِ اللهِ مَاشَاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللهِ العلي العظيم
(مائة مرة) تمامها
في كل لحظة أبداً عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

دُعاءُ زين العابدين رضي الله عنه
ومن دُعاءِ الإمام علي بن الحسين
رضي اللهُ عنهما يوم عرفة: المتوفي ٩٢هـ

ألحمدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ أللّهُمَّ لكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّمٰوات
والأرض ذا الجلالِ والإكرامِ ربَّ الأرباب وإلهَ كلِّ مألوهٍ
وخالِقَ كلِّ مخلوقٍ ووارثَ كلِّ شيءٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شيءٌ وَلا
يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شيءٍ وَهُوَ بكُلِّ شيءٍ مُحِيطٌ وهوَ على كلِّ شيءٍ

رَقِيبٌ أَنتَ اللهُ لآ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الفَرْدُ
الْمُتَفَرِّدُ وَأَنْتَ اللهُ لآ إِلٰهَ إِلاَّ أَنتَ الكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ
الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ الكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ وأَنتَ اللهُ لآ إِلٰهَ إِلاَّ أَنتَ
العَلِيُّ الْمُتَعَالُ الشَّدِيدُ المِحَالِ وأَنتَ اللهُ لآ إِلٰهَ إِلاَّ أَنتَ
الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ العَلِيمُ الحَكِيمُ وأَنتَ اللهُ لآ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ
السَّمِيعُ البَصِيرُ القَدِيمُ الخَبِيرُ وأَنتَ اللهُ لآ إِلٰهَ إِلاَّ أَنتَ
الكَرِيمُ الأَكْرَمُ الدَّائِمُ الأَدْوَمُ وأَنتَ اللهُ لآ إِلٰهَ إِلاَّ أَنتَ
الأَوَّلُ قَبلَ كُلِّ أَحَدٍ والآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ وَأَنتَ اللهُ
لآ إِلٰهَ إِلاَّ أَنتَ الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ والعَالِي فِي دُنُوِّهِ وأَنتَ اللهُ
لآ إِلٰهَ إِلاَّ أَنتَ ذُو البَهَاءِ والمَجْدِ والكِبْرِيَاءِ والحَمْدِ
وأَنتَ اللهُ لآ إِلٰهَ إِلاَّ أَنتَ الَّذِي أَنشَأْتَ الأَشيَاءَ مِن غَيرِ
سِنْخٍ وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِن غَيرِ مِثَالٍ. وَابْتَدَعْتَ
الْمُبْتَدَعَاتِ بِلاَ احْتِذَاءٍ أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيءٍ تَقْدِيراً
وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيراً وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيراً أَنْتَ
الَّذِي لَمْ يُعِنْكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ شَرِيكٌ وَلَمْ يُوازِرْكَ فِي أَمْرِكَ
وَزِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَاهِدٌ وَلاَ نَظِيرٌ أَنتَ الَّذِي أَرَدْتَ
فَكَانَ حَتْمًا مَا أَرَدْتَ وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلاً مَا قَضَيْتَ
وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفًا مَا حَكَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي لاَ يَحْوِيكَ
مَكَانٌ. وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهَانٌ

وَلاَ بَيَانٌ ، أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا ، وَأَنْتَ الَّذِي قَصُرَتِ الأَوْهَامُ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ وَعَجَزَتِ الأَفْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ ، وَلَمْ تُدْرِكِ الأَبْصَارُ مَوَاضِعَ أَيْنِيَّتِكَ أَنْتَ الَّذِي لاَ تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُودًا وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونَ مَوْجُودًا وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُودًا أَنْتَ الَّذِي لاَ ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدَكَ وَلاَ عِدْلَ لَكَ فَيُكَاثِرَكَ وَلاَ نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضَكَ أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَءَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ ، سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَّ شَأْنَكَ . وَأَسْنَىٰ فِي الأَمَاكِنِ مَكَانَكَ . وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ . سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ . وَرَءُوفٍ مَا أَرْأَفَكَ . وَحَكِيمٍ مَا أَعْرَفَكَ . سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيكٍ مَا أَمْنَعَكَ وَجَوَادٍ مَا أَوْسَعَكَ وَرَفِيعٍ مَا أَرْفَعَكَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ . وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ فَمَنِ التَمَسَكَ لِدِينٍ أَوْ دُنْيَا وَجَدَكَ سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَىٰ فِي عِلْمِكَ . وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ . وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ .

سُبْحَانَكَ لاَ تُحَسُّ وَلاَ تُجَسُّ وَلاَ تُمَسُّ . وَلاَ تُكَادُ وَلاَ تُمَاطُ وَلاَ تُنَازَعُ وَلاَ تُجَارَىٰ وَلاَ تُمَارَىٰ وَلاَ تُخَادَعُ وَلاَ تُمَاكَرُ

سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ وَأَمْرُكَ رَشَدٌ وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَقَضَاؤُكَ حَتْمٌ وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ سُبْحَانَكَ لَارَادَّ لِمَشِيَّتِكَ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الآيَاتِ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ بَارِئَ النَّسَمَاتِ لك الحمدُ حمداً يدوم بدوامك ولك الحمدُ حمداً خالداً بنعمتك ولك الحمدُ حمداً يوازي صنعك ولك الحمدُ حمداً يزيدُ على رضاكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً مَعَ[١] حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ وَشُكْراً يَقْصُرُ عنه شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ حَمْداً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ إِلَّا لَكَ وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ حَمْداً يُسْتَدَامُ بِهِ الأَوَّلُ وَيُسْتَدْعَىٰ بِهِ دَوَامُ الآخِرِ حَمْداً يَتَضَاعَفُ عَلَىٰ كُرُورِ الأَزْمِنَةِ وَيَتَزَايَدُ أَضْعَافاً مُتَرَادِفَةً، حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ إِحْصَائِهِ الحَفَظَةُ وَيَزِيدُ عَلَىٰ مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتَابِكَ الكَتَبَةُ حَمْداً يُوَازِنُ عَرْشَكَ المَجِيدَ وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ حمداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزَاءٍ جَزَاؤُهُ حَمْداً ظَاهِرُهُ وَفْقٌ لِبَاطِنِهِ. وَبَاطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ. وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ حَمْداً يُعَانُ مَنِ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيدِهِ. وَيُؤَيَّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعاً فِي تَوْفِيَتِهِ حَمْداً يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الحَمْدِ وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ حَمْداً لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَىٰ قَوْلِكَ مِنْهُ وَلَا أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ المَزِيدَ بِوُفُورِهِ وَتَصِلُهُ

---

[١] لعله يجمع: أو نحو ذالك .

بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلاً مِنْكَ حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلاَلِكَ : رَبِّ صَلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ المُنتَجَبِ المصطفى المُكرَّمِ المقرَّبِ أفضَلَ صَلَوَاتك وَبارِكْ عليه أَتَمَّ بركاتك . وَتَرَحَّمْ عليهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلى محمدٍ وآلِهِ صَلاَةً زاكيةً لاتكونُ صَلاَةٌ أزكى منها . وصَلِّ عليهِ صَلاَةً نامِيَةً لا تكونُ صَلاةٌ أنمى منها وَصَلِّ عليه صَلاةً راضيةً لا تكونُ صلاةٌ فوقَهَا ربِّ صَلِّ على محمدٍ وآلِهِ صلاةً تُرضِيهِ وتزيدُ على رِضَاهُ وصَلِّ عليهِ صَلاَةً ترضيكَ وتزِيدُ عَلى رِضَاكَ لَهُ وصَلِّ عليهِ صَلاةً لاَ تَرْضَى لَهُ إلاَّ بِهَا وَلاَ تَرَى غيرَهُ لَهَا أَهْلاً ربِّ صَلِّ على محمَّدٍ وآلِهِ صَلاَةً تجاوِزُ رِضْوَانَكَ وَيَتَّصِلُ اتصالُهَا ببقائِكَ ولا يَنْفَدُ كَمَا لاَ تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ رَبِّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلاَئِكَتِكَ وَأنبياءِكَ وَرُسُلِكَ وَأهلِ طاعَتِكَ وَتَشْتَمِلُ على صَلَوَاتِ عبادِكَ مِن جِنِّكَ وإِنسِكَ وأهلِ إِجابَتِكَ وتجتَمِعُ على صَلَوَاتِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِن أصنافِ خلقِك . رَبِّ صَلِّ عليهِ وَآلِهِ صَلاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صلاةٍ سالِفَةٍ ومستأنفةٍ وصَلِّ عليهِ وآلِهِ صَلاَةً مَرْضِيَّةً لكَ ولِمَن دُونَكَ وتُنْشِئُ مَعَ ذلكَ صَلَوَاتٍ تضاعفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوات عندها وتزيد على

كُرُورِ الأَيَّامِ زِيادةً في تضاعِيفَ لاَ يعُدُّها غيرُك. رَبِّ صَلِّ على أطائِبِ أهلِ بيتِهِ الذين اخْتَرْتَهُمْ لأَمْرِكَ وجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلمِكَ وحَفَظَةَ دِينِكَ وَخُلفاءَكَ في أرضِكَ وَحُجَجَكَ على عبادِكَ وطَهَّرتَهم مِنَ الرجسِ والدَّنَسِ تطهيراً بإِرادَتِكَ وجَعلتَهُمُ الوسيلةَ إليكَ والمَسْلَكَ إلى جَنَّتِكَ. رَبِّ صَلِّ على محمدٍ وآلِهِ صَلاةً تُجزِلُ لهم بها من نِحَلِكَ وكَرامَتِكَ وَ تُكمِلُ لَهُمُ الأشياءَ مِن عطاياكَ وَنَوافِلِكَ. وَتُوَفِّرُ عليهِمُ الحَظَّ مِن عَوائِدِكَ وَفَوائِدِكَ رَبِّ صَلِّ عليهِ وعليهم صلاةً لاَ أَمَدَ في أَوَّلِها ولا غايةَ لِأَمَدِها ولاَ نهايةَ لآخِرِها. رَبِّ صَلِّ عليهم زِنةَ عرشِك وَمَا دُونَهُ وَمِلْأَ سَمَوَاتِك وما فوقَهُنَّ وعددَ أَرْضِكَ وما تَحْتَهُنَّ وَمَا بينَهُنَّ صَلاةً تُقَرِّبُهُمْ منك زُلفى[1] وتكونُ لك ولهم رِضًا وَمُتَّصِلَةً بنظائِرِهِنَّ أَبَداً اللهُمَّ إنكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ في كلِّ أَوانٍ بإمامٍ أقمتَهُ عَلَماً لعبادِكَ وَمَناراً في بلادِكَ بعدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بحبلِكَ وجعلتَهُ الذَّريعةَ إلى رِضوانِكَ وافْتَرَضْتَ طاعتَهُ وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ وَأَمَرْتَ بامْتِثالِ أَمْرِهِ والإنتهاءِ عِندَ نَهْيِهِ وَأَلاَّ يتقدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ ولا يتأخرَ عنه مُتأَخِّرٌ فهُوَ عِصْمَةُ اللائذِينَ وكَهْفُ المُؤمنين وعُروةُ

المُتَمَسِّكِينَ وَبَهاءُ العالَمِينَ أللّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ وَأَوْزِعْنا مِثْلَهُ فِيهِ وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الأَعَزِّ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ وَقَوِّ عَضُدَهُ وَراعِهِ بِعَيْنِكَ وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ وَانْصُرْهُ بِمَلائِكَتِكَ وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الأَغْلَبِ وَأَقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاحْيِ بِهِ ما أَماتَهُ الظّالِمُونَ مِنْ مَعالِمِ دِينِكَ وَاجْلُ بِهِ صَداءَ الجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ وَأَبِنْ بِهِ الضَّرّاءَ عَنْ سَبِيلِكَ وَأَزِلْ بِهِ النّاكِبِينَ عَنْ صِراطِكَ وَامْحَقْ بِهِ بُغاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً وَأَلِنْ جانِبَهُ لِأَوْلِيائِكَ وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدائِكَ وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِينَ مُطِيعِينَ وَفِي رِضاهُ ساعِينَ وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالمُدافَعَةِ عَنْهُ مُكْتَنِفِينَ وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذلِكَ مُتَقَرِّبِينَ اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيائِهِمُ المُعْتَرِفِينَ بِمَقامِهِمُ المُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمُ المُقْتَفِينَ آثارَهُمُ المُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمُ المُتَمَسِّكِينَ بِوِلايَتِهِمُ المُؤْتَمِّينَ بِإِمامَتِهِمُ المُسَلِّمِينَ لِأَمْرِهِمُ المُجْتَهِدِينَ فِي طاعَتِهِمُ المُنْتَظِرِينَ أَيّامَهُمُ المادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ؛ الصَّلَواتِ المُبارَكاتِ

الزاكيات الناميات الغاديات الرائحات وسلِّم عليهم وعلى
أرواحِهِم واجمع على التقوى أمرَهم وأصلح لهم شؤونهم
وتب عليهم إنك أنتَ التوّابُ الرَّحيمُ وخيرُ الغافرين
واجعلنا معهم في دارِ السلامِ برحمتك يا أرحمَ الرّاحمين

أَللّٰهُمَّ هٰذا يَومُ عرفةَ يومٌ شَرَّفْتَهُ وكَرَّمْتَهُ وعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ
فيهِ رَحْمَتَكَ، ومَنَنْتَ فيهِ بعفوِكَ، وَأَجْزَلْتَ فيهِ عَطِيَّتَكَ
وَتفضَّلْتَ بِهِ على عِبادِكَ، أَللّٰهُمَّ وأنا عبدُكَ الذي أنعمتَ
عليهِ قبلَ خلقِكَ لهُ وبعدَ خلقِكَ إيّاهُ فجعلتَهُ ممَّن
هديتَهُ لِدينِكَ. ووفّقتَهُ لِحقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بحبلِكَ
وأدخلتَهُ في حِزبِكَ، وأرْشَدْتَهُ لِمُوالاةِ أوليائِكَ ومُعاداةِ
أَعْدائِكَ، ثمَّ أمرتَهُ فَلَمْ يأتَمِرْ وَزَجَرْتَهُ فلم ينزجِرْ وَنَهَيْتَهُ
عن مَعصيَتِكَ فخالفَ أمرَكَ إلى نهيِكَ لا مُعانَدَةً لكَ
ولا استكباراً عليكَ بل دعاهُ هواهُ إلى ما زيَّلتَهُ وإلى ما
حَذَّرْتَهُ وأعانَهُ على ذلكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ فَأَقْدَمَ عليهِ
عَارِفًا بوَعيدِكَ. راجيًا لعفوِكَ واثِقًا بتجاوُزِكَ وكانَ
أحقَّ عبادِكَ مَعَ مامَنَنْتَ عليهِ ألاَّ يفعلَ وها أنا ذا بينَ
يَدَيْكَ صاغِراً ذليلاً خاضِعًا خاشِعًا خائفًا معترفًا بعظيمٍ
من الذنوبِ تَحَمَّلْتُهُ وجليلٍ مِن الخطايا اجْتَرَمْتُهُ

مستجيراً بصفحِكَ لائذاً برحمتِكَ مُوقناً انهُ لاَ يُجيرُني
مِنكَ مُجيرٌ ولا يمنعني منكَ مانِعٌ، فَعُدْ عليَّ بما تعودُ بهِ
على مَن اقترفَ مِنْ تغمّدِكَ وَجُدْ عليَّ بِمَا تجُودُ بهِ على مَنْ
ألقىٰ بيدِهِ إليكَ مِن عفوِكَ وامنُن عليَّ بما لا يتعاظمُكَ أنْ تمنَّ
به علىٰ مَن أمَّلَكَ مِن غُفرانِكَ واجعل لي في هذا اليوم
نصيباً أنالُ بهِ حَظّاً من رِضْوانِكَ. ولا ترُدَّني صِفْراً مِمَّا
ينقلبُ بهِ المُتعبِّدُونَ لك مِنْ عِبادِكَ. وإني وإنْ لم أُقدِّمْ
مَا قَدَّمُوهُ مِن الصَّالحاتِ فقد قدَّمْتُ توحيدَكَ. وَنفيَ
الأضدادِ والأندادِ والأشباهِ عَنكَ. وأتيتُكَ مِنَ الأبوابِ
الّتي أمرْتَ أنْ تُؤتىٰ منها. وتقرَّبتُ إليكَ بِمَا لاَ يَقْرُبُ أحدٌ
مِنكَ إلاَّ بالتقرُّبِ بِهِ ثُمَّ أتْبَعْتُ ذلكَ بالإنابةِ إليكَ
والتذلّلِ والإستكانةِ لكَ. وحُسنِ الظنِّ بكَ والثقةِ بما
عندَكَ. وشَفَعْتُهُ برجائِكَ الّذي قَلَّ مَا يخيبُ عليهِ
رَاجِيكَ، وَسَألتُكَ مَسألَةَ الحقيرِ الذليلِ البائسِ الفقيرِ
الخائفِ المستجيرِ، ومَعَ ذَلِكَ خيفةً وتضرُّعاً وتعوُّذاً
وَتلوُّذاً، لاَ مُستَطيلاً بتكبُّرِ المُتكبِّرينَ ولاَ مُتعالِياً بدالّةِ
المطيعين، ولا مُستَطِيلاً بشفاعةِ الشّافِعِينَ، وأنا بَعدُ
أقلُّ الأقلِّينَ. وأذلُّ الأذلِّينَ، ومثلُ الذرَّةِ أوْ دُونَهَا
فَيا مَنْ لَمْ يُعاجِلِ المُسِيئِينَ، ولا يَنْدَهُ المُترَفِينَ

وَيَا مَنْ يَمُنُّ بِإِقَالَةِ العَاثِرِيْنَ ، وَيَتَفَضَّلُ بِإِنْظَارِ الخَاطِئِيْنَ
أَنَا المُسِيْءُ المُعْتَرِفُ الخَاطِئُ العَاثِرُ ، أَنَا الَّذِي أَقْدَمَ عَلَيْكَ
مُجْتَرِئاً ، أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّداً ، أَنَا الَّذِي اسْتَخْفَى مِنْ
عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ وَأَمِنَكَ ، أَنَا الَّذِي
لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ أَنَا الجَانِي عَلَى نَفْسِهِ
أَنَا المُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ ، أَنَا القَلِيلُ الحَيَاءِ أَنَا الطَّوِيلُ العَنَاءِ
بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِمَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ
بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمَنِ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ
بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ . وَبِمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ
كَمَعْصِيَتِكَ ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالاتَهُ بِمُوَالاتِكَ
وَمَنْ نُطْتَ مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِكَ تَغَمَّدْنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا
تَتَغَمَّدُ مَنْ جَاءَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِباً
وَتَوَلَّنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ
وَالمَكَانَةِ مِنْكَ ، وَتَوَحَّدْنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَى
بِعَهْدِكَ وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِكَ ، وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ
وَلا تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِي فِي جَنْبِكَ ، وَتَعَدِّي طَوْرِي فِي
حُدُودِكَ وَمُجَاوَزَةِ أَحْكَامِكَ وَلا تَسْتَدْرِجْنِي
بِإِمْلائِكَ لِي اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ
وَلَمْ يُشْرِكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي ، وَنَبِّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ

الغافلين. وَسِنَةِ المُسْرِفِينَ وَنَعْسَةِ المخذولِينَ. وَخُذْ بقلبِيْ إلى مَا استعملتَ بهِ القانتين واستعبدْتَ المتعبِّدِين، واستنقذْتَ بهِ المتهاونين، وأعِذنِي مِمَّا يُباعِدُنِي عَنْكَ ويحولُ بيني وبينَ حَظِّي منكَ وَيَصُدُّنِي عمَّا أُحَاوِلُ لَديكَ، وَسَهِّلْ لِي مسلكَ الخيراتِ إليكَ والمُسابَقَةِ إليها من حيثُ أمَرْتَ، والمشاحَّةِ فيها على ما أردت، ولا تمحقني فيمن تَمْحَقُ مِنَ المُسْتَخِفِّينَ بما أَوْعَدْتَ، ولا تُهْلِكْنِيْ مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ المُتَعرِّضِيْنَ لِمَقتِكَ، وَلاَ تُتَبِّرْنِي فِيمَن تُتَبِّرُ مِنَ المُنْحَرِفِينَ عَنْ سُبُلِكَ، وَنَجِّنِيْ مِن غَمَرَاتِ الفتنةِ. وخلِّصني من لَهَوَاتِ البَلوى، وأَجِرْنِي من أَخْذِ الإمْلاءِ، وَحُلْ بيني وبينَ عَدُوٍّ يُضِلُّنِي وَهوًى يُوبِقُنِي، وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِي، وَلاَ تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَن لا تَرْضى عنهُ بَعْدَ غَضَبِكَ وَلاَ تُؤَيِّسْنِي مِنَ الأَمَلِ فيكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ القُنُوطُ من رحمتِكَ، وَلا تمتَحِنِّي بما لا طاقة لي بهِ فَتَبْهَظَنِي مِمَّا تُحَمِّلُنِيهِ مِن فَضْلِ مَحَبَّتِكَ، ولا تُرْسِلْنِي مِن يَدِكَ إِرْسَالَ من لا خيرَ فيهِ ولا حاجةَ بِكَ إليهِ. ولا إِنَابَةَ لَهُ، ولا تَرْمِ بِي رَمْيَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ وَمَن اشْتَمَلَ عليهِ الخِزْيُ مِن عندِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِي مِن سَقْطَةِ المُتَرَدِّين

وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِيْنَ وَزَلَّةِ الْمَغْرُوْرِيْنَ وَوَرْطَةِ الْهَالِكِيْنَ، وَعَافِنِيْ مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عَبِيْدِكَ وَإِمَائِكَ، وَبَلِّغْنِيْ مَبَالِغَ مَنْ عَنَيْتَ بِهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَرَضِيْتَ عَنْهُ فَأَعَشْتَهُ حَمِيْداً وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيْداً! وَطَوِّقْنِيْ طَوْقَ الْإِقْلَاعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ. وَأَشْعِرْ قَلْبِيْ الْإِزْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ، وَلَا تَشْغَلْنِيْ بِمَا لَا أُدْرِكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لَا يُرْضِيْكَ عَنِّيْ غَيْرُهُ، وَأَنْزِعْ مِنْ قَلْبِيْ حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهَىٰ عَمَّا عِنْدَكَ وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَاءِ الْوَسِيْلَةِ إِلَيْكَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ، وَزَيِّنْ لِيَ التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَهَبْ لِيْ عِصْمَةً تُدْنِيْنِيْ مِنْ خَشْيَتِكَ وَتَقْطَعُنِيْ عَنْ رُكُوْبِ مَحَارِمِكَ وَتَفُكُّنِيْ مِنْ أَسْرِ الْعَظَائِمِ، وَهَبْ لِيَ التَّطْهِيْرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ وَأَذْهِبْ عَنِّيْ دَرَنَ الْخَطَايَا، وَسَرْبِلْنِيْ سِرْبَالَ عَافِيَتِكَ وَرَدِّنِيْ رِدَاءَ مُعَافَاتِكَ. وَجَلِّلْنِيْ سَوَابِغَ نَعْمَائِكَ وَظَاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ. وَأَيِّدْنِيْ بِتَوْفِيْقِكَ وَتَسْدِيْدِكَ وَأَعِنِّيْ عَلَىٰ صَالِحِ النِّيَّةِ وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ، وَلَا تَكِلْنِيْ إِلَىٰ حَوْلِيْ وَقُوَّتِيْ دُوْنَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَلَا تُخْزِنِيْ يَوْمَ تَبْعَثُنِيْ لِلِقَائِكَ. وَلَا تَفْضَحْنِيْ بَيْنَ يَدَيْ

أَولِيائِكَ ، وَلاَ تُنسِنِي ذِكْرَكَ ، وَلاَ تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ
بَلْ أَلزِمْنِيْهِ فِي حَالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاَتِ الجَاهِلِينَ لآلاَئِكَ
وأَوزِعْنِي أَنْ أُثْنِي بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ وأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ إِلَيَّ
واجْعَلْ رغبَتِيْ إِليكَ فوق رغبةِ الراغبين ، وحَمْدِي إِيَّاكَ
فوقَ حَمْدِ الحامِدِين ، ولا تَخذُلْنِيْ عندَ فاقتي إِليكَ ولا تهلكني
بما أَسْدَيتُهُ إِليكَ . وَلاَ تَجْبَهْنِي بما جَبَهْتَ بِهِ المُعَانِدِينَ لكَ
فإِني لكَ مُسْلِمٌ أَعْلَمُ أَنَّ الحُجَّةَ لكَ ، وأَنَّكَ أَولى بالفَضْلِ
وأَعْوَدُ بالإِحسانِ وَأَهلُ التقوى وأَهْلُ المغفرة ، وأَنكَ بأَنْ
تعْفُوَ أَوْلى منكَ بِأَنْ تعاقِبَ وأَنَّكَ بأَن تَسْتُرَ أَقربُ منكَ
إِلى أَنْ تُشْهِرَ فأَحيِنِي حياةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بما أُرِيدُ وتَبلُغُ
مَا أُحِبُّ مِن حَيْثُ لَا آتِي مَا تكرهُ ولاَ أَرتكِبُ ما نهيتَ عنهُ
وأَمِتْنِي مِيْتَةَ مَنْ يَسْعَى نورُهُ بَيْنَ يدَيْهِ وعَنْ يَمِينِهِ
وَذَلِّلْنِيْ بَيْنَ يدَيْكَ وَأَعِزَّنِي عِندَ خلقِكَ ، وَضَعْنِي إِذَا
خَلَوْتُ بكَ وارفعني بينَ عبادِكَ ، واغنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ
عَنِّي . وزدني إِليكَ فقرًا وفاقةً ، وأَعِذني مِن شماتةِ الأَعداء
ومِن حلولِ البَلاَءِ ومِنَ الذُّلِّ والعَنَاءِ ، تَغَمَّدْنِي فيما
اطَّلَعْتَ عليهِ مِنِّي بِمَا يتغمَّدُ بهِ القادِرُ على البطشِ لولاَ
حِلْمُهُ ، والآخِذُ على الجرِيرَةِ لولاَ أَناتُهُ ، وإِذا أَرَدْتَ
بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءً فَنَجِّنِي مِنها لِوَاذًا بِكَ ، وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِي

مَقَامَ فَضِيْحَةٍ فِي دُنيَاكَ فَلاَ تُقِمْنِيْ مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ وَاشفَعْ لِي أَوَائِلَ مِنَنِكَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِيْمَ فَوَائِدِكَ بِحَوادِثِهَا وَلاَ تَمْدُدْ لِي مَدّاً يَقْسُوْ مَعَهُ قَلبِي. وَلاَ تَقْرَعْنِي قَارِعَةً يَذهَبُ لَهَا بَهَائِي، وَلاَ تَسُمْنِيْ خَسِيْسَةً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِي وَلاَ نَقِيصَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجلِهَا مَكَانِي وَلاَ تَرُعْنِي رَوْعَةً أُبْلَسُ بِهَا وَلاَ خِيْفَةً أُوْجَسُ دُوْنَهَا اجْعَلْ هَيْبَتِيْ فِي وَعِيدِكَ وَحَذَرِي مِنْ إِعذَارِكَ وَإِنذَارِكَ وَرَهبَتِي عِنْدَ تِلاَوَةِ آيَاتِكَ. وَاعْمُرْ لَيلِي بِإِيقَاظِيْ فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي إِلَيكَ وَإِنزَالِ حَوَائِجِي بِكَ وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ وَإِجَارَتِي مِمَّا فِيهِ أَهلُهَا مِنْ عَذَابِكَ. وَلاَ تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِهًا وَلاَ فِي غَمْرَتِي سَاهِيًا حَتَّى حِينٍ، وَلاَ تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ وَلاَ نَكَالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ وَلاَ فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ وَلاَ تَمْكُرْ بِي فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ وَلاَ تَستَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلاَ تُغَيِّرْ لِي إِسْمًا وَلاَ تُبَدِّلْ لِي جِسْمًا وَلاَ تَتَّخِذْنِيْ هُزُواً لِخَلْقِكَ وَلاَ سُخْرِيًّا لَكَ. وَلاَ تَبَعًا إِلاَّ لِمَرْضَاتِكَ وَلاَ مُمتَهَنًا إِلاَّ بِالإِنتِقَامِ لَكَ، وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاَوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحَانِكَ وَجَنَّةَ نَعِيمِكَ. وَأَذِقْنِي طَعْمَ الفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ وَالإِجتِهَادِ فِيمَا

يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِندَكَ، وَأَتْحِفْنِي بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفَاتِكَ وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ وَأَخِفْنِي مَقَامَكَ وَشَوِّقْنِي لِقَائَكَ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا لَا تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوبًا صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَا تَذَرْ مَعَهَا عَلَانِيَةً وَلَا سَرِيرَةً وَانْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِعِينَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ وَحَلِّنِي حِلْيَةَ الْمُتَّقِينَ. وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَابِرِينَ. وَذِكْرًا نَامِيًا فِي الْآخِرِينَ. وَوَافِ بِي عَرْصَةَ الْأَوَّلِينَ. وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَظَاهِرْ كَرَامَاتِهَا لَدَيَّ وَامْلَأْ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدَيَّ وَسُقْ كَرَائِمَ مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ وَجَاوِرْ بِيَ الْأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فِي الْجِنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَا لِأَصْفِيَائِكَ، وَجَلِّلْنِي شَرَائِفَ نِحَلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لِأَحِبَّائِكَ. وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلًا آوِي إِلَيْهِ مُطْمَئِنًّا وَمَثَابَةً أَتَبَوَّؤُهَا وَأَقَرُّ عَيْنًا، وَلَا تُقَايِسْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ وَلَا تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ. وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ. وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقًا مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ وَأَجْزِلْ لِي قِسَمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ. وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الْإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ. وَاجْعَلْ قَلْبِي وَاثِقًا بِمَا عِنْدَكَ وَهَمِّي مُسْتَفْرَغًا لِمَا هُوَ لَكَ. وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْتَعْمِلُ بِهِ

خالِصَتِكَ ، وَأَشْرِبْ قلبي عند ذهولِ العقولِ طاعَتَكَ واجمع لي الغِنى والعَفَافَ والدَّعَةَ والمُعَافَاةَ والصِّحَّةَ والسَّعَةَ والطُّمأنينةَ والعافِيَةَ. ولا تُحْبِطْ حَسَناتي بِمَا يَشوبُهَا مِن مَعْصِيَتِكَ. وَلا خَلَواتي بِمَا يَعْرِضُ لي من نَزَغاتِ فتنتِكَ. وَصُنْ وَجْهِيْ عَنِ الطَّلَبِ إِلى أَحَدٍ مِنَ العَالَمِين وَذُبَّنِيْ عَنِ التماسِ ما عِندَ الفاسِقِينَ وَلاَ تجعلني للظالمين ظَهِيراً ولا لهم على محوِ كتابِكَ يَدًا وَنَصِيراً ، وَحُطْنِي مِن حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ حِياطَةً تقيني بِهَا. وافتح لي أبوابَ توبَتِكَ ورحمتِكَ ورأفتِكَ ورزقِكَ الواسِعِ إِني إليكَ من الراغبين وأتمِم لي إنعامَكَ إنكَ خيرُ المنعِمين. واجعل باقي عُمري في الحجِّ والعُمرةِ ابتغاءَ وجهكَ يا ربَّ العالمين وافعل كذالك بذريتي وأحبابي إلى يومِ الدين وصلى الله على محمّدٍ وآلِه الطيبين الطاهرين والسلام عليه وعليهم أبد الآبدين

دُعاء آخر

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمدُ لله رب العالمين أستغفر الله العظيم اللهمّ صلِّ على سيدنا محمدٍ وآلِهِ وصحبه وسلم

لآ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وحده لا شريك له له المُلك وله الحمدُ يحيي
ويميت وهو حيٌّ لا يموت بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير
اللهمَّ اجعل في قلبي نوراً وفي سمعي نورا وفي بصري نوراً
وفي لساني نوراً اللهمَّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري
اللهمَّ رب الحمد لك الحمد كما نقول وخيراً مما نقول لك
صَلاَتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي وإليك ثوابي
أللهمَّ إني أعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الأمر
وعذاب القبر اللهمَّ إني أعوذُ بك من شر ما يلج في الليل ومن شرّ ما يلج في النهار
ومن شرّ ما تهبّ به الرياح ومن شر بوائق الدهر
اللهمّ اني أعوذ بك من تحول عافيتك وفجاءة نقمتك
وجميع سخطك اللهم اهدني بالهدى واغفرلي في الآخرة
والأولى يا خير مقصود وأسنى منزول به وأكرم مسؤل
ما لديه اعطني العشية أفضل ما أعطيت أحداً من خلقك
وحجّاج بيتك يا أرحمَ الراحمين . اللهم يا رفيع الدرجات
ومنزل البركات . وفاطر الأرضين والسموات ضَجَّت اليك
الأصوات بصنوف اللغات يسألونك الحاجات: وحاجتي
اليك أن لا تنساني في دار البلاء إذا نسيني أهل الدنيا اللهمَّ انك
تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سرّي وعلانيتي ولا يخفى

عليك شيءٌ من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير دعاء من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذلّ لك جسده ورغم لك أنفه. اللهمّ لا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن بي رؤوفا رحيمًا يا خير المسؤولين وأكرم المعطين إلٰهي من مدح لك نفسه فإني لائم نفسي إلٰهي أخرسَت المعاصي لساني فما لي وسيلة من عملٍ ولا شفيعٍ سِوى الأمل إلٰهي إني أعلمُ أنّ ذنوبي لم تبق لي عندك جاهًا ولا للإعتذار وجهًا ولكنك أكرم الأكرمين. إلٰهي إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فإنّ رحمتك أهل أن تبلغني ورحمتك وسعت كل شيءٍ وأنا شيءٌ. إلٰهي انّ ذنوبي وإن كانت عظامًا ولكنها صغار في جنب عفوك فاغفرها لي يا كريم إلٰهي أنت أنتَ وأنا أنا أنا العوّاد إلى الذنوب وأنتَ العوّاد إلى المغفرة. إلٰهي إن كنت لا ترحم إلاّ أهل طاعتك فإلى مَن يفزع المذنبون. إلٰهي تجنّبتُ عن طاعتك عمدًا وتوجّهتُ إلى معصيتك قصدًا فسبحانك ما أعظم حجتك عليَّ وأكرم عفوك عنّي فبوجوب حجّتك عليَّ وانقطاع حجتي عنك وفقري إليك وغناك عني إلاّ غفرت لي يا خيرَ مَن دعاه داعٍ وأفضل مَن رَجاهُ راجٍ بحرمة الإسلام

وبذمّةِ محمدٍ عليهِ السَّلام أتوسَّل إليكَ فاغفر لي جميع ذنوبي واصرفني من موقفي هذا مقضيّ الحوائج وهب لي ما سألت وحقق رجائي فيما تمنَّيتُ. إلٰهي دعوتك بالدعاء الذي علّمتنيه فلا تحرمني الرَّجاء الذي عرَّفتنيه. إلٰهي ما أنتَ صانع العشيةَ بعبدٍ مقرّ لك بذنبه خاشع لك بذلّته مستكين بجرمه متضرّعٌ إليك من عمله تائبٌ إليك مِن اقترافه مستغفر لك مِن ظلمه مبتهل إليك في العفو عنه طالب اليك نجاح حوائجه. راج اليك في موقفه مع كثرة ذنوبه فيا ملجأ كل حيّ. ووليّ كل مؤمِن. مَن أحسن فبرحمتك يفوز ومن أخطأ فبخطيئته يهلك: اللهمّ إليك خرجنا وبفنائك أنخنا وإليك أمَّلنا. وما عندك طلبنا ولإحسانك تعرّضنا ورحمتك رجونا ومن عذابك أشفقنا وإليك بأثقال الذنوب هربنا ولبيتك الحرام حَجَجْنا يا مَن يملك حوائجَ السائلين ويعلمُ ضمائرَ الصامتين يا مَن ليس معه ربٌّ يدعىٰ. ويا من ليس فوقه خالقٌ تخشىٰ ويا من ليس له وزيرٌ يؤتىٰ ولا حاجبٌ يرشىٰ يا مَن لا يزدادُ على كثرة السؤال إلاّ جوداً وكرماً وعلى كثرة الحوائج إلاّ تفضّلاً وإحساناً. اللهمَّ انك جعلتَ لِكُلّ ضيفٍ قِرىً ونحن أضيافك فاجعل قِرانا منك الجنّة. اللهمّ إنَّ لكلّ وفدٍ جائزة ولكلّ زائرٍ

كرامةً. ولكل سائل عطيّةً. ولكلّ راجٍ ثوابًا. ولكلّ ملتمسٍ لِمَا عندك جزاءً. ولكلّ مسترحمٍ عندك رحمةً. ولكُلّ راغبٍ اليك زُلفىٰ. ولكلّ متوسّلٍ إليكَ عَفواً. وقد وفدنا إلى بيتك الحرام ووقفنا بهذه المشاعر العظام وشهدنا هٰـذه المشاهد الكرام رجاء لما عندك. فلا تخيّب رجاءنا. إلٰهنا تابعتَ النعم حتّى اطمأنت الأنفس بتتابع نعمك. وأظهرتَ العِبَر حتى نطقت الصوامت بحجّتك. وظاهرتَ المِنن حتى اعترف أولياؤك بالتقصير عن حقك. وأظهرت الآيات حتّى أفصحت السموات والأرضون بأدلتك. وقهرت بقدرتك حتى خضع كل شيءٍ لعزّتك. وعنت الوجوه لعظمتك. إذا أساءت عبادك حَلمتَ وأمْهلتَ. وإن أحسنوا تفضّلتَ وقبلتَ وان عَصَوا سترتَ. وإن أذنبوا عَفوتَ وغَفرتَ. وإذا دعونا أجبتَ. وإذا نادينا سمعتَ. وإذا أقبلنا إليك قربتَ. وإذا ولّينا عنك دَعوتَ: إلٰهنا إنك قلتَ في كتابك المبين لمحمد خاتم النبيين: قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فأرضاك عنهم الإقرار بكلمة التوحيد بعد الجحود وإنّا نشهدُ لك بالتوحيد مخبتين. ولمحمد بالرّسالة مخلصين فاغفر لنا بهذه الشهادة سوالف الاجرام ولا تجعل حظّنا فيه أنقص من حظّ مَن دخل في الإسلام. إلٰهنا انك أحببتَ التقرُّب

إليك بعتقِ ما ملكت أيماننا ونحن عبيدك وأنتَ أولى بالتفضُّلِ فأعتقنا. وإنك أمرتنا أن نتصدّق على فقرائنا ونحن فُقَراؤُك وأنتَ أحقّ بالتطوُّلِ فتصدَّق علينا. ووصَّيتنا بالعفو عمّن ظَلَمَنَا وقد ظَلَمْنَا أنفسنا وأنتَ أحقّ بالكرمِ فاعْفُ عَنَّا ربنا اغفر لنا وارحمنا أنتَ مولانا ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا برحمتك عذاب النار : وصلى الله على سيدِنا محمد وآله وصحبه وسلّم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين ؛

وليدعُ بما بَدَا لَهُ وليستغفر لَهُ ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات وليلح في الدُّعاءِ وليعظِّم المسألةَ فإنّ اللهَ لا يتعاظمه شيء وقال مطرف بن عبدِ الله. وهو بعرفة : اللهمَّ لا تردّ الجميع مِن أجلي : وقال بكر المزني قال رَجُل لَمّا نظرتُ إلى أهل عرفات ظننتُ أنهم قد غفر لهم لولا أنّي كنتُ فيهم . . .

وهذا الدعاء لسيدنا علي بن محمد الحبشي
رحمهم الله ووالدينا وإيانا والمسلمين

بسمِ الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده اللهمَّ صلِّ وسلِّم على سيدنا محمد جامع الكمالات الإنسانية كلّها ومستودع الإمدادات الرحمانية كلّها مَن اصطفيته اصطفاءً

لا يساويهِ فيهِ أحدٌ من خلقِكَ. وأنزلتَهُ في حضَرَاتِ قُربِكَ منزِلَةً مَا وَصَلَ إِلَيْهَا أحَدٌ مِن عِبَادِكَ، جمعتَ لهُ الشَّرَفَ الذاتيّ والصفاتي. وأقمتَهُ داعِيًا إلى سبيلك بلسانِ التبليغِ الكلّيّ معرِبًا عن شواهدِ إقبالِكَ على عبادِكَ في المَجْلى الإمتناني في حالِ الأُوقاتِ وماضيها والآتي؛ اللهمَّ إني أُقدِّمُ جاه هذا السيد الكريمِ عليك وأستشفعُ بهِ لديك أن تقضي جميع حاجاتي، وأن تغفرَ ذنوبي وسيِّئاتي. عَمْدِي وسَهوي وزلَّاتي. وأدعوكَ ياربِّ دُعاء المضطَّر وألتجئُ إليك التجاءَ المحتاج شديدَ الحاجةِ في جميع حالاتي وأستغفرُك استغفارَ المقرِّ بقبائحِ أعماله المستعيذَ بك من معصيته بالجَوارح والقلب في جميع آناتي وساعاتي. وقد أحاطَ علمك بي في جميع تقلُّباتي من مبدئي إلى غاياتي. وهذه أوقات وساعات تمرّ عليَّ وفيها من نِعمك المبسوطة لديّ ما لا يدخل تحت حصري ولا تضبطُهُ عباراتي. وقد قابلك فيها من خاصَّة عبادك أمَّةٌ خصَّصتهم منك بالرعاية التامة فيها يأتمرون ويحذَرون في كلّ ميقات، ولساني تعربُ عمَّا يكنُّهُ ضميري وتعربُ عنه آناتي وساعاتي: اللهمَّ اكشف عني حُجُبَ الإغترار وواصل نعمك عليَّ آناء الليل والنهار وبسِّر لي وُصولًا إليك أجد نورَهُ ساريًا في جميع ذرَّاتي. وقد تقدَّمَ إلى حضرتِكَ الشَّريفة خاصَّةٌ من عبادك

قَوَّيتَ عندهم جانبَ الرغبةِ فيك وفيما عندك فانتهضوا
لابسين من حسنِ الظنّ بِكَ أقوى الخِلَعِ وأفخر اللباس
مِن صدقِ التعلّق بِكَ وصدق الخُلوص في المراتب
والإرادات. وها أنا ذا قد بسطتُ أيدِ الإفتقارِ إليكَ
وأقبلتُ في جميع حالاتي إليك. ولا معي أعمالٌ صالحة
أقدّمها بين يدي ولا مقاصدُ حسنة تصحّ نسبتها إليّ
وليس مع العبدِ إلّا سيّدُهُ ولا مع المخلوق إلّا خالقُه
وقد احتوشتني مِن أعدائي نفسي وشيطاني وَهَوايَ ما تَزايَدَ بِهِ
عندك شديدُ بلائي وعظيمِ اجترائي وقد دعوتك مستجيراً
بك من جميع الأعداء مستعيذاً بِكَ مما يسلبني نعمتك
ويوقفني موقفَ الإفتضاح بين خلقك. وفي شرحي لحالاتي
بين يديك ما يوضح شديد افتقاري إليك. ويقوي اعتمادي
عليك. اللهمّ إليك أضرعُ وببابك أقرعُ وفي مددك الوافر أطمع
قَدِمَ عليّ هذا العام أيّام يالها مِن أيّام جمعتْ من عبيدِك
الكرام بمشاعرك العظام مَن دَعَتْهُم إليها سابقاتُ توفيقك
وقدَّمتْهُم على الوصول إليها ملاحظاتُ عينِكَ الناظرةُ بعدما
أذعنوا بكمال تصديقك. وأتحفتهُم من عطاياك الوافرة ما أدركوا
بها المطالبَ الفاخرة في المنازلِ العامرة مع الوجوه الناضره
اللهمّ كما قرّبتهم فقرّبنا وكما يسّرتَ لهم النزول في المنازل الكريمة

فأنزلنا . وهذه أيدينا مبسوطةٌ لعطاك مستمدّةٌ منك جزيلَ نَدَاكَ وأن نكونَ من أصفيائك وأوليائك الحائزين منك جميل اجْتبائك ياعالِمًا بما تسرّهُ القلوبُ ، ومحيطٌ بما في الغيوب اجعلني لك طالبًا ولرعايتك واختصاصك مطلوب وافعل كذالك بذريتي وأحبابي أبدًا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآلهِ وصحبه وسلم ﴾. ﴿ دعاء الخضر والياس .

يامَن لايشغله شأنٌ عن شأنٍ ولايشغله سمعٌ عن سمعٍ ولاتشتبه عليه الأصوات . يامن لاتغلطه المسائل ولاتختلف عليه اللغات . يامن لايبرمه إلحاح المُلحّين ولاتضجره مسألة السائلين أذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك وصلى الله على سيّدِنا محمدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ وسلّمَ عددا نعام الله وافضاله . . . .

وليختم الدّعاء وكل دُعَاء
بالدعاء النبوي الجامع الشامل
وهو :

اللّهُمَّ إنّا نسألُكَ لنا ولأحبابنا أبدًا وللمسلمين إلى يوم الدين في كل لحظةٍ أبدًا من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وآلهِ وسلَّم وعبادكَ الصالحون ونعوذ بك مما استعاذك منه عبدك ونبيّك محمد صلى الله عليه وآله وسلّم وعبادك الصالحون

وأنت المستعان وعليك البلاغ ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله . .

اللهمّ هب لنا ولهم كل خيرٍ عاجلٍ وآجلٍ ظاهرٍ وباطنٍ أحاط به علمك في الدين والدنيا والآخرة واصرف وارفع عنّا وعنهم كل سُوءٍ عاجلٍ وآجلٍ ظاهرٍ وباطنٍ أحاط به علمك في الدين والدنيا والآخرة يامالك الدين والدنيا والآخرة

اللهمّ ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين آمين وصلِّ اللهمّ على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم وارزقنا كمال المتابعة له ظاهراً وباطناً في عافيةٍ وسلامةٍ برحمتك يا أرحم الراحمين يا أرحمَ الراحمين يا أرحمَ الراحمين :

ربنا تقبّل منا انك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التوّاب الرّحيم : (ثلاثا)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم سبحان ربك رب العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين في كل لحظةٍ أبداً عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

﴿ تنبيه ﴾

يوجد الحزب الأعظم الجامع للدعوات القرآنيّة والدعوات النبويّة : فينبغي لكلّ مؤمنٍ قراءته كلّ حين سيما في عرفة : وكذلك توجد مجموعة اسمها الباقيات الصالحات فيما ينبغي أن تُقرأ في عرفات لجامع هذا اشتملت على ما في هذه الرسالة وعلى الكثير الطيب من غيرها

والحذر التشاغل بأيّ شيءٍ غير الدعاء بخشوعٍ وبُكاء بعد زوال الشمس ؛

ويُصلي الظهر والعصر تقديمًا جماعةً، ويؤخّر المغرب والعِشاء إلى مزدلفة، وإن صَلاّهُمَا في عرفاتٍ فلا بأس لكن السُّنّة يُصلّيان في مزدلفه إلاّ لِعُذرٍ ؛

ويفطر الحاجّ في يوم عرفة للإتبّاع، أمّا غير الحاجّ فيُسَنّ لهُ الصيام لِمَا ورد أنه يكفّر ذُنوب السّنتين، الماضية والآتية، وَيُسَنّ لهُ صيام عشر ذي الحُجّة فقد ورد أنَّ صومَ يومٍ مِنها يعدل ألف يومٍ، وصوم يوم عرفه يعدل عشرة ألاف يوم، والصوم بمكة بمائة ألف وبعد خروجه من عرفات يبيتُ في مزدلفة ويكفي مكثه فيها ولو لحظةً بعد نصف الليل. والأفضل يُصَلّي الصُّبح فيها، ويكثر من الدعاءِ خُصوصًا بعد صلاة الصّبح، ومن التضرّع والبكاء والتلبية والتكبير والأُحسن يأخذ حِصيّ الرمي منها : فإذا وصل منى أوّل عَمَلٍ يرمي جمرة العقبة (سبعًا) يكبّر مع كلّ حَصَاة ويقطع التلبية(١) ثم بعد الرمي إن كان معه أضحية أو هدي فيذبح قبل الحلق ان تيسّر له ذلك. ثم يحلق

---

(١): كما سيأتي في ص: ١٢٤ و ١٢٥ عند الكلام على واجبات الحج

ويلبس ثياب العِيد ثمّ يدخل مكة لِطواف الرُّكن والأحسن يستر بدنه كُله حتى باطن قدمه لِأجل يسلم لهُ طواف الحجّ من لمس النساءِ فيصحّ طوافه عند الشافعي؛ والأحسن في غير هذا الطواف يقلّد غير الشافِعي كلما طاف فيتوضّأ وضوءًا صَحِيحًا على المذاهب ويتمضمض ويستنشق ويدلك ويمسح الرأس كله أو ربعه : وإن شاءَ قَلّدَ في كلّ طواف :

ألثالث مِن أركان الحجّ الحَلق؛ ويدخل وقته بنصفِ الليل مِن ليلة النحر ، ولا يضرّ تأخيره مطلقًا ، وأقلّه حَلق ثلاث شعرات أو تقصيرها؛ والأفضل للرَّجُل حلق جميع الرأسِ فكلّ شَعَرَةٍ بحَسَنةٍ ، والحَسَنة بمائةِ ألفِ حَسَنة والأفضل للمرأةِ التقصير؛ وهو قصّ جميع أطراف شعر الرأس ويكفي ولو ثلاث شَعَرات؛

والأحسن تأخير الحَلق والتقصير إلى بعدِ الرَّمي والذبح

ويقول المحلوق

أللهمّ هٰذه ناصِيَتي بيدك فاجعل لي بكُلِّ شَعَرةٍ نورًا يوم القيامة واغفر لي ذنوبي أللهمّ آتني بكُلِّ شَعَرةٍ حسنة

وَامْحُ عنِّي بِهَا كُلَّ سيِّئةٍ وارفع لي بها كُلَّ درجةٍ واغفر لي وَلِلْمُحَلِّقِينَ والمُقَصِّرِين ولجميع المسلمين وآتنا في كُلِّ حينٍ أبدًا أفضل ما آتيتَ عبادك الصَّالحين في كلِّ حينٍ أبدًا مع عافية الدارين؛ . . .

ويبدأ باليمين ويدفن شعره في مكانٍ طاهرٍ، ويأخذُ شيئًا مِن لِحيته وشاربه وإبطه والعانة والعُنفقة

الرابع من أركانِ الحجّ: الطواف بالبيت سَبعًا يقينًا وطواف الحاج بعد الوقوف وبعد نصف الليل مِن ليلة النَّحر يُسَمّى طواف الرّكن وطواف الإفاضة ويدخل وقته بنصف الليل مِن ليلة النحر ويبقى دائمًا ... والأفضل تعجيله وأن يكون بعد رمي جمرة العقبة وبعد الذبح والحَلق، ولا بُدّ مِن طهارةٍ كاملة وستر عورةٍ مثل الصَّلاةِ للرَّجُلِ والمرأة، فيجب أن تحتاط المرأةُ لِشَعَرها ولِباطنِ قَدمها؛ لأنّه شرطه الطهاره عند الشافعي والجمهور

أنواع الطواف

أنواع الطواف سبعة: طواف الرّكن. وهو طواف الإفاضة وطواف العُمرة. والوداع. والنذر. والقُدوم. والتَّحلل

والتطوّع ؛

﴿واجبات الطواف بأنواعه﴾

واجبات الطواف بأنواعه أحد عشر كما في بشرى الكريم الأوّل: ستر العورة: الثاني: طهارة الحدث: الثالث طهارة النجس؛ الرابع: جعل البيت عن يساره يقينًا إلاَّ للأعمى فظنًّا لشدّة عسره: الخامس: الإبتداء بالحجر الأسود فلا يعتدّ بما بدأ به قبله ولو سهواً ؛ السَّادس محاذاته أي الحجر كله أو بعضه في أوّل طوافه بجميع بدنه ألسَّابع: كونه سبعًا يقينا. ولو شكّ في العدد أخذ بالأقلّ كالصَّلاة: الثامن كونه داخل المسجد: التاسع: كونه خارج البيت والشاذروان والحِجْر بجميع بدنه: العاشر عدم صرفه لغيره كطلب غريم، وكإسراعه خوفاً أن تلمسه إمرأة، فإن شرّك كأن قصد بمشيه الطواف وطلب الغريم لم يضرّ، ولو دفعه شخص فمشى بدفعه خطوات لم يضرّ لأنه لم يصرفه ؛ الحادي عشر النية عند محاذاته الحجر في طواف نذرٍ ونفلٍ غير القدوم أمّا طواف الرّكن والقدوم وكذا الوداع عند ابن حجر فلا يحتاج إلى نيّة لانسحاب نية النسك عليه. لكن يُسنّ ولابُدّ أن يكون سبعًا يقينًا والبيت عن يساره فيها كلّها فإذا انصرف طوعًا أو كرهًا حتى كان البيت عن غير يساره

وَمَشى خطوة أو أكثر أو أَقَلّ لم تحسب، فإن عاد الى حيث كانَ وإلاَّ أعاد الشوط كلّه، ومَن حَمَلَ محرمًا وطاف بهِ بعد أن طافَ عن نفسِهِ صَحّ عن المَحمُولِ، وكذا إذا كانَ الحَامِل غير مُحرِمٍ ولم ينوه لِنفسِهِ أو لهما، والطواف قبل الوقوف مِن المُحْرِمِ بالحَجّ سُنَّة مثل طواف القُدُوم ويجبُ الإبتداء بالحَجَر والأفضل تقديم النيّة بين الرّكنين ولا تجبُ النية على المحرم بل هي سُنَّة كما سبق: ويُسَنُّ أن يستلم الحَجَر ويقبّله ويضع جبهته عليه فإن عجزَ أستلمه بيدِهِ أو بعصى وقبّلها، فإن عَجَزَ أشارَ إليهِ وقبَّلَ ما أشارَ بهِ، والمرأة لا تستلم ولا تقبّل إلاّ عند خلوّ المطاف، ولا يزاحم على الحَجَرِ، ويحرم إن حَصَلَ منهُ أذىً أو لمس أجنبيّة. والمرأة أشدّ، ويُسَنّ تكرار كلّ مِن الإستلامِ والتقبيل (ثلاثًا) في كُلّ طوفة. والأوتار آكد، ويُسَنّ استلام الركن اليمان لِمَا صَحّ أنه صلى الله عليهِ وآلِهِ وسلّم كانَ لا يدعُ استلام اليمان والحجر الأسود في كلّ طوفة. ثم يُقَبّل ما استلم بهِ، فإن عجز عن الإستلام أشارَ إليهِ بيدهِ اليمنى فاليُسرى فبما في يدهِ اليمنى فبما في اليُسرى للإتبّاع: رواه البُخَاري: ثم يقبّل ما أشار بهِ. هذا في الحَجَرِ الأسود: وأمّا اليماني فقيل أنه يقبّله وهي رواية عن أحمد كما في المُغني. وجزمَ بهِ الخرقي

وقيل لا يقبّله وعليهِ الأكثر؛

فائدة ؛ جاءَ عن ابن عُمر رضي الله عنهما وجماعة من التابعين أنهم كانوا لا يخرجون مِن المسجدِ حتى يستلمُوا الحَجَر في طوافٍ أو غيره ، لكن ظاهر كلام أصحاب الشافِعي أنه لا يشرع استلامه إلّا في ضِمن طواف .. اهـ حاشية ابن القاسم على التحفة ؛

تنبيه

إذا عَلِمَ المُحرِم أنه بنحو استلام الحَجَر يعلق بهِ شيءٌ مِن طِيبِهِ امتنع عليهِ فليتنبّه لِذلك : وليقل عند الاستلام

بِسْمِ اللهِ واللهُ أكبر اللهمَّ إيمانًا بكَ وتصدِيقًا بكتابك ووفاءً بعهدِكَ واتّباعًا لِسُنَّةِ نبيّكَ مُحمَّدٍ صلّى الله عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ اللهمَّ هٰذِهِ أمانَتي أدَّيتها وميثاقي تعاهدته فاشهد لي بِالموافاةِ

وليقُل في طوافه

اللهمَّ هذا البيتُ بيتُكَ والحَرَمُ حرَمُكَ والأمنُ أمنُكَ وهذا مقام العائذ بكَ مِن النار ، اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِن الشِّركِ والشّكِّ والنفاق والشقاق وسُوءِ الأخلاق وسُوءِ

المنظرِ في الأهلِ والمالِ والولدِ أللّهُمَّ أظلّني في ظِلِّكَ يومَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلّكَ واسقِني بكأسِ نبيّكَ محمّدٍ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّمَ شَراباً هَنيئاً مَريئاً لا أظمأُ بعدَهُ أبداً. أللّهُمَّ إني أسألكَ الراحةَ عندَ الموتِ والعفوَ عندَ الحسابِ. أللّهُمَّ اجعلهُ حجّاً مبروراً وذنباً مغفوراً وَسَعياً مشكوراً وَعَمَلاً متقبّلاً وتجارةً لن تبورَ يا عزيزُ يا غفورُ :

ربِّ اغفرْ وارحمْ وتجاوزْ عمّا تعلمُ إنكَ أنتَ الأعزُّ الأكرمُ

(يُكرِّرُ ذلكَ كلَّ مرّةٍ إنْ أمكنَ)

وقبلَ كلِّ دُعاءٍ وبعدَهُ ينبغي أنْ يحمدَ اللهَ تعالىٰ ويصلّيَ ويُسلّمَ على النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّمَ ؛ ومن سُنَنِهِ إكثارُ الدُعاءِ : ويقولُ فيهِ كثيراً

سُبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلٰهَ إلاّ اللهُ واللهُ أكبرُ ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللهِ العليِّ العظيمِ :

بَلِ الأفضلُ أنْ لا يأتيَ بغيرِها

وإذا وصَلَ إلى الركنِ اليمانيِّ قالَ

بِسمِ اللهِ واللهُ أكبرُ والسّلامُ على رسولِ اللهِ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ أللّهُمَّ إني أعوذُ بكَ مِنَ الكُفرِ والفقرِ والذلِّ ومواقفِ الخزيِ في الدنيا والآخرةِ

وبين الرّكن اليماني والحجر الأسود
يقول :

ألحمدُ لله ربّ العالمين اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وآلـه وصحبه وسلّم ألّلهمّ ربّنا آتنا في الدّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النّار ؛ ... مرّة ... أو أكثر... تمامها

في كلّ لحظةٍ أبداً عدد خلقك ورضاءَ نفسك وزنةَ عرشك ومداد كلماتك :
ألّلهمّ قنّعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلُفْ عليّ كلّ غائبةٍ لي منك بخير ؛

فإذا بلغ الحجر
الأسود قال

ألّلهمّ اغفر لي برحمتك : أعوذُ بربّ هذا الحجر من الدّين والفقر وضيق الصّدر وعذاب القبر

ويُكثر من قراءة سورة قريش ومن القرآن
والصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلّم

سبق في طواف القدوم أنه يُسنّ للرّجل المحرم الرّمل في الثلاثة الأطواف الأُوَل وهو الإسراع في المشي مع تقارب الخطا وهزّ

الكتفين والصَّبيّ الذي لا يقدر عليه يفعله وَليّه؛ ويرمل
الحامِلُ بمَحْمولِه وذلك في كل طواف بعده سَعي
ويُسَنّ للرَّجُل أيضاً الإضطباع في طوافٍ بعده سَعي
وفي السعي كذَلِكَ؛ والإضطباع هو جَعْل وسط الرداء
تحت منكبه الأيمن وطرفَيه على منكبه الأيسر مكشوفاً
ويُسَنّ فعله ولو فوق المحيط مِن الثياب، ويكره تركه
ويكره فعله في الصَّلاة كسُنَّة الطواف والإحرام
ومن سُنَنِ الطواف السَّكينة والوقار وعدم الكلام إلاَّ
في خيرٍ، وجعل اليد تحت الصدر مثل الصَّلاة إلاَّ في
الدُّعاءِ فيرفعهما. ومن سُننه القُرب مِن البيت
تبرُّكاً به؛ نعم إن حصَلَ لَهُ أو بهِ أذى لِنحوِ زَحْمةٍ
فالبُعْد أولى: ولو تعذَّر الرَّمَل مع القرب لنحو زحمة
ولم يجد فرجة عن قُربٍ تباعَدَ ورَمَلَ لِأنَّ الرَّمَلَ
متعلِّقٌ بنفسِ العِبادة، والقُرب متعلِّق بِمَكانها
والقاعِدة أنَّ المُتعَلّق بنفسها أولى. ومحله إن
لم يخش لمس النساء، وإلاَّ قرب بلا رَمَل. والأحسن
ترك الطواف بعد الصّبح فيجلس يذكر الله أو يشتغل
بأيّ عبادة حتى ترتفع الشمس فذلك أفضل لأنه ورد
أنَّه بحجَّةٍ وعُمرةٍ تامَّةٍ تامَّةٍ ولو في غيرِ مكّة

وقال الرَّملي لا يفوتُ بالطوافِ فضيلةُ الجُلوس وأنَّ معنىٰ مَن قَعَدَ بعد صلاة الصّبح أيّ استَمَرَّ على الذِكرِ؛ والطواف جمع الفضيلتين الذِكر والطواف وَيُصَلِّي ركعتي الطواف بعده خلف مقام إبراهيم فإن عَجَزَ ففي حِجْرِ اسماعيل. ثمَّ في أيِّ مَحَلٍّ في الحَرَمِ، ويَسقطُ طلبُها بأيِّ صَلاةٍ، ومَن طاف أُسابيعَ متواليةً صَلّى لكلٍّ ركعتين. ويجزئُ للجميع ركعتان، ويجهر بهما ليلاً، ويُسَنُّ بعد الطواف قبل الركوع أو بعده أن يأتي المُلتزم حيث يجاب الدّعاء وهو ما بين الرُّكن والباب، ويدعو ويلصق بطنه ويضع خدَّه الأيمن عليه ويبسط ذراعيه وكَفَّيه وَليَقل :

أللهمَّ يا ربّ البيت العتيق اعتق رقبتي من النارِ وَأعذني مِن الشيطانِ الرَّجيم وأعذني مِن كلِّ سُوءٍ وقنِّعني بما رَزقتني وبارك لي فيما آتيتَني أللهمَّ إنَّ هذا البيت بيتك والعَبدُ عبدُكَ وهذا مقام العائذ بكَ مِن النارِ اللهمَّ اجعلني مِن أكرمِ وَفدِك عليك وَهَبْ لي ولأحبابي أبدا ما وهبته للوافِدين مع العافية التامّة في الدارين

ثمّ يدعو بما شاءَ

ثم ليحمد الله كثيراً في هذا الموضع وليُصَلِّ على رسوله صَلَّى الله عليه وآلِهِ وسلَّم وعلى جميع الرُّسل كثيراً وليدعُ بحوائجه الخاصَّة وليستغفر مِن ذُنُوبِه. كان بعض السَّلف في هذا الموضع يقول لِمَواليه تَنَحَّوا عني حتَّىٰ أُقِرَّ لربي بذنبي: وكذلك يدعو خلف المقام بعد الرَّكعتين فيقول:

أللهمَّ هذا بلدك الحرام والمسجد الحَرام وبيتك الحرام وأنا عبدك وابن عبدك وابن أَمَتكَ أتيتك بذنوب كثيرةٍ وخطايا جَمَّة وأعمالٍ سَيِّئة وهذا مقام العائذ بك مِن النارِ فاغفر لي إنك أنتَ الغفور الرَّحيم أللهمَّ إنكَ دَعَوتَ عبادك إلى بيتِكَ الحرام وقد جِئتك طالباً رحمتك ومبتغياً رِضوانك وأنتَ مننت عليَّ بذلك فاغفر لي وارحمني إنك على كل شيءٍ قدير: أللهمَّ ارزقني وأحبابي أبداً أكمَلَ الهُدى والتقى والعفو والعفاف والعافية والغنى وعافية الدارين وسعادتهما واجعلني وإيَّاهم مِن خواص المحبوبين لديك أهل الدرجات العُلى: ويزيد ما شاء ويفتتح الدعاء ويختتمه بالحمدُ والصَّلاة والسَّلام على النبي صلى الله عليه وآلِهِ وسلَّم

فائدة

لمس المرأة الأجنبية بغير حائل ينقض الوضوء عند الشافعي وأهل مذهبه رحمهم الله: وفي هذا العصر مع كثرة الزحمة وغلبة الجهل يكاد يتعذر سلامة الطائف من اللمس فلا يسع الطائفين إلا تقليد الأئمة القائلين بعدم نقض الوضوء بلمس المرأة الأجنبية. لكن على المقلد أن يتوضأ وضوءاً صحيحاً على المذاهب فيغسل أعضاء الوضوء بعد النية مع الدلك ومسح الرأس كله أو ربعه والمضمضة والاستنشاق كما سبق: وكثير من أهل الاحتياط يقلدون من ذكر في كل طواف إلا طواف الإفاضة، وهو طواف الركن، وعبادة العمر، ويتيسر فيه ستر البدن لأنه بعد التحلل فيسهل عليه ستر بدنه كله حتى باطن قدمه وكذلك يحتاطون في طواف العمرة وفي طواف القدوم إذا كان بعده سعي الحج، لأن السعي لا يصح عند الشافعي إلا بعد طواف صحيح، ولكن إذا ضاق الأمر اتسع. والعامي لا مذهب له عند كثير من العلماء فيقلد من شاء وكلنا عوام، والأجر على قدر التعب

والإحتياط مِن عَزمِ الأمور ؛

فائدة: بعد الطواف وركوعه ينبغي استلام الحجر والسجود عليه وتقبيله ولو بالإشارة، ثم إن كان سَعيٌ ذهب إليهِ وإلاَّ فليأتِ المُلتزم كما سبق. ثمّ الذهاب إلى زمزم، ويشرب قائمًا أو جالسًا مستقبل القبلة: بثلاثة أنفاس، ويصبّ على راسه وينوي بشربهِ خيرات الدنيا والآخرة والسّلامة مِن شرورهما لهُ ولِأحبابه: ويقول عند الشرب:

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم اللّهُمَّ إنَّهُ بَلَغني عن نبيك مُحمّد صَلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّمَ أنه قال ماء زمزم لِمَا شُرِبَ له: وأنا أشرب منه يا الله لِرضاكَ الأبدي عَنّي وعن أحبابي أبدًا (ولكذا و. و. و.). ولِمَا نواهُ أو ينوونه عبادكَ الصَّالِحُون، ولِمَا عَلِمْتَهُ يا اللهِ مِن صالح النيات:

(وهكذا يصنع كلما شرب. ويتضلّعَ

أَلخامس مِن أركان الحجّ السعي بين الصفا والمروة ويجوز تقديمه قبل الوقوف، ويجوز تأخيره إلى بعدِ الوقوف، ولا بُدَّ أن يكون بعد طواف صَحيح طَواف قدوم أو غيره ولا بُدّ أن يكون سبعًا: يبدأ

بالصَّفا ويختم بالمروة، ولابُدَّ أن يكون ابتداء الأوتار بالصَّفا وابتداء الأشفاع بالمروة، ويحسب الذهاب مِن الصَّفا إلى المروة مرَّة، والرّجوع من المروة إلى الصَّفا مرَّة، وشرط بعضهم عدم الصارف فلو نوى المسابقة كما يفعله الجهلة لم يحسب له، واعتمد كثيرٌ أَنَّ ذلك لا يضرّ، ومَن حَمَل مُحرمًا وهو حلال أو محرم قد سعى عن نفسه صحّ السعي للمحمول فإن كان الحامل المُحرم لم يَسعَ عن نفسه ونوى المحمول صَحَّ ذلك، أمَّا إذا نوى عن نفسه أو نواهما أو أطلق فيصحّ للحامل: وحُكم الطواف كذلك كما سبق؛ ولا يبعد أن يكون سائق العربيّة حكمه حُكم الحامل إذا كان لا تتحرّك العربية إلَّا بقوّة دفع السائق بحيث يُسمَّى حامل لمؤخرها: فإن كانت تنقاد أو تنساق بمجرّد الجرّ أو الدفع لِخفَّة عجلاتها ولم يقصد الجار والدافع المشي لأجل الجرّ والدفع فقط فيُحسَب لكلٍّ طوافه وسعيه، سواء نوى نفسه أوهُمَا أو أطلق: ويسن أن ينوي فيقول:

نويتُ سعي الحجّ: ... أو العُمرة ... (سبعًا) ويكثر مِن الدعاء والذكر؛ ويهرول الرَّجل بين الميلين الأخضرين أمَّا المرأة فيُكرهُ لها، فإن نوت التشبّه بالرِّجال حَرُم

وَيُسَنُّ أن يقرأ ما شاءَ مِن القرآن. ويدعو بما شاءَ وبالأسماءِ الحُسنىٰ: ويقول عند الصفا والمروة

أعوذُ بالله مِن الشيطان الرَّجيم إنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شعائرِ اللهِ فَمَن حَجَّ البَيتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بهما، وَمَن تَطَوَّعَ خيراً فَإِنَّ اللَّهَ شاكرٌ عليم؛

أَللهُ أكبر اللهُ أكبر اللهُ أكبر ولِلهِ الحمدُ. أللهُ أكبر على ما هدانا والحمدُ لِلهِ على ما أولانا لآ إِلٰهَ إلاّ الله وحدَهُ لاشريك له لَهُ المُلكُ ولَهُ الحمدُ يحيي ويميت وهو على كل شيءٍ قدير لآ إِلٰهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ أنجزَ وَعْدَهُ ونصرَ عبدَهُ وَهَزَمَ الأحزاب وحدَهُ. لآ إِلٰهَ إلاَّ اللهُ لا نعبُدُ إلاَّ إيّاهُ مخلصين لَهُ الدِّين ولو كرِهَ الكافِرون، أللهُمَّ إنكَ قلتَ ادعوني أستجب لَكُم وإنَكَ لاتخلفُ الميعاد وإني أسألك كما هديتني للإسلامِ أن لاتنزعه مِني حتى تتوفّاني وأنا مسلم أَللهُمَّ اعصمني بدِينكَ وطاعتكَ وطاعةِ رسولك وجنِّبني حدودك أللهمَّ اجعلنا نحبّك ونحبّ ملائكتك وأنبيائكَ ورُسُلكَ ونحبّ عبادك الصالحين. أللهمَّ يسّر لنا اليُسرىٰ وَجَنِّبنا العُسرىٰ واغفر لنا في الآخرة والأولىٰ واجعلنا مِن أئِمَّةِ المتقين. أللهُمَّ اجعلنا مِن خواصِ المحبوبين

إليكَ في عافيةٍ تامّةٍ وحبِّبنا إلى سائرِ مخلوقاتك: (ثلاثًا)

ويقوله كلما وصل المروة والصَّفا ويكرره
ثلاثًا: ويضيف إليهِ الدعاءَ بما أحبّ
وَلو دعى واحد وأمَّنَ الباقون فلا بأس

ويُسَنُّ أن يرتفع على الصفا والمروة قدر قامة للإتّباع ولو لِغيرِ ذكرٍ، ومِن سُنَنِهِ المشي أوّله وآخره والعَدو لِذَكَرٍ في الوَسَطِ عَدْواً شَدِيداً طاقته بحيث لا تأذّي ولا إيذا للإتّباع، فإن عَجَزَ عنه لِنحوِ زحمةٍ تشبّهَ في حَرَكَتِهِ بالساعي ويقصد السُّنَّة لا نحو مسابقة. . .

فائدة: يُكرهُ إعادة السعي بعد طواف الإفاضة لِمَن قدَّمه بعد طواف القُدومِ إلّا لناقصٍ كَمُلَ كعبد عتق قبل عرفة أو فيها فيجب. وإلّا لقارنٍ فيُسَنُّ لَهُ طوافان وسعيان خروجًا من خلافِ أبي حنيفه. كذلك إذا شكّ في لمسِ أجنبيةٍ في طوافِ القدومِ. فيسنّ لهُ إعادة السعي احتياطًا أمَّا إذا تحقّقَ فيجبُ عند الشافعي رحمه اللهُ: وكذالك كل عبادة صلاة أُو صيام أو غيرها اختلف الأئمّة في صِحَّتِهَا تُسَنُّ اعادتها احتياطًا على الوجهِ الصحيح عند المختلفين جميعهم...

واجبات الحجّ

واجبات الحجّ سبعة: الأوّل الإحرام من الميقات وميقات الحجّ للمكيّ مكّة، وللحاج الغريب ميقات جهته، وللعمرة لمن بمكّة أدنى الحلّ مثل التنعيم ومن كان في غير مكّة من الميقات الذي في طريقه ويجوز تأخير الإحرام لأهل اليمن إلى جدّه عند بعضهم فإن كان قاصداً المدينة قبل الحجّ ثم بعد الزيارة يحرم بالحجّ مفرداً من المدينة فذلك أفضل

الثاني المبيت بمزدلفة. فيجب ولو لحظةً من النصف الثاني من ليلة النحر، ولا يجب على من له عذر من أعذار الجمعة والجماعة مثل المطر والمرض والتمريض والخوف ونحو ذلك: وسنّ أن يقول: نويت الوقوف للحجّ بالمشعر الحرام لله تعالى: وأن يبقى في مزدلفة إلى الفجر فيصلّي الصبح بغلس. ويقف بعد الصلاة عند المشعر الحرام حيث البناء الموجود فيكثر من ذكر الله. والتلبية والدعاء والإستغفار إلى الإسفار: ويكثر من

الحمد لله ربّ العالمين اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم

أَللّٰهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ :

أَللّٰهُ أكبر اللّٰهُ أكبر اللّٰهُ أكبر لآ إِلٰهَ إِلآ اللّٰهُ وأللّٰهُ أكبر الله أكبر وَلِلّٰهِ الحمدُ :

و بعضهم يأتي بتكبير العيد تارات ؛ وليجتهد في البُكاءِ والإخلاص والخشوع : ففي هذا الوقت يتحمّل الله تبعات العِباد ، ويحثو الشيطان على راسه التراب كما في الحديث : ثم يقرأ

أعوذُ بالله من الشيطان الرَّجيم ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً مِن ربّكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا اللهَ عند المشعرِ الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم مِن قبلِه لَمِنَ الضالين ثمّ أفيضوا مِن حيثُ أفاضَ الناس واستغفروا اللهَ إنّ اللهَ غفورٌ رحيم

أستغفر الله العظيم الغفور الرحيم لي ولوالديّ وللمسلمين عدد كل ذره ألف مرّه يكررها .. (١٠٠٠) ... أو ١٠٠ .. أو أقل أو اكثر .... تمامها ....

في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

أستغفر الله لِمَا يعلمه الله أستغفر الله كما يحبه الله
يكرّرها... مائة مرّة ... أو أكثر ...
أو أقلّ .... تمامها ......
في كُلّ لحظةٍ أبداً عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

اللهمّ صلّ على سيدنا محمّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلّم اللهم كما أوقفتنا فيهِ وأريتنا إيّاه فوفّقنا لِذكرِكَ كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحقّ : فإذا أفضتم من عرفاتٍ فاذكروا اللهَ عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبلِهِ لمن الضّالّين. ثم أفيضوا من حيثُ أفاض الناس واستغفروا اللهَ إنّ اللهَ غفورٌ رحيم :

الحمدُ لِلهِ رب العالمين اللهمّ صلّ على سيدنا محمّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلّم اللهمّ ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرةِ حسنةً وقنا عذاب النار
مائة مرّة... أو أكثر ... أو أقل....
.... تمامها ....
في كل لحظةٍ أبداً عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك

ويكثر الدعاء ويختمه بما مرّ. ويُسنّ دوام الوقوف إلى الإسفار الشديد ثم تخرج من مزدلفة وقت الإسفار قاصداً منى : ...

الثالث رمي جمرة العقبة: يدخل وقت الرمي والحلق والطواف بدخول النصف الثاني من ليلة النحر، ولكن الأفضل الترتيب، فيبدأ حال وصوله منى بالرمي وهو تحية منى، ثم يذبح ان كان لديه هدي أو أضحية ثم يحلق، ثم يطوف. وهكذا عمل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم، ولا يرمي يوم النحر إلاّ جمرة العقبة فيرمي إلى وسط الحوض ويقطع التلبية. ويسنّ أن ينوي ويكبّر مع كل رمية تكبيرة، وقال الرملي يكبّر مثل تكبير العيد ويرمي سبعًا يقينًا وجوبًا. ويسنّ أن يستقبل الجمرة هذا اليوم

ذبح الهدي والأضحية

يُسنُّ أن يكون بعد رمي جمرة العقبة وقبل الحلق فتوجّه الذبيحة إلى القبلة ويقول: ألله أكبر الله أكبر وبعضهم يأتي بتكبير العيد كله ثم يقول:

بسم الله والله أكبر وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم الله أكبر الله أكبر ولله الحمد اللهمّ هذا منك وإليك فتقبّل منّي كما تقبّلتها من خليلك إبراهيم عليه الصّلاة والسّلام

ويأكل من غير المنذورة من كبدها ويتصدّق وجوبًا ويهدي إن شاء

أمّا المنذورة فيتصدّق بجميعها حتى بجلدها بعد ذبحها، ويعطي الذابح أجرته من غيرها. والمنذورة أفضل من المسنونة بسبعين ضعفاً وهكذا كل فرض في عبادة أفضل من نفلها بسبعين، والأُضحية بمكّة بمائة ألف أضحية في غيرها. غير الحرم المدني والقدس

الحلق

ويحلق شَعَره: ويُسَنّ أن يأخُذَ بناصيته ويُكبّر (ثلاثاً) مُستقبِلاً مبتدءاً بالشقّ الأيمن قائلاً :

أللهمّ هذه ناصِيتي بيدك فاجعل لي بكُلّ شَعَرةٍ نوراً يوم القيامة واغفر لي ذنوبي. أللهمّ آتني بكُلّ شعرة كل حسنةٍ وامحُ عنّي بها كل سيّئة وارفع لي بها كل درجة واغفر لي وللمُحلّقين والمُقصّرين ولجميع المسلمين وآتنا في كلّ حينٍ أبداً أفضل ما آتيت عبادك الصالحين في كلّ حينٍ أبداً مع عافية الدارين آمين :

ويُسنّ أن يأخذ من لحيته وشاربه وإبطه والعانة ومن العنفقة ويَتَزَيّن ويَتَطيّب ويستر بدنه حتى باطن قدمه ليسلم له طواف الإفاضة من لمس النساء فيصحّ طوافه على مذهبه ؛ كما سبق

الرابع رمي الجمار الثلاث أيام التشريق بعد الزوال من سبع حصياتٍ لكلِ جمرةٍ يومين أو ثلاثٍ يبدأ بالأولى ثم بالوسطى ثم يختم بجمرة العقبة، وجزم الرافعي وتبعه الأسنوي وقال انه المعروف بجواز رمي كل يوم قبل زواله وعليه فيدخل بالفجر اهـ . بشرى الكريم : وهو قول عند الأحناف :

ويُسنّ أن يستقبل القبلة عند الرمي للجمار الثلاث ويدعو الله بعد رمي الأوّلتين ويطيل في الدُعاء جدّاً ويكبّر مع الرمي ويقول اللهُ أكبر على طاعةِ الرّحمن وإرغام الشيطان: اللهمّ تصديقاً بكتابِكَ واتباعاً السنة نبيك محمد صلى الله عليهِ وآلهِ وسلّم

ويجب أن يكون الرمي الى الحوض فإن رمى إلى الشاخص وعادت إلى الحوض كفى : والعاجز عن الرمي خوفاً من الزحمة يُؤخّرُ ولو إلى آخرِ يومٍ ولا يجوز التوكيل في الرمي لمن يستطيع الصلاة قائماً : ويجوز تأخير الرمي لكل حاجّ ولو إلى آخرِ يومٍ. ويجوز الرمي ليلاً عند الشافعي. ومَن أخّرَ فليرمي أوّلاً عن أمسهِ ثم يعود ويرمي عن يومهِ. وكذلك الوكيل في الرمي يرمي عن نفسه جميع الثلاث ثم يعودُ فيرمي عن موكّلهِ : وقال الزيادي والرملي يصحّ أن يرمي عن نفسه سبعاً ثم يرمي عن موكّلهِ سبعاً. وهكذا في الجمرة الثانية والثالثة فيكفيه أن يرمي كل جمرة (١٤) عن نفسهِ وعن مَن استنابه عند الرّملي ومَن تبعه، وكذلك إذا أخّرَ رمي يوم إلى اليوم الثاني

أو أَخَّرَ رمي الجميع إلى آخر يوم وذالك جائزٌ والرمي أداء لاقضاء، فيرمي عن أمسه أوّلاً ثم يعود ويرمي عن يومِهِ، وفيهِ قولٌ أنهُ يجوزُ يرمي ١٤ عن اليومين أو ٢١ عن الثلاث، قال الإمام النووي رحمه الله في الروضه: الترتيب بين رمي اليوم المتروك ويوم التدارك فيه قولان أظهرها يجب: فلو رمىٰ إلى كل جمرة ١٤ حصاة عن أمسه ويومه جاز إن لم نعتبر الترتيب وإلاَّ فلا. فيبدأ بجمرة العقبة ليومِ النحر. ثم بالثلاث على ترتيبهن. ثم لليومِ الثاني كذالك ... الخ ... ويُسنُّ أن يأخذ حصى جمرة العقبة مِن مزدلفة وبعضهم قال حصى الجمرات كلها أو من منىٰ، ويغسل المشكوك في نجاسته، ويكره أخذ الحصى مِن الحِلِّ أو مِن مَحَلِّ النجاسة أو مِن المَرمىٰ؛ أو من المسجد مع الصحّة والمرمىٰ في الجمرة الأولىٰ والثانية هو ثلاثة أذرع مِن جوانب الشاخص؛ والمَرمىٰ مِن جمرةِ العقبة هو تحت شاخصها فلا يُجزِئ ما وراء الشاخص:

الخامس المبيت في منىٰ ليلَتَي التشريق أو ثلاث لياليه ويجوز ترك هذا المبيت لمن بهِ عذرٌ كالمرض والتمريض والخوف وغيرها، ومَن غربت عليهِ شمس ليلة ثالث

أيّام التشريق وهو في منى لزمه المبيت والرمي يوم الثالث؛ وإذا ارتحل وغربت الشمس قبل خروجه من منى جاز له النفر :

السادس طواف الوداع لمن أراد الخروج من مكّة إلى مسافة قصر من أهلها أو غيرهم، وبعضهم قال انّه سنّة، فمن ترك واحداً من الواجبات فعليه شاة أضحية يتصدّق بها في مكّة، ولا يأكل منها شيئاً يملّكها الفقراء الحجّاج أو غيرهم بعد ذبحها أو يوكّل من يذبحها ويفرّقها، ويدفع أجرة الذبّاح من غيرها، فإن عجز صام ثلاثة أيّام في الحجّ وسبعاً إذا رجع إلى البيت، والأحسن يصوم السادس من ذي الحجّة بعد أن يحرم والسابع والثامن ومن قدّم العمرة على الحجّ في أشهره من الغرباء فهو متمتّع يلزمه هذا الدّم فإن خرج وأحرم من الميقات سقط الدم؛ وجدّه كالميقات لأنها مسير يومين مثل يلملم : وقال المتأخّرون هي أبعد من الميقات فصحّ قول الإمام ابن حجر أنها كالميقات :

وأشهر الحجّ : شوال، والقعدة. وعشر الحجّة

دُعَاء طواف الوداع

إذا طاف للوداع أتى المُلتزم وهو ما بين الرُّكن والباب وألصق بطنه إلى جدار الكعبة وقال :

ألحمدُ لِلّٰهِ ربّ العالمين حمداً يوافي نِعَمَه ويكافئُ مَزِيدَهُ أللهمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ وسَلِّم أللهمَّ البيت بيتك والعبدُ عبدك وابنُ عبدِكَ وابن أَمَتِكَ حملتني على مَا سَخَّرتَ لي مِن خلقك وسيَّرتني في بلادِكَ وبلَّغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاءِ مناسِكِكَ فإن كُنتَ قد رضيتَ عَنّي فازدَدْ عَنّي رِضًا وإلّا فَمِنَ الآن قبل أن تنأى عن بيتِكَ داري ويبعُدَ عنه مزاري ، هذا أوان انصرافي إن أذِنتَ لي غير مستبدل بكَ ولا ببيتِكَ ولا راغبٍ عنكَ ولا عنهُ : أللّٰهُمَّ فاصحبني العافيةَ في بدني والعِصمةَ في دِيني وأحسن منقلبي وارزقني العمل بطاعتك ما أبقيتني واجمع لي خَيرَيِ الدنيا والآخرة إنك على كلِّ شيءٍ قديرٍ . أللهمَّ لا تجعل هذا آخر عهدِي مِن بيتك الحرام فإن جعلته فعَوِّضني الجَنَّة يا أرحم الراحمين ألحمدُ لِلّٰهِ ربِّ العالمين الذي رزقني حجَّ بيتِهِ الحرام والطواف بهِ إيمانًا وتصديقًا وأعوذُ بعظمةِ وجهِ اللّٰهِ وجَلالِ

وَجهِ اللهِ الكريمِ وسعةِ رحمةِ اللهِ أن أُصيبَ بعد
مقامي هذا خطيئةً محبطةً أو ذنبًا لا يُغفر هذا مقام
العائذِ بكَ مِن النارِ ، أللهُمَّ إنَّا نسألُكَ لنا ولأحبابنا
أبدًا وللمسلمين إلىٰ يومِ الدِّين في كُلِّ لحظةٍ أبدًا مِن خيرِ
ما سألك مِنهُ عبدك و نبيّك محمد صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّمَ
وعبادك الصَّالِحُون و نعوذُ بك مِمَّا استعاذكَ منهُ عبدك
و نبيك محمد صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم وعبادك الصالِحُون
وأنتَ المستعان وعليكَ البلاغ ولا حول ولا قوّةَ إلّا باللهِ
أللهمَّ هَب لنا ولهم كل خيرٍ عاجلٍ وآجلٍ ظاهرٍ وباطن
أحاطَ بهِ عِلمكَ في الدِّين والدنيا والآخره واصرف وارفع
عَنَّا وعنهم كل سُوءٍ عاجلٍ وآجلٍ ظاهرٍ وباطن أحاطَ بهِ
عِلمك في الدِّين والدنيا والآخره يا مَالِكَ الدِّين والدنيا والآخرة
أللهمَّ ربّنا آتنا في الدنيا حَسَنةً وفي الآخرةِ حَسَنةً وقنا
عذاب النار ؛ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا
ربّنا ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين مِن قبلنا
ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقةَ لنا به واعفُ عنَّا واغفر لنا
وارحمنا أنتَ مولانا فانصرنا على القومِ الكافِرِين
آمين ؛ وصَلِّ اللهمَّ في كُلِّ لحظةٍ أبدًا على عبدك ورسولك
سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ وسلِّم وارزقنا كمالَ المتابعة
لهُ ظاهِرًا وباطِنًا في عافيةٍ وسلامةٍ برحمتك يا أرحمَ

الرَّاحمين يا أرحمَ الرَّاحمين يا أرحمَ الرَّاحمين

ربَّنا تقبَّل مِنَّا إنّك أنتَ السَّميع العليم وتب علينا إنّك أنتَ التوّاب الرَّحيم : (ثلاثا)

وصلى اللهُ على سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحبه وَسَلَّمَ سُبحان ربك ربِ العِزَّةِ عمّا يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لِلّهِ ربِّ العالمين ؛

ألسَّابع مِن واجبات الحجّ التحرّز عن مُحرّماتِ الإحرام

فائدة : ألمرأة الحائض مثل الرَّجُل تعمل جميع أعمال الحجّ إلاَّ الطواف فتمتنع حتّى تطهر فيجبُ أن تتأخّر لِطوافِ الإفاضة وهو طواف الركن : أمَّا طواف الوداع فيسقط عنها وسيأتي بعد أحكام الدماء تفصيل عن طواف الحائض

أنواع الإحرام

أنواع الإحرام ثلاثة : ألأوّل الإفراد وهو تقديم الحجّ على العُمرةِ وهو الأفضل فإذا نفر من منىً أتى بالعُمرةِ

الثاني : التمتّع وهو أن يقدِّمَ العُمرة على الحج في أشهره

وَيلزمه الدَّم إذا بقيَ في مَكَّة وأحرم بالحجّ منها فإذا خرج إلى ميقات مثل جدّه وأحرمَ بالحجّ منه سقط دَم التمتع عنه عند الشافعي :

الثالث من أنواع الإحرام القِران وهو أن يحرم بالحج والعمرة معًا أو يحرم بالعُمرةِ أوّلاً ثمّ يحرم بالحج قبل الشروع في طوافها، و تكفيه أعمال الحجّ وعليه الدم، ولو أحرم بالحجّ و أراد إدخال العمرة عليه فلا يصحّ احرامه بها على القولِ الصَّحيح ؛ ودم التمتع والقران شاة مثل الأضحية ، فإن عَجَز صامَ ثلاثة أيام في الحجّ و سبعة إذا رجع :

الثالث من أعمال الحج السنن: وسُنن الحج كثيرة مثل الأدعية ومثل الغسل لِدخولِ مَكة وللوقوف. ويدخل وقته بالفجرِ و لمزدلفة بنصفِ الليل ولأيّام التشريق بالفجر ومثل كثرة العِبادة في ليالي منى، والمواظبة في منى على الصَّلاة في مسجدِ الخيف ومثل العجّ والثجّ

محرَّمات الإحرام

إذا أحرم بالحجّ أو بالعُمرةِ حرُمَ عليه ثمانية أشياء الأوّل ستر رأس الرَّجل ووجه المرأة، ويجوز لَهَا

أن تلفَّ ثوبًا على كفَّيها، ولا تدخل كفّها في كيس اليدَيْنِ وقال بعضهم يجوز، ويجوزُ لها أن ترخيَ الثوب على وَجْهها مِن فوقِ عُودٍ لِئَلاَّ يمسّ وجهها وإذا احتاجت العَفِيفة لِسترِ وجهها مع ملامسة الساتر فعليها الفدية، وهي صيام ثلاثة أيّام أو إطعام سِتَّة مساكين مِن نصف صاع أو شاةٍ تفرّق على مساكين الحرم بعد الذبح، وعليها فدية كلّما غطّت وجهها وفي قولٍ قديمٍ للشافعي عليها فدية واحدة وان تكرَّرَ اللبس: وقال المالكيّة إذا خافت الفتنة يجوز لها ترخي الستر على وجهها ولا فدية عليها وعلى هذا المذهب عمل أكثر النساء المتحجّبات.

الثاني لبس المحيط ببدن الرَّجُلِ أو بعضو منه إلاَّ نحو الحزام أو المنطقه، ويجوز الدخول في كيس النوم إن لم يستر رأسه، ويجوز لبس الخاتم، ولفّ عمامة بوسطه بلا عقد وله عقد الإزار لا الرِّداء ولبس النعل التي تظهر منها رُؤُس الأصابع والعقب ولا يُخَلِّلُ رداءه بخلالٍ :

الثالث الطيب للمُحرِمِ رَجُلٌ أو امرأة ؛
الرابع الدهن لشعرِ الرأسِ أو اللحية على الرَّجُلِ والمرأة

ألخامس إزالة شيء من الشعر أو الظفر منهما

السادس المباشرة بشهوة فإن كانت بغير حائل ففيها الفدية. وإن كانت مع وجود الحائل ولم يحصل إنزال ففيها الإثم ولا فديه ؛

ألسابع الوطئ

الثامن قتل الصيد ؛ فإن لبس أو ادّهن أو تطيّب أو باشر بشهوة أو أخرج المني عامدًا مختارًا أو أزال ثلاث شعرات. أو ثلاثة أظفار ولو ناسيًا لزمه شاة أضحية، أو إطعام ستّة مساكين كل مسكين نصف صاع من قوت البلد، أو صيام ثلاثة أيام، وفي الشعرة أو الظفر مُدّ، والشعرتين مدّان ولا يفسد الحجّ أو العُمرة بشيء من المحرّمات إلّا بالجماع فيفسد الحجّ إذا كان قبل التحلل الأوّل: وتفسد به العُمرة إذا كان قبل الفراغ من أعمالها. ويجب عليه الإتمام والقضاء والكفارة كما سيأتي

ألتحلّل

إذا فعل الحاج ثلاثة أشياء خرج من إحرامه: إذا رمى جمرة العقبة وحلق وطاف. هذا لمن قدّم السعي بعد طواف القدوم فإن أخّره فلا يتحلل حتى

يَسعى فيحلّ له كل شيء: وإذا فعل اثنين من ذلك حلّ له كلّ شيء إلاّ النكاح وعقده والمباشرة بشهوة أمّا العُمرة فبالفراغ من أركانها يحصل التحلّل

العُمرة

العُمرة فرضها في العُمر مرَّة. وما زاد فسُنَّة، وتصحّ كلّ يوم إلاّ أيّام منى لمن في منى من الحجّاج. وينبغي للغريب كثرة الإعتمار لنفسه ولمن شاء:

أركانها أربعة: الإحرام والطواف والسعي والحلق أو التقصير. وشرحها قد سبق:

فوائد: يكثر الحاج من الصَّلاة على النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّم خصوصًا مريد زيارته: وأقلّ الإكثار في اليوم خمسمائه.. أو ثلاثمائه.. من أي صيغة شاء ومن أفضل الصيغ وأحسنها بعد الإبراهيمية:

{ أللهمَّ صَلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا مُحمَّد وآله وصَحبه صلاة تحل بها العُقَد وتفرّج بها الكرَب واغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التوّاب الرَّحيم عدد كل ذرّه ألف ألف مرّه

يكرّرها ما شاء الله له   تمامها

في كل لحظة أبدًا عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك

الفائدة الثانيه : أيَّام منى هي الأيّام المعدودات لا إثم على من
خرج من منى بعد رمي ثاني أيام التشريق
ولا على مَن تأخّر إلى الثالث بشرط التقوى
فالفوز للمتقين . ﴿ واذكروا الله في أيّامٍ معدودات فمن تعجّلَ
في يومين فلا إثم عليه ومن تأخّر فلا إثم عليه لِمن اتقى
واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون ﴾
فليكثر الحاج مِن ذكرِ الله في كل حينٍ خصوصًا الأيّام
المعدودات والمعلومات وهي عشر ذي الحجّه :

٣) كثرة الطواف للغرباء في مكّة أفضل العبادات
وينبغي أن يطوف البيت خمسين مرّة كل مرّة سبعة
أشواط ليخرج مِن ذنوبه كيوم ولدته أمّه كما
وَرَدَ ، وَوَرَدَ أنّ سَبعَ طوفات تعدل عمرة . وثلاث
عُمر تعدل حجّه : والحسنة في مكّة بمائة ألف
حسنة . والأُضحية بمائة ألف أُضحية . وكل عملٍ صالح
كذلك : وقال جماعة مِن العُلماء أنّ السيئة فيها بمائة ألف
فلهذا يُسنّ سُرعة الخروج مِن مكة والمدينة لمن خاف
على نفسه الذنوب كالنظر الحرام والكذب والغيبه
فالصغائر في مكة كبائر أعاذنا اللهُ من ذلك : ولا يؤاخذ
مَن أراد المعصية إلا بفعلها إلا في مكة فمن أراد المعصية

فيها أُذيق من العذاب الأليم : وقيل شتم الخادم في الحرم إلحاد : وقال بعضهم دخول مكة بغير إحرام إلحاد ﴿ ومَن يُرِد فيه بإلحادٍ بظُلمٍ نذقه مِن عذاب أليم ﴾ عافانا الله مِن كل سُوءٍ في الدارين آمين :

٤ : بعد إتمام أركان الحجّ في أيّام منى وغيرها ينبغي
الإكثار بغاية الإجتهاد في كل حينٍ من

الحمدُ لله رب العالمين اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلِّم
اللهمَّ ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا
عذاب النار : ويقول بعد ما يأتي بما شاء الله له
منها من عدد

في كل لحظةٍ أبداً عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك

فإنها أفضل دعوة يدعو بها في كل وقتٍ لاسيما الحاج بعد إتمام المناسك : قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشدَّ ذكراً فمن الناس مَن يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة مِن خلاق ومنهم مَن يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيبٌ مما كسبوا وَالله سريع الحساب :

دِمَاء الحجّ

دماء الحجّ أربعة: الأوّل المرتّب المقدّر فلا ينتقل إلى المرتبة الثانية إلّا إذا عجز عن الأولى: وذلك في تسعة أشياء وهنّ واجبات الحجّ وغيرها

١) في التمتع وهو أن يحرم بالعُمرة في أشهر الحجّ وهي شوال. والقعدة وعشر من الحجّة: ثم يحجّ من عامه محرمًا بالحجّ من مكّة. أمّا إذا خرج من مكّة وأحرم بالحجّ من أيّ ميقات فيسقط الدم والصوم وكذا إذا عاد إلى مسافة قصر كجدّه عند كثيرين وأحرم منها هذا إذا لم يكن من حاضري المسجد الحرام، وَهُم مَن كان بينهم وبين الحرم أقلّ من مسافة قصر كأهل جدّه فلا دم عليهم للتمتع ولا للقران لأنّ ما بين جدّه وحدود الحرم أقلّ من مسافة قصر:

٢) فوات الحجّ إذا لم يدخل عرفة إلّا بعد صُبح يوم النحر وهو محرم بالحجّ فعليه القضاء ويتحلّل من احرامه بطوافٍ وسعي وحلق

٣) القِرَان إذا أحْرَمَ بالحجّ والعُمرة معًا كفاه أعمال الحج

وعليه الدّم إن لم يكن من حاضِري المسجد الحرام

٤ ؛ ترك رمي الجمار كلها يوم النحر وأيّام التشريق. أو ثلاث حصيات، فإن ترك حصاة من الأخيرة في اليوم الأخير فعليه مدّ. أو اثنتان فعليه مدّان :

٥ ؛ ترك المبيت ليالي منى لغير عُذر. وفي ترك الليلة مُدّ والليلتين مدّان ، والمبيت معناه البقاء في منى أكثر الليل

٦ ؛ مجاوزة الميقات للحاجّ بغير إحرام فإن أحرم وعاد إلى الميقات قبل الطواف سقط الدّم :

٧ ؛ ترك مبيت مزدلفة بأن جاوزها قبل دخول نصف الليل الثاني من ليلة النحر لغير عُذرٍ .

٨ ؛ ترك طواف الوداع لمن سافر إلى مسافة قصر من مكّة إلاّ الحائض. أيّ ولو متحيرة مع جواز فعلها له، والنفساء، ومثلهما صاحب الجُرح الذي لا يأمن تلويث المسجد منه. وفاقد الطهورين والإستحاضة في زمن نوبة حيضها. والخوف من فوات رفقه والخوف على نَفْسٍ أو بُضعٍ لو تأخّر له فهذه الأعذار تسقط الدم والإثم، وقد يسقط العذر الإثم لا الدّم

فيما إذا لزمه وخرج عامدًا عالمًا عازمًا على العود قبل وصوله لما يستقرّ به وجوب الدّم ثم يتعذّر العود أو يَعود بعد وصوله مسافة القصر ؛

وترك طواف الوداع بلا عذر ينقسمُ إلى ثلاثة أقسام

أحدها : لا دم ولا إثم. وذلك في تركه المسنون منه وفيمن بقي عليه شيءٌ من أركان النسك، وفيمن خرج من عُمران مكة لحاجة ثم طرأ له سفرٌ ؛

ثانيها : عليه الإثم ولا دم، وذلك فيما إذا تركهُ عامدًا عالمًا وقد لزمه بغير عزمٍ على العود ثم عاد قبل وصوله لِمَا يستقرّ به الدم فالعود مسقط للدّم لا للإثم ؛

ثالثها : ما يلزم بتركه الإثم والدّم وذلك في غير ما ذكر من الصُّوَرِ، ولا يمكث بعده وبعد ركعتيه بأكثر من قدر صلاة الجنازة، ولا يضرّ شراء حوائجه وصلاة الجماعة وأخذ الرخصة ونحوها ؛

٩ أ لمن ترك المشي المنذور في الحجّ بأن نذرَ أن يحجّ ماشيًا ؛

فالواجبُ في كلِّ واحدٍ من التسعة شاة تجزي في الأضحية

يذبحها ويفرّقها على مساكين الحرم ولو غُرباء فإن عجز لفقرِهِ صام ثلاثة أيّام بعد إحرامه بالحجّ وسبعة في وطنه فإن تأخرت إلى وطنه صام الثّلاثة، ومكث أربعة أيام ومدّة السير من بلدِهِ إلى مكّة، ويجوز تفريق الصّيام والأفضل متابعته ؛

الثاني من الدماء المرتّب المعدّل

ومعنى المعدّل الذي إذا عُجِزَ عنه عُدِل إلى غيرِهِ وهو في نوعين: الإحصار والجِماع :

الإحصار

الإحصار إذا أُحصِرَ عن الحجّ أو العُمرة بحبسٍ أو غيره فإن ظَنَّ زوال الحصر قبل فوات الحجّ وقبل مضي ثلاثة أيام في العُمرة فلا يتحلّل، بل يصبر وإن لم يظنّ فيجوز يتحلل حيث أحصِر بذبح شاة أُضحية بنية التحلل ثم الحلق أوِ التقصير بنية التحلّل، فإن عَجَزَ أطعم مع الحَلق بنية التحلّل حيث عذر بقيمة الشاة. فإن عَجَز صام بعدد الامداد: نعم إن أحصِر بسبب المرض وقد شرط عند الإحرام انهُ إذا أُحصِر بهِ صار حلالاً بلا دَمٍ فيصير حلالاً بمجرّد المرض بلا ذبحٍ ولا حَلقٍ

ولا تقصيرٍ لأنه قد شرط لِقولِهِ صلى الله عليهِ وآلِهِ وسلَّم لِضُباعة بنت الزبير حجّي واشترِطي لَمَّا خافت أن يحبسها المرض: فقالت: اللهمَّ محلي حيث حبستني فإن قال في شرطه إن مرضتُ تحللتُ بلا دم لزمه الحلق أوِ التقصير مع نية التحلّل؛

ألجماع

الجماع في الحجّ قبل التحلُّل الأوّل أو قبل الفراغ من أعمال العُمره يفسد بهِ الحجّ أو العُمره. وتجبُ عليهِ الإتمام والقضاء فوراً، وعليهِ بدنة تجزي في الأُضحية فإن عَجَزَ فسبع شياة، فإن عَجَزَ أطعَمَ بقيمة البدنة لمساكين الحرم مِن مدَّينِ أو أكثر أو أقلّ مِن الطعام المجزي في الفطرةِ، فإن عَجَزَ صام بِعَدَدِ الامداد

الثالث: المخيّر المعدّل في الصيد المأكول والأشجار فيذبح في الصيدِ مثله من النعم إلّا الحَمَام ففي الحمامةِ شاة. أو يخرج امدادا بِقدرِ القيمة. أو يصوم بعدد الأمداد: وفي الجرادةِ قيمتها. وفي الأشجار: في الكبيرة بقرة لها سَنتان. أو إطعامٌ. أو صيام: وفي الأصغر منها

أو الغصون قيمتها طعامًا أو يصوم بعدِ الأمداد والمستنبت من الشجر كغيره في الحرمة والضمان على المذهب، ويجوز أخذ ورق الشجر بسهولة لا بخبط، ويجوز أخذ ثمره وعود السواك ونحوه على ما قاله في المجموع: وقال الشيخ محمد الرّملي انها إذا لم تخلف مثلها في عامها ضمنها بالقيمة: اهـ

والحاصل أنَّ الرتب أربع:

احداها: ما لا يضمن مطلقًا، وهو ما استثني من الإذخر وما بعده وكذا عود السواك على ما هو قضيّة المجموع ووجهه في التحفة بأنه ما يحتاج لأخذه على العموم فسومح فيه ما لم يتسامح في غيره من الأغصان :

ثانيها ما يضمن ان لم تخلف في سنته. وهو غصن الشجر ولو عُود السواك عند الشيخ محمد الرملي

ثالثها ما لا يضمن إذ أخلف مطلقًا وهو الحشيش الأخضر

رابعها ما يضمن مطلقًا وإن أخلف من حينه وهو الشجر الأخضر غير الإذخر والموذي : إهـ

قاله في بشرى الكريم : ص. رقم ١١٨ :

ويجوز قطع الحشيش اليابس من الحرم للحاجة لا للبيع، وكذا خضروات الأشجار، ولا يجوز قلعه إلاَّ الإذخر فيجوز، وأما الخضروات والبقول والزرع فيجوز قلعها وقطعها لمالكها، وصيد المدينة وشجرها حرام ولا ضمان. وكذا وادي وجّ بالطائف

الرابع المخيّر المقدَّر، ومعنى المقدّر الذي قدَّره الشارع في حلق ثلاث شعرات أو نتفها، وكذا القَلْم ولو ناسيا، ولبس الثوب المحيط ودهن الرأس والطيب والمباشرة بشهوة، والوطئ بعد الوطئ المفسد في الحجّ والعُمرة والوطئ بعد التحللين إذا كان متعمّداً في الكل ففي كل واحد من ذلك يتخير امَّا بذبح شاة أُضحية ويملكها المساكين أو يتصدَّق على ستة مساكين كل مسكين نصف صاع طعام من غالب قوت البلد أو يصوم ثلاثة أيام وقد نظمها الإمام المقري رحمه الله وسائر الصَّالحين آمين فقال

أربعة دماء حجّ تحصر   أولها المرتّب المقدَّر
تمتع فوت وحجّ قرنا   وترك رمي والمبيت بمنى

وتركه الميقات والمزدلفه   أولم يودّع أو كمشي أخلفه
ناذره يصوم ان دمًا فقد   ثلاثة فيها وسبعًا في البلد
والثانى ترتيب وتعديل ورد   في محصر ووطئ حج إن فسد
إن لم يجد قوّمه ثم اشترى   بهِ طعامًا طعمةً للفقرا
ثم لعجز عدل ذاك صوما   أعني بهِ عن كلّ مدٍّ يوما
والثالث التخيير والتعديل في   صَيدٍ وأشجارٍ بلا تكلّفِ
إن شئت فاذبح أو فعدل مثلا   عدلتَ في قيمةٍ ما تقدَّمَا
وخيّرًا وقدِّرًا في الرابع   إن شئتَ فاذبح أو ثلاث آصُع
للشخص نصفٍ أو فصم ثلاثا   تجتثُّ ما اجتثثته اجتثاثا
في الحَلقِ والقَلْمِ ولبسِ دُهنٍ   طيبٍ وتقبيلٍ ووطءٍ ثنّي
أو بينَ تحليلَي ذوي إحرامِ   هذي دماء الحجّ بالتمامِ

فائدة

ألإحصار لغةً المنع واصطلاحًا المنع عن إتمام أركان النسك من حجّ أو عمرة، ويجوز لكلٍّ من الأبوين وإن علا منع الولد غير المكي من الإحرام بتطوّع حجّ أو عُمرة ابتداءً ودوامًا، أمّا الفرض كحجّةِ الإسلام أو النذ أو القضاء فليس لهما منعه منه، وندب استئذان أصل فيه فإن أذن وإلّا أخّر ما لم يتضيق كالقضاء ومحلّه مالم يقصد معه طلب عِلم عيني أو تجارة أو إجارة بربح

فيهما أكثر من مؤنة سفره و إلا لم يشترط إذن
أحدهما ان أمن الطريق ولم يكن أمرداً يخاف عليه
أمّا المكي فلا يمنعانه، نعم للأصل منع فرعه من الفرض
لنحو خوف طريق و لغرض شرعي كسفره مع غير مأمونين
أو ماشياً وهو لا يطيقه، وله منعه من السفر حتى يترك
له نفقة أو منفقاً حيث وجبت مؤنته عليه وكذالك
المزوّجة يلزم الزوج أن يترك لها نفقة أو منفقاً أو الطلاق
ويجوز للزوج منع الزوجة من الفرض والمسنون
لأنّ حقّه فوري و النسك على التراخي فإن أحرمت
بإذنه امتنع تحليلها فإن أحرم الولد بتطوع بغير إذن
والده أو أحرمت الزوجة فرضاً أو تطوّعاً بغير إذن
زوجها، أو العبد كذالك بغير إذن سيده ولم يأذنوا
لهم بالإتمام تحللوا عن الحجّ أو العُمرة بذبح ما يجزئ في
الأضحية ثم الحلق مع اقتران نية التحلل بهما:

وكذالك المحصر الممنوع من اتمام النسك من جميع الطُرق
أو المحبوس ظلماً يذبح حيث احصر مع الحلق والنية
للقادر على الذبح والحلق، فإن عَجَزَ عن الذبح أطعم
بقيمته، وقيل يطعم ثلاثة آصع ستّة مساكين
فإن عجز صام بعدد الامداد وقيل كصوم التمتع وقيل
ثلاثة أيّام، وقال الإمام مالك الحاج الأفاقي إذا منع من

الوقوف وإتمام الحجّ يتحلّلُ بالنية فقط ولا عليه دَم ومَن شرط التحلل بفراغ زادٍ أو مرضٍ أو غير ذلك جاز للخبرِ الصحيح: حجّي واشترطي وقولي. أللهمّ محلّي حيث حبستني: كما سبق

ومن الحذر وجود مَن يستأجره كأن أحرم عن نفسه وشرط اني إذا وجدتُ من يستأجرني فأنا حَلال:

وكذلك الحيض وغيره مِن كل غرضٍ مباحٍ مقصودٍ فإن عيّن شيئاً لم يتحلّل لغيره ويكون تحليله بالنية مع الحلق بلا ذبحٍ إلاّ ان شرط الهدي فيلزمه، ويتحلل مَن فاته الوقوف بطواف وسعي وحَلق ويقضي وعليه دم كدم التمتع ويذبحه في حجّةٍ القضاء:

حكم طواف الإفاضة للحائض

قال رسول الله صلى الله عليهِ وآلِهِ وسلّم: أميران وليس بأميرين. المرأة تحجّ مع القوم فتحيض قبل أن تطوف بالبيتِ طواف الزيارة فليس لأصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها، والرّجلُ يتبع الجنازة فيصلي عليها فليس له أن يرجع حتى يستأمر اهلها: رواه المحاملي عن جابر رضي الله عنه: قال العزيزي انه ينبغي للرفقة أن لا يسافروا إلاّ إذا أذِنَتْ لهم. وكذلك المشيّع

وقال الحنفي وهو مذهب مالك أنه يجب الإستئذان
وفي البخاري: لمَّا قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انّ صفية حاضت فظنَّ صلى الله عليه وآله وسلم أنها لم
تطف طواف الإفاضة. فقال أحابستنا هي ....الخ ....
أي ما نعتنا من السفر. قالوا انها قد طافت طواف الإفاضة
قال فلاَ إذاً؛ وفيه إشارة إلى ما في الحديث الأول
وإذا حاضت المرأة قبل طواف الإفاضة لزمها البقاء
حتى تطوف. ويجوز خروجها مثلاً إلى جدّه أو غيرها
وتعود للطواف متى شاءت لأنه لا آخر لوقته:
وفي رسالة للبارزي رحمه الله فيمن استعملت دواء
فانقطع الدم فطافت ثم عاد الدم في أيام عادتها أو انقطع
الدم بلا دواء مدة يوم أو نحوه فطافت ثم عاد قال في
المسألتين يصح طوافها على قول للشافعي يسمّى
قول التلفيق. واختاره كثير من أصحابه وهو
موافق لمذهب الإمام مالك وأحمد وأبي حنيفة
رحمهم الله: وفيمن طافت بحيضها قال طوافها
صحيح مع الحرمة عند الإمام أبي حنيفة. وقول
في مذهب أحمد ويلزمها ذبح بدنة: وفيمن سافرت
قبل طواف الإفاضة. قال إذا طاف الحاج طواف القدوم
وسعى وعاد بلاده جاهلاً أو ناسيًا كفاه عند الإمام مالك

والحائض عذرها أعظم من عذر الجاهل والناسي وعند الشافعي تصبر حتى تجاوز مكة بيوم أو يومين فيتعذر رجوعها لخوفها على نفسها فتتحلل بنية الخروج من الحج وتذبح شاة وتقص شعرُها فتصير حلالاً تحلّ لها جميع محرّمات الإحرام ويبقى الحجّ في ذمتها . إهـ

وبالله التوفيق وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

خاتمة في زِيارة المَدِينة المنوّرة

يُسنَّ زيارة الرَّسول صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّم ، وبعض العُلماء أوجبها ؛ وينوي زيارة مسجدهُ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّم ، فلا تشدّ الرِّحال إلى المساجد إلاَّ إلى الثلاثة كما في الحديث ؛ هذا ، ومسجد مكّة ومسجد بيت المقدس وفي الحديث «مَن حج ولم يزرني فقد جفاني» ؛ رواه الدار قطني والخطيب : وعنه صلى الله عليهِ وآلِهِ وسلَّم «مَن زارني بالمدينة محتسبًا كنتُ له شهيدًا وشفيعًا يوم القيامة» ؛ رواه البيبهقي عن أنسٍ : وعنه صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّم «مَن حجَّ فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي» ؛ رواه الطبراني والبيهقي عن ابن عمر ؛ ويغتسل لدخول المدينة ومكة . ويكثر مِن الصَّلاة على النبيِّ صلَّى الله عليه وآلِهِ وسلم سيما عند رؤية المدينة . وإذا رأى جبالها قال ما كان يقول بعض العارفين

ألّلهمَّ صَلِّ وسلِّم وبارك على سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آلِه كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله في كل لحظةٍ أبدًا عدد نِعَمِ الله وأفضاله ؛

يكرّرها ألف مرَّة .... أو أكثر ... أو أقلّ .. ويكثر منها في كلِّ وقت ... وكذلك يكثر الحريص على الخير من الصيغة الآتيه .... وهي

أللهمَّ صلِّ وسلِّم على سَيِّدِنا مُحَمَّد وعلى آلِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ مفتاح باب رحمة الله عدد ما في علمِ الله صلاةً وسلامًا دائمين بدوامِ مُلكِ اللهِ ؛

ثم يقصد الزائر الروضة الشريفة ويصلّي فيها التحيّة ثم يزور بغايةِ الأدب والخُشوع ويشكر الله سُبحانه على ما يسَّرهُ له ، ويزور المشاهد كلها مثل البقيع وأُحُد ويزور قُباء ، ويركع في مسجدِ قُبا أربعًا ؛ تعدِلُ بعُمرة وليحرص على أن يُصليَ فروضه في مسجدِ الرَّسول صلىَّ اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلم فقد ورد في بعض الأحاديث أنَّ الصَّلاةَ فيهِ بحجَّه ، ويكثر الصدقة وأعمال الخير وينبغي لهُ أن يقرأ القرآن كله في المدِينة ، وكذلك في مَكة وأن يصومَ فيهما وأن يكثر من أنواع الطاعات فيهما ومن الصَّدقةِ على مَن فيهما خصوصًا محتاجي أهليهما فذلك مِن أفضل الأعمال ؛ وورد أنَّ مَن صلّى أربعين فرضًا في مسجدِهِ صلى اللهُ عليه وآلِهِ وسلم كَتَبَ الله لهُ براءة من النارِ ومن العذاب ومن النفاق ؛ قال بعضهم ولو قضاء في وقتٍ واحدٍ : فإذا أتى القبر الشريف استقبله واستدبر القبلة ووقف على نحوِ أربعة أذرع مِن جدران القبر وجَعَلَ

القنديل

القنديل على رأسه فيكون مقابلاً وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم غاضاً طرفه متأدباً بقلبه وجوارحه وقائلاً بلا رفع صوت :

ألسَّلامُ عليكَ يارسول الله   ألسَّلامُ عليكَ يا نبيّ الله
ألسَّلامُ عليكَ يا حبيب الله   ألسَّلامُ عليكَ يا أمين الله
ألسَّلامُ عليكَ يا خيرة الله   ألسَّلامُ عليكَ يا سيد المرسلين
ألسَّلامُ عليكَ يا خاتم النبيين   ألسَّلامُ عليكَ يا خيرة الخلق
أجمعين :
ألسَّلامُ عليكَ يا قائد الغرّ المحجَّلين
ألسَّلامُ عليكَ يا أفضل خلق الله يا أحمد
ألسَّلامُ عليكَ يا أكرم خلق الله على الله يا محمَّد
ألسَّلامُ عليكَ يا أبا القاسم   ألسَّلامُ عليكَ يا ماحي
ألسَّلامُ عليكَ يا عاقب   ألسَّلامُ عليكَ يا حاشر
ألسَّلامُ عليكَ يا طاهر   ألسَّلامُ عليكَ يا بشير
ألسَّلامُ عليكَ يا نذير   ألسَّلامُ عليكَ يا مانح البرّ
ألسَّلامُ عليكَ يا قايد الخير   ألسَّلامُ عليكَ يا نبي الرحمه
ألسَّلامُ عليكَ يا سيّد الأمّه   ألسَّلامُ عليكَ يا كاشف الغمّه
ألسَّلامُ عليكَ وعلى أهل بيتك الطاهرين
ألسَّلامُ عليكَ وعلى أزواجك أمّهات المؤمنين

ألسَّلامُ عليكَ وعلى أصحابك أجمعين
السَّلامُ عليكَ وعلى سائرِ النبيين والمرسلين وعلى جميع
عبادِ الله الصَّالحين :
ألسَّلامُ عليكَ أيها النبيّ ورحمةُ الله وبركاته وعليهم أجمعين
وأشهدُ أن لآ إلٰهَ إلاّ اللهُ وحدَهُ لاشريكَ لهُ وأشهدُ أنكَ
بَلَّغتَ الرِّسالةَ وأدَّيتَ الأمانةَ ونصحتَ الأمّةَ فجَزَاكَ
اللهُ عَنَّا خيراً ، وحيَّاكَ بالصَّلاة والسَّلامِ كما أنتَ أهلهِ
وجزاك اللهُ عَنَّا أفضلَ ما جَزَىٰ نبيّاً عن قومه ورسولاً
عن أمَّتهِ وصلَّى اللهُ عليك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن
ذِكرِك الغافلون ، وصلَّى اللهُ عليك في الأوَّلين والآخرين
أفضلَ وأكمل وأعلىٰ وأطيبَ وأطهرَ ما صلى على أحَدٍ
مِن خلقِهِ كما استنقذنا بك من الضلالةِ وهدانا بك من
الجَهالةِ وبصّرنا بك مِن العمايةِ وصلى اللهُ عليكَ
وعلىٰ أهلِ بيتكَ الطاهرين وسلّمَ وشرَّفَ وكرَّمَ في كُلِّ
نَفَسٍ ولمحةٍ ولَحظةٍ وخطرةٍ وطرفةٍ لمخلوقٍ أبدًا
عدد خلقه ورضاءَ نفسه وزنةَ عرشه ومداد كلماته

وإن كانَ قَد أُوصي بتبليغ
سَلامٍ : قال

ألسَّلامُ عليك يارسول الله مِن فلان بن فلان ... إلخ ...

ثم يتأخَّر عن يمينه قدر ذراع ويسلِّم على الصدّيق رضي الله عنه أوّل خلفاء الرسول صلى الله عليهِ وآلِهِ وصحبِهِ وسلم : فيقول

ألسَّلامُ عليكَ يا خليفةَ رسول الله يا أبا بكر يا صفيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدّيقه وثانيه في الغار جزاك الله عن أمّةِ رسول الله صلى الله عليه وآلِهِ وسلَّمَ خيرا

ثم يتأخَّر قدر ذراع ويُسلِّم على الفاروق رضي الله عنه ثاني خلفاء رسول الله صلى الله عليهِ وآلِهِ وصحبه وسلم : فيقول :

ألسَّلامُ عليكَ يا أمير المؤمنين يا عُمر يا مَن أعزَّ اللهُ بِكَ الإِسلام جزاك اللهُ عن أمّةِ محمَّدٍ صلى الله عليه وآلِهِ وسلَّم خيرا

ثم يقولُ

ألسَّلامُ عليكما يا وزيرَيْ رسول الله صلى الله عليهِ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّم المعاونَيْن لهُ بالقيامِ بالدين ما دام حيًّا القائمَيْن في أمَّتِهِ بعده بأمورِ الدِّين تتتبَّعانِ أثره وتعملان بسُنّتِهِ فجزاكما الله خيرَ ما جزى وُزراءَ نبيٍّ على نُصرةِ دِينه ؛

ثم ارجع أيها الزائر وقف قبالة وجه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واكثر الدعاء
والإستغفار لنفسك ووالديك وأصحابك
والمسلمين : واشتهر عن كثير من الصالحين
أنّ مَن قرأ عند زيارته :

إنَّ اللهَ وملائكتَهُ يُصلُّونَ على النبيّ يا أيها الذين آمنوا
صَلّوا عليه وسَلّموا تسليما ﴾ ثم يقول

صَلّى اللهُ عليك يا رسول الله

﴿ سبعين مرّه ﴾

ناداهُ مَلَكٌ صَلّى اللهُ عليكَ يا فلان لم تسقط لك حاجه

﴿ ثم قل أيها الزائر ﴾

ألحمدُ لله ربّ العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده يا ربّنا
لك الحمدُ كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سُلطانك سُبحانك
لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك أللهمّ صَلِّ وسلم
على عبدك ورسولك النبيّ الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه
وذريته وأهل بيته كما صلّيتَ على ابراهيم وعلى آل إبراهيم

إنكَ حميدٌ مَجيد ؛ أللّٰهُمَّ إنكَ قُلتَ وقولك الحقّ المبين ﴿ولو أنهم إذْ ظلَمُوا أنفسهم جاؤُكَ فاستغفروا اللّٰهَ واستغفر لهمُ الرسول لوَجَدُوا اللّٰهَ توّابًا رَحيما ﴾؛

أللهمَّ إنّا قد سمعنا قولك وأطعنا أمرك وقصدنا نبيّك مستشفعين بِهِ إليك في ذُنوبنا وما أثقل ظهورنا من أوزارنا تائبين من زَلَلِنا معترفين بخطايانا وتقصيرنا فتب علينا وشفّع نبيك هذا فينا وارفعنا بمنزلته عندكَ وَحَقّه أللهمَّ اغفر للمهاجرين والأنصار : ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غِلاًّ للذين آمنوا ربنا إنك رؤوفٌ رحيم ؛

ثم يأتي الزائر المحراب الذي في الرَّوضة الشريفة ويصلّي فيه ركعتين ويسأل الله حسن الخاتمة وما شاء من أمور الدارين ؛

ثم ينبغي للزائر أن يزور المآثر في المدينة المنوّرة ويزور البقيع وأُحدًا وغيرها. ويكثر الصدقة على جيران الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ويتوب إلى اللهِ توبةً نصوحًا وينوي خدمة الشريعة وتعلمها وتعليمها وبذل طاقته في هذا الواجب الكبير المتروك وبجتهد في قبول العمل اكثر من اجتهاده في

وجود العمل ، ومن علامة القبول أن يعود بحالة من الصَّلاح في الدين أحسن مما كانَ في عاداته وعباداته وهذا علامة الحجّ المقبول نسأل الله سُبحانه أن يرزقنا وأحبابنا أبداً ما رزقه المقبولين من الأعمال والعلوم والتوفيق واليقين وخيرات الدارين وأن يحفظنا والحجّاج والزائرين في كل حينٍ أبداً بما حفظ به عباده الصالحين ويغنينا بالعلم ويزيّننا بالحلم ويكرمنا بالتقوى ويجمّلنا بالعافية بجاه نبيه الكريم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ؛

ربّنا تقبّل منّا إنك أنتَ السميع العليم وتُب علينا إنك أنت التوّاب الرّحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم سُبحان ربك رب العزة عمّا يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين في كل لحظة أبداً عدد خلقه ورضاءَ نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته :

وكان الفراغ منها في جدّه دهليز الحرمين الشريفين في ٢٣ شعبان سنة ١٤٠٨ هجريه على صاحبها وآله وصحبه في كلّ وقتٍ وحين أبداً أفضل الصّلاة والتسليم عدد نعم الله وإفضاله :

كيفيّةٌ في الصَّلاة على النبيِّ
صَلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وَسلَّمَ
تُقرأ في أيِّ وقتٍ
سِيَّمَا
في
يومِ الجُمعةِ وليلتها وعند زيارته صلى الله عليهِ وآلِهِ وصحبه وسلم
أو في أيِّ مناسبةٍ
ومن المستحسن
قراءتها في
الجمع
بِصَوتٍ واحد.

فائدة ؛ ينبغي لِكلِّ مسلم سِيما للزائرِ والمجاور الإكثار من الصَّلاةِ على النبي صلى اللهُ عليه وآلهِ وسلَّمَ في كل الأحيان وفي الطريق إلى المدينة يأتي بألفٍ من هذه الصيغة كما ذكره بعض الصالحين . . . وهي

أللهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله في كل لحظةٍ أبداً عددِ نعمِ الله وافضاله

يكررها ... ألف مرّه ... أو أكثر ... أو أقلّ ويكثر منها في كل وقت ؛

وكذلك يكثر الحريص على الخير مِن الصيغة الآتيه : . . وهي

أللهمَّ صلِّ وسلِّم على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّد مفتاح باب رحمةِ اللهِ عدد ما في عِلمِ اللهِ صلاةً وسلاماً دائمين بدوامِ مُلكِ الله ؛

واستحسن بعض المشايخ قراءة هذه الصيغ وتكرارها امَّا عند المواجهة الشريفة أو في أيِّ مجلسٍ ومكانٍ وهي مع الجماعة بصوتٍ واحدٍ أحسن وأكمل ؛ فليقل بِصوتٍ منخفض . . . .

أللهمَّ إني أقدِّمُ إليك بين يدي كل نَفَسٍ ولمحةٍ ولحظةٍ وخطرةٍ وطرفةٍ يطرفُ بها أهل السمواتِ وأهل الأرض وكل شيءٍ هو كائنٌ في علمك أو قد كان أقدِّمُ إليك بين يدي ذلك كله :

ألسَّلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه : (ثلاثاً).

. . . تمامها . . .

في كلِّ لحظةٍ أبداً عددِ نعمِ الله وأفضاله :

ألصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا سيّدي يا رسول الله يا أفضلَ خلقِ الله . وأجلَّ خلقِ الله ، وأكملَ خلقِ الله وأتقىٰ خلقِ الله ، وأكرمَ خلقِ اللهِ على اللهِ أنتَ رحمةُ الله العُظمىٰ وصاحب الشفاعةِ الكبرىٰ والمقام المحمود الأسمىٰ أنتَ الرؤوف الرّحيم والسيّد السند العظيم والصراط المستقيم أنت حبيب الله وصفيّ الله وخليل الله ومختار الله وصفوةُ الصفوةِ من أحباب الله وأنتَ خليفةُ الله إنَّ الذين يبايعونك إنما يبايعون الله وأنتَ عروة الله الوثقىٰ والسيد الأكرم الأتقىٰ . وأنتَ إمام الأنبياء والمرسلين ومبشّرهم إذا أبسوا

وخطيبهم إذا وَفَدُوا آدم ومَن دُونه تحت لوائك
يوم القيامة ولا فخر وأنت أخشاهم لِلّٰهِ وأتقاهم
لِلّٰهِ، وأعرفهم بِالله، وأحبَّهم إلى الله وأقربهم
إلى الله، وأنتَ وسيلتهم إلى اللهِ، وأشكرهم لِلّٰهِ

أنتَ باب الله نال المرتجى   والأماني مَن عليهِ وقفا
أنت حبل الله مَن أمسكهُ   فازَ بالخيرِ وبالعهدِ وَفا

قُمْتَ الليل حتّى تورَّمَتْ قدماكَ وجاهدتَ في اللهِ حقَّ
الجهاد حتى قرَّت عيناكَ فسُبحانَ مَن أعطاك ما أرضاكَ
وبلَّغكَ من كل شيءٍ غايات مُناكَ فما شئتَهُ شاءه الله
حتى قالت الصدِّيقة ما أرى ربك إلّا يسارعُ في هواك

كلما شئتَ شاءَهُ اللهُ فامنن   لي بكُلِّ المُنى وزِد ما تشاءُ
كلما شئتَ شاءَهُ اللهُ فامنن   لي بكلِّ المُنى وزِد ما تشاءُ
كلما شئتَ شاءَهُ اللهُ فامنن   لي بكلِّ المُنى وزِد ما تشاءُ
فبحقِّ الذي على الخلق أعلاكم   فكلُّ الورى لديكم وراءُ
نظرةً تصلح القلوب بها تد   نو الأماني وتذهب الأسواءُ
وبها ما مضى مع الحال والآتي   يطيبُ وتصلح الأشياءُ

ألصَّلاةُ والسَّلامُ عليك يا سيد المرسلين
ألصَّلاةُ والسَّلامُ عليك يا خاتم النبيين

ألصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا مَن أرسلكَ اللهُ رحمةً للعالمين
يا قايدَ الغرِّ المحجَّلين يا شفيعَ المذنبين ومنقذ
الهالكين يا أفضل خلق الله وأكمل خلق الله .
وأشرف خلق الله وأتقى خلق الله وارحمَ خلقِ الله
وأسعدَ خلق الله وأكرم خلق الله على اللهِ ربِّ العالمين
صلى اللهُ وسلَّمَ عليكَ وعلى آلِكَ الطيبين الطاهرين
وعلى سائرِ الأنبياء والمرسلين والتابعين بإحسانٍ
إلى يومِ الدِين أفضلَ صلواتِ الله وأزكى صَلوات الله
وأنمى صلوات الله وأعظمَ صلوات الله . وأطيبَ
صلواتِ الله وأكمل صلوات الله وأبرك صلوات الله
وصلوات المصلين الى يومِ الدّين في كل لحظةٍ ابدا مثل ذلك كله
عددما في عِلمِ الله وزنةَ ما في عِلم الله وملءَ ما
في عِلم الله وعدد ما أُحاط به عِلمُ الله وما
وسعَهُ عِلمُ الله وعدد كل معلومٍ لله وعدد كل موجودٍ
مضروبًا كل ذلك في جميع مجموع أفرادِ ذرّات الوجود
يا أللهُ يا أللهُ وفي كل لمحةٍ ونَفَسٍ أبدًا بلسان كل عارفٍ
مثل ذلك كله مأتي ألف ألف لك مليون كرمرة في كلّ
ذرّةٍ مِن ذرّات الوُجود عدد خلقك ورضاءِ نفسك
وزنةَ عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك وذكره
الذاكرون وغفل عن ذكركَ وذكرِهِ الغافلون

اَلسَّلامُ عليك أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُهُ وعلى جميع الأنبياء
والمرسلين والملائكة والمقرَّبين وجميع عباد الله الصالحين
وَمُؤمِني الإنس والجِنِّ أجمعين
السَّلامُ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وعلى جميع
الآباءِ والأمّهات والأجداد والجدَّات والأعمامِ والعمَّات
والأخوالِ والخالات والإخوان والأُخوات والبنين
والبنات والزوجات والقرابات والمشايخ وأُهل المودَّات
وذوي الحقوق علينا والتبعات وعلى أبينا آدم وأمّنا
حَوَّاء ومَن ولدا من المؤمنين إلى يومِ الدِّين وعلى سائرِ
المؤمنين ما علمتُ منهم وما لم أعلم وعلينا معهم وفيهم
برحمتك يا أرحمَ الراحمين يا أرحمَ الراحمين يا أرحمَ
الراحمين في كلِّ لحظةٍ أبدا مثل ذالك كله عدد خلقك
ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك

ألسَّلامُ عليكم صلوات ربنا عليكم ومغفرة ربنا عليكم
ورحمة ربنا عليكم ورضوان ربنا عليكم ثلاثا
. . . تمامها . .
في كلِّ لحظةٍ أبدا مثل ذٰلك كله عدد خلقه ورضاءَ نفسه
وزنة عرشه ومداد كلماته

الفاتحة التي تُقرأ في أوّل مجالس الخير

بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم الفاتحة أنَّ اللهَ ييسر لنا في كل لحظةٍ من هذا المجلس وما قبله وما بعده وفي كل لحظةٍ أزلاً وأبدا ما يسَّره لأهل مجالس الذكر أبدا وأهل الخلوات والجلوات والزيارات والحضرات ويجعل فيها لنا من الحسنات والبركات والرحمات ما في مجالس الذِكرِ والعِلم وسائر الأعمال الصالحات ويثيبنا على كل ذرةٍ من أعمالنا وأعمارنا وعاداتنا وعباداتنا ثوابه لِسائر الصالحين على أعمالِهم وأعمارهم وجهادهم ونياتهم ويزيدنا مِن فضله في كل لحظةٍ أبدا ما هو أهله ويجعلنا من خواص جُلسائه أبدا ونوينا في هذا المجلس وما قبله وما بعده لنا ولأهلينا وأحبابنا ما نواه الصالحون أو ينوونه وما نالوه أو ينالونه مِن الخيرات في مجالسهم وفي أعمالهم وأعمارهم وخلواتهم وجَلَوَاتهم ومشاهداتهم ومناجاتهم وما علمه اللهُ مِن نيات صالحة والنيابة عن ذَوِينا وأحبابنا وعن سائر المسلمين في ذلك

وقضاء مجالس الخير ومواسم العبادة التي
يسَّرها الله لعباده إلى يومِ الدِّين وقضاءٍ لكل
ذرّةٍ مِن كلِّ نَفَسٍ ولَمحةٍ ولحظةٍ وخطرةٍ
وطرفةٍ يطوفُ بها أهل السموات وأهل الأرض
وكل شيءٍ هو في عِلمِ الله كائنٌ أو قد كان
في كل ذرَّةٍ مِن ذرّات الوُجود و بنيةِ الفرج العاجل
للمسلمين و تيسير مطالب الدارين لنا ولأحبابنا
أبدا وكمال السَّعادة فيهما والسَّلامةِ مِن شرورهما
والفتوح والمنوح وكمال الشفاء لنا ولأحبابنا أبدا
من الأمراض والأسقام القالبيه والقلبيه الروحيه
والسريه الدينيه والدنيويه البرزخيه والأخرويه
ومن أمراض القلوب ومن العيوب الظاهرة
والباطنه والقسوة والغفلة والغِرَّة ويرزقنا
وإيَّاهم كمال التقىٰ والهدىٰ والعفاف والعفو
والعافية والغنىٰ وبلوغ كل المنىٰ أبدا سرمدا لنا
ولأحبابنا أبدا وللمسلمين إلى يومِ الدِّين ونوينا ذلك
في كل حسنةٍ وفقنا الله لها والمسلمين وبنيةِ أنَّ
الله يقبلنا على ما فينا ويفرِّج عنَّا وعن المسلمين الأحياء
والأموات ويتحمَّل عنّا وعنهم سائر التبعات
والظلامات ويبدّل سيّئاتنا وسيّئاتهم حسنات

تامَّات موصلات و يصرف عنَّا كلّ سُوء في الدارين
و يهلك أعداءنا وأعداء الدين و يعجّل بذالك وبكلِّ
خيرٍ لنا ولأحبابنا أبدا ويدرج أعمالنا في أعمالِ
أهلِ حقيقة التوحيد و يبلغها في كل لحظةٍ أبدا
مضاعفةً إلى حضرة سيدنا و نبيّنا وشفيعنا رسول الله
مُحَمَّد بن عبد الله صلى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلّمَ ثم إلى أرواحِ
سائرِ الأنبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم والتابعين
باءِ حسان إلى يوم الدين :
ثمَّ إلى أرواح . . . .

وإلى حضرة النبي سيدنا محمدٍ وآله ومن والاه
صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين عـــدد
نعم الله وافضاله : ﴿ بسرِّ الفاتحة ﴾

أعوذُ باللهِ مِنَ الشيطانِ الرَّجيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ولو أنَّهم إذْ ظلموا أنفسَهُم جاؤُكَ فاستغفروا اللهَ واستغفرَ لهمُ الرَّسولُ لَوَجَدُوا اللهَ توَّابًا رحيما ؛

{أستغفرُ اللهَ إنَّهُ كانَ غَفَّارا ؛ .... (سبعين مرّة)
. . . تمامها . . .
لي ولوالِدَيَّ وللمسلمينَ إلى يومِ الدِّينِ في كُلِّ لحظةٍ أبدا عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته :

أستغفرُ الله لِمَا يعلمُهُ الله استغفرُ الله كما يحبُّهُ الله }
(عشراً ... أو أكثر... تمامها
في كُلِّ لحظة أبدا مثل ذلك عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته :

أستغفرُ الله لِذَنبي سُبحانَ الله وبِحمدِ رَبِّي ؛ (عشراً)
أو أكثر .... تمامها ....
في كُلِّ لحظةٍ أبداً مثل ذلك عدد خلقه ورِضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته :

أستغفرُ الله العظيم لي ولوالدي ولِمَن ظلمتُهُ مِن المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ؛ ... عشراً ... أو أكثر تمامها

في كل لحظةٍ أبدا مثل ذلك عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه
ومداد كلماته :

أستغفر الله العظيم لي ولوالديَّ وللمسلمين إلى يومِ الدِّين
ولمَن ظلمناهُ مِن المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات
عشراً .... أو أكثر... تمامها
في كلِّ لحظةٍ أبدا مثل ذلك عدد خلقه ورِضاء نفسه وزنة عرشه
ومداد كلماته :

ربِّ اغفر لي وارحمني وتُب عليَّ إنك أنتَ التوَّاب الرحيم

عشراً .... أو أكثر... تمامها

واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات إلى يومِ الدِّين
في كلِّ لحظةٍ أبدا مثل ذلك عدد خلقك ورِضاء نفسك وزنة عرشك
ومداد كلماتك :

أعوذُ بالله مِن الشيطان الرَّجيم بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم إنَّ اللهَ وملائكتَهُ
يُصلّون على النبيِّ يا أيُّها الذين آمنوا صلّوا عليهِ وسلِّموا تسليما

لبَّيكَ اللهمَّ لبَّيكَ

اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّد كما صلَّيتَ على إبراهيم وعلى
آلِ إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ :

أللهمَّ بارك على مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّد كما باركتَ على إبراهيم وعلىٰ
آلِ إبراهيم إنك حَميدٌ مجيد :

أللهمَّ وترحَّم على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد كما ترحَّمتَ على إبراهيم وعلىٰ
آلِ إبراهيم إنك حميدٌ مَجيد :

أللّٰهُمَّ وتحنَّن على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد كما تحنَّنتَ على إبراهيم وعلىٰ
آلِ إبراهيم إنك حَميدٌ مَجيد :

أللهمَّ وسلِّم على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد كما سلَّمتَ على إبراهيم وعلىٰ
آلِ إبراهيم إنك حَميدٌ مَجيد : في كل لحظةٍ أبداً
عدد خلقك ورِضاءَ نفسك وزنةَ عرشك ومداد كلماتك

أللّٰهُمَّ صلِّ وسلِّم وبارك وكرِّم بجميع الصَّلواتِ كلها في كُلِّ
لحظةٍ أبدا على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِ سيِّدِنا مُحَمَّد عدد ما في عِلمِ الله
وزنةَ ما في عِلمِ الله وملءَ ما في عِلمِ الله وعَدَدَ ما أحاط به عِلمُ الله
وما وسعه عِلمُ الله وعدد كل معلومٍ لله وعدد كلِّ مَوجُودٍ
مَضروبًا كلَّ ذلك في جميع مجموع أفراد ذرَّات الوُجُود
يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ وفي كلِّ لمحةٍ ونَفَسٍ أبدا بلسانِ كل عارف
مثل ذلك كله مأتي ألف ألف لك مليون كرَّ مرَّه في كلِّ ذرَّه
مِن ذرَّات الوُجود عدد خلقك ورِضاءَ نفسك وزنةَ عرشك
ومداد كلماتك كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذِكرك

وذِكرِهِ الغافلون بكلِ فردٍ من أذكارهم وكل لحظةٍ مِن
غفلاتهم مأتَيْ ألف ألفِ لكّ مَليون كرّ مرّة مِن يومِ
خُلِقَتِ الدُنيا إلى أبدِ الآبادِ في كُلِّ عُشرِ معشارِ نَفَسٍ
ولمحةٍ ولحظةٍ وخطرةٍ وطرفةٍ يطرفُ بها أهل السمٰواتِ
وأهل الأرض وكل شيءٍ هو كائنٌ في عِلمكَ أو قد كان مأتي
ألفِ ألفِ لك مليون كر مرّة عدد خلقك ورضاءَ نفسك
وزنة عرشك ومداد كلماتك :

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ بجميع الصلوات كُلّها الحقيّه والخُلقيّه
في كلِّ لحظةٍ أبداً بلِسانِ كلِّ عارفٍ مثل ذٰلك كله على
سيدنا محمّدٍ عبدك ورسولك النبيِّ الأميِّ وعلى آلِ سيدنا
محمّدٍ وأزواجه أُمّهات المؤمنين وذريته وأهل بيته
وعلى سائرِ الأنبياءِ والمرسلين وتابعيهم بإحسانٍ إلى يومِ
الدِّين وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحمَ الراحمين
عدد خلقك ورضاءَ نفسك وزنةَ عرشك ومداد كلماتك

ثم هذه الصيغة العظيمة لسيدنا الإمام
العارف بالله الحبيب أحمد بن زين الحبشي
المتوفي بالحوطة حضرموت سنة ١١٤٥ هجريه
رحمهم الله ورحمنا بهم ومشايخنا ووالدينا
والمسلمين آمين ..... وهي
بِسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيم أللهمَّ صلِّ وسلِّم على عبدك ونبيك وصفيك

وَوَليك وحبيبك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي الطهر
الطاهر المطهّر الزكيّ الطيّب الحبيب المبارك وعلى آلِهِ
وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته عدد كل ذِي عَدَدٍ
أحاط بِهِ علمك ووسعته رحمتك وأحصاهُ كتابك. وجرى
به قلمك. وعدد ضرب كلّ جنسٍ مِن الأشياءِ المعدودات
الكائنات المعلومات والمفهومات والمسموعات
والمنظورات والموزونات والبسطيّات والمركّبات
ومايُرى ومالا يُرى في كلّ زمانٍ
وَأَوَانٍ وَوَقتٍ وَحِينٍ في مثل عَدَدِ معدودات
أجناس الأشياء المختلفات مِن جميع الكائنات
وفي كُلّ طرفةِ عَينٍ أطرفَ بها الأوّلون والآخرون
عدد كلّ ذالك. وفي كلّ نظرةٍ عدد كل ذالك. وفي كُلّ
خَطرَةٍ عدد كل ذٰلك. وفي كل لمحةٍ عدد كل ذالك وفي كُلّ
نَفَسٍ عدد كل ذٰلك من ابتداءِ المخلوقات إلى يومِ
الميقات عدد كل شيءٍ بُضربُ في مثلِ عدد الأشياءِ
أبدَ الآبدين ودهرَ الداهرين إلى يومِ الدّين
وعدد ضرب ذالك كله في مثل صلَوَاتِ مَن صلّى
عليهِ مِن الأوَّلين والآخِرين مِن أهل السموات
والعرش والأرضين مِن أوّلِ المخلوقين إلى يومِ
الدّين. وعدد ضرب مجموع ذالك كله في مثلِ
عدد صلَوَاتك التي صلّيتَ عليهِ بِدوامك وسلِّم
تسليمًا عَدَدَ ذالك، وسبحان الله وبحمدِهِ سُبحان اللهِ
العظيم عَدَدَ ذالك. والحمدُ لِلهِ رب العالمين

حمداً يوافي نعمه ويكافئ مَزيدَه عـدد ذلك
ولآ إلٰهَ إلاَّ اللهُ مُحمَّدٌ رسولُ اللهِ عددَ ذلك
والحمدُ لِلهِ كثيرا وسُبحانَ اللهِ بكرةً وأصيـلاً
عدد ذلك ولاحولَ ولاقوّةَ إلاّ باللهِ العلي العظيم
عدد ذلك . وأستغفر الله العظيم الذي لآ إلٰهَ إلاّ هو
الحيّ القيوم وأتوبُ إليهِ عـددَ ذلك وأضعاف
أضعافه لي ولوالدي ولوالدي والدي ولأولادهـم
ولمشايخي ولمن يلوذُ بي وإخوتي وأقاربي ولمن أحسنَ إليَّ
ولمن أوصاني ولمن أنشأ هذه الصَّلاة ولوالـديه
ولجميع المسلمين الأحياء منهم والأموات .
اللهمَّ بحقّه وبركته وفضله أتوجّهُ وأتوسّلُ به أن
تبلّغني إرادتي وتتولّى إعانتي وتغفر زلتي وتؤنس
وحشتي وتقضي حوائجي كلها قضاءً يكون لي فيه خيرا
الدنيا والآخرة محفوفاً بالرعاية ملحوظاً بخصائص
العناية محفوظاً من جميع الآفات برحمتك يا أرحمَ
الرَّاحمين وصلى الله على سيدنا محمّدٍ وآلِهِ وصحبه أجمعين .

{ أللهمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحمَّدٍ النبي الأمين المبعوث
رحمةً للعالمين صلاةً تفرِّج بها عنّا ما نحن فيهِ مِن
أمورِ دِيننا ودنيانا وأُخرانا وعلى آلِهِ وصَحبِهِ
وسلِّم في كلِّ حِينٍ إلى يومِ الدِّين مثل ذلك كلِّه
عَدَدَ خلقك ورضاءَ نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
} ثلاث مرّات .... أو أكثر ...

ثم هذه الصيغة لسيدنا الإمام أحمد البدوي المتوفي سنة ٥٧٨ هـ
رحمهم الله ورحمنا بهم ووالدينا ومشايخنا آمين

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وسلِّم وبارك على سَيِّدِنا ومولانا مُحَمَّدٍ شجرة الأصل النورانيه، ولمعة القبضة الرَّحمانيه وأفضل الخليقة الإنسانيه وأشرف الصُّوَر الجسمانيه ومعدن الأسرار الرَّبَّانيه وخزائن العُلوم الإصطفائيه صاحب القبضة الأصليه والبهجة السَّنِيَّة والرُّتبة العَلِيَّه مَن أندرجتِ النبيُّون تحت لِوَائِهِ فهُم منهُ وإليهِ، وصَلِّ وسلِّم وبارك عليهِ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ عدد ما خَلَقتَ ورزقتَ وأمَتَّ وأحيَيْتَ إلى يومِ تبعثُ مَن أفنيتَ وسَلِّم تسليمًا كثيرًا والحمدُ للهِ ربِّ العالمين في كل لحظةٍ أبدًا عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

وهذه مأخوذة مِن صِيَغ الحبيب إبراهيم بن عمر بن عقيل أمنع اللهَ بهِ آمين

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وسلِّم وبارك وكرِّم يا أَللهُ يا أَللهُ يا أَللهُ بجميع الصَّلوات كلها في كل لحظةٍ أبدًا مثل ذالك كله مأتي ألف ألف ألف لك مليون كرّ مرّه على عبدِكَ ونبيِّكَ ورسولِكَ النبيِّ الأُمِّيِّ الحبيب

العالي القَدر العظيم الجاه مفتاح باب رحمة الله واسطة جميع الخيرات مِيمِيّ المُلك حاء الرحمة دال الدوام السيد الكامل الفاتح الخاتم صاحب التاج والمعراج واللواء المعقود والحوض المورود وَالشفاعة والسجُود والمقام المحمود إكسير سرّ الوُجود الرحمة المهداة لِكُلّ مَوجود زين الوُجُود معدن المكارم والكرم والجُود أكرم والِدٍ وأفضل مولود إمام الركع السجود نبي الرحمة المحبوب شافي العِلل ومفرّج الكروب الذي تنحلّ بهِ العُقَد وتنفرج به الكرب وتقضى بهِ الحوائج وتنالُ به الرغائب وحسن الخَوَاتيم ويُستسقى الغمام بوجههِ الكريم ذي الخُلق العظيم الرؤوف الرَّحيم الصراط المستقيم ثمال اليتامى عصمة الأرامل كهف الحُفاة والضُّعَفَاء والمساكين غوث المحاويج شفيع المذنبين سيد الأوّلين والآخرين إمام المتقين قائد الغُرّ المحجّلين نبيّنا أبي القاسم الأمين السابق للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره طبّ القلوب ودوائها وعافية الأجسام وشفائها وقوت الأرواح وغذائها ونور الأبصار وضيائها طه النور الذاتي والسرّ السّارِي سرّه في جميع الأسماء والصفات حبيب ربّ العالمين

مَن مبلغ العِلمِ فيهِ أنَّهُ بَشَرٌ   وأنه خير خلق الله كُلِّهِمِ

وسيلتنا العُظمى إلى ربنا هادِينا ومنقذنا سيدنا ومولانا
محمد بنُ عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قُصي بن كلاب بن مرّه بن كعب بن لُؤي بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمة بن
مدركة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان
وعلى آلِه وَصَحبه وكل نبيٍّ ومَلَكٍ ووليٍّ بجميع الصلوات
كلها في كل لمحةٍ ونَفَسٍ بعددِ كلّ معلومٍ لك ....اه ....
وعلى سائر الصالحين إلى يومِ الدِّين مثل ذلك كله في كلّ
لحظةٍ أبداً عددما في عِلمِ الله وزنة ما في عِلمِ الله وملءَ
ما في عِلمِ الله وعددما أحاط به عِلمُ الله وما وسعهُ عِلمُ الله
وعدد كل مَعلومٍ لله وعدد كل مَوجودٍ مضروباً كل ذلك
في جميع مجموع أفراد ذرّات الوُجود يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ
وفي كلّ لمحةٍ ونَفَسٍ أبداً بلسانِ كل عارفٍ مثل ذلك كله
مأتي ألفِ ألفِ ألف مليون كرّ مرّه في كل ذره مِن ذرات
الوُجُود عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك
ومداد كلماتك : كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عَن
ذكرك وذكره الغافلون :

وَصَلِّ وسلِّم وبارك وكرِّم يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ بجميع
الصلوات كلها في كل لحظةٍ أبداً مثل ذلك كله مائتي
ألف ألف ألف مليون كرّ مرّه على سيدنا محمدٍ وَعليهم أجمعين

عدد كل ذرَّه مائتي ألف ألف لك مليون كرّ مرّه عَدَدَ مَا
فِي عِلمِ اللهِ وزِنَةَ مَا فِي عِلمِ الله ومِلْءَ مَا فِي عِلمِ الله وعَدَدَ مَا
أحاطَ بهِ عِلمُ اللهِ ومَا وَسِعَهُ عِلمُ اللهِ وعدد كل مَعلومٍ لله
وعدد كل مَوجُودٍ مَضروبًا كل ذَالك في جميع مَجموع
أفرادِ ذرَّاتِ الوُجُود يَا أللهُ يَا أللهُ يا أللهُ وفي كلِ لَمحةٍ
وَنَفَسٍ أبدًا بلِسَانِ كل عارفٍ مثل ذلك كله مائتي
ألفِ ألفِ لك مليون كرّ مرّه في كل ذرّه مِن ذرَّاتِ
الوُجودِ عدد خلقك ورضاءَ نفسك وزنةَ عرشك
ومداد كلماتك كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عَن
ذِكرِكَ وذِكرِهِ الغافلون ؛
وَصَلِّ وسَلِّم وبارك وكرِّم يا أللهُ يَا أَللهُ يا أللهُ بجميع
الصلوات كلها في كُلِّ لحظةٍ أبدًا مثل ذالك كله مائتي
ألفِ ألف لك مليون كرّ مرّه على سيّدِنا محمدٍ وعلى آله
وصَحبِهِ كما يليقُ بعظيم شرفِهِ وكمالِهِ ورضاك
عنه وكما تحبّ وترضىٰ له دائمًا أبدًا عدد معلوماتك
ومداد كلماتك ورضاء نفسك وزنة عرشك أفضل
الصَّلوات وأكملها وأتمّها كلما ذكرك وذكره الذاكرون
وغفل عن ذكرك وذكرِهِ الغافلون :

وَصَلِّ وسلِّم وبارك وكرِّم يا أللهُ يَا أَللهُ يا أللهُ بجميع الصلوات
كلها في كل لحظةٍ أبدًا مثل ذالك كله مائتي ألف ألف لك

مليون كرّ مرّه على سيّدِنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ وعلى سائر الأنبياءِ والمرسلين وعبادِ اللهِ الصالحين وعلينا وعلى والدِينا وذرّياتنا وأحبابنا أبداً وعلى سائر المسلمين إلى يومِ الدِين معهم وفيهم برحمتك يا أرحمَ الراحمين عددما في علمِ الله وزنة ما في عِلمِ الله وملءَ ما في عِلمِ الله وعددما أحاط بهِ عِلمُ الله وما وسعَه عِلمُ الله وعدد كلّ معلومٍ لِلهِ وعدد كل مَوجُودٍ مَضروبًا كل ذالك في جميع مجموع أفرادِ ذرّاتِ الوُجُود يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ وفي كل لمحةٍ ونفَسٍ أبداً بلِسَانِ كل عارفٍ مثل ذالك كله مأتي ألفِ ألفِ لكَ مليون كرّ مرّه في كل ذرّةٍ مِن ذرَّاتِ الوُجُود عدَدَ خلقك ورضاءَ نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذِكرِك وذكره الغافلون :

كُلّ صلاةٍ تهبُ لنا بها ولِكلّ مُسلمٍ خيرات الدنيا والآخرة وتعيذنا وتعيذ بها كل مسلمٍ من كلّ مكروهٍ في الدنيا والآخره وتشفينا بها يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ وكل مسلم من جميع الأمراض القالبيه والقلبيه الروحِيّه والسريّه الحِسيّه والمعنويّه الدينيه والدنيويه البرزخية والأُخرويَّة وتنجّينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها

من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدّرجات وتبلّغنا بها يا ألله يا أللهُ يا اللهُ أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وعند الممات وبعد الممات :

ثم هذه الصيغة العظمى المقتبسة من أنفاس كثير من العارفين تقرأ مرّة في اليوم: وعشيّة الخميس ثلاث مرات: وهي

بسم الله الرحمن الرحيم أللهمّ يا دائم الفضل على البريّه يا باسط اليدين بالعطيّه يا صاحب المواهب السنية صلّ وسلّم في كل لحظةٍ أبدا على خير الورى سجيّه سيدنا محمد والآل والذريّه وصحبه والأمّة المحمّديّه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ذوي المقامات السّنيّه وعلى الملائكة والمقرّبين أهل المراتب العليّه وعلى جميع عباد الله الصّالحين أبداً صلاةً أبديّه عددَ وزنةَ وملءَ ما علمَ اللهُ رب البريّه عدد كلّ ذرّةٍ من ذرّات الموجودات العلويّة والسّفليّة وعدد كل ذرّةٍ من كلّ نعمةٍ على كلّ مخلوقٍ ظاهرةٍ أو خفيّه صلى اللهُ وسلّم على سيدنا محمّدٍ وعليهم أجمعين في كلّ لحظةٍ أبدا بجميع الصلوات والتسليمات السماويّة والأرضيّه مثل ذلك كله بلسانِ كلّ عارفٍ من البريّه عدد ما في علم الله وزنة ما في علم الله وملء ما في علم الله وعدد ما أحاط به علمُ الله وما وسعه علمُ الله وعدد كل معلومٍ لله وعدد كل موجودٍ مضروبا كلّ ذلك في جميع مجموع أفراد ذرّات الوجود الحسيّه والمعنويّه

ولك الحمدُ يا أللهُ على ذلك ومثل ذلك وكما يليق بجلال الرُّبُوبيّه عدد كل لمحةٍ لمخلوقٍ ونَفَسٍ ولحظةٍ وخطرةٍ قلبيه وعدد كل حركةٍ وسُكونٍ لموجودٍ اختياريّه أوقهرِيَّه واغفرلنا ولأحبابنا أبداً وللمسلمين يا ذا العُلاء في هذه السَّاعة وفي كل لحظةٍ زمنيه كل خطيئه وادفع وارفع عنَّا وعنهم كل بَليَّه وفتنه ومحنه وشِدّةٍ ورزِيّه واجعل لنا في الدارين كلّ حاجةٍ مقضِيّه في عفوٍ وعافيةٍ وعيشةٍ رضِيَّه وخلّصنا وسلّمنا مِن جميع المصائب والأسواءِ والأدواءِ الحِسّيَّه والمعنوِيَّه القالَبِيّه والقلبيّه الروحيّه والسريّه الدِينيه والدنيويّه البرزخيه والأخرويّه وأصلح لنا كل عملٍ وقلبٍ ونيّه وبلّغنا كلّ أمنِيّه وهب لنا في كل حِينٍ أبداً ما وهبته في كُلّ حينٍ للسَّابقين وأهل القُرب والصِدّيقيّه مع طولِ أعمارٍ وتقوىً وصِحّةٍ ظاهرةٍ وخفيه ومع أرزاقٍ حَلالٍ واسِعَةٍ هنيئةٍ مريئه تصرف في أكملِ الطاعات المرضِيّه ومع كمال العوافي الدينيّه والدنيويّه والبرزخيّة والأخرويه واعفُ عنَّا واغفرلنا وارحمنا واحمنا من كل أذيّه ولاتسلّط علينا أحداً وخُذ أعدائنا وأعداءك عاجلاً أخذةً مبيدةً قويّه وتولّنا في كلّ حينٍ واجعلنا من المحبوبين أهل الخصوصِيّه وبلغنا فوق آمالنا أبداً وزد في العطيه بجاه خير البريّه سيدنا محمد وعترته الزكيه وصَحبه

والأمّة الخيريّه صلّ اللهمّ وسلّم وبارك وكرّم مثل ذلك كله
عدد كلماتك السرمديّه عليه وعليهم في كلّ لمحة ونفَس بُكرة
وعَشيّه عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك

ثم الصَّلاة التاجيَّه لسيدنا الشيخ
أبي بكر بن سالم فخر الوُجود
المتوفي بعينات حضرموت
سنة ٩٩٢ هجريه رحمهم الله ورحمنا
بهم ووالدينا والمسلمين آمين

أللهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك وكرِّم بقدرِ عظمة
ذاتك العَليَّه في كل وقتٍ وحينٍ أبداً عدَدَ ما علمتَ
وزنة ما علمتَ وملء ما علمتَ ، على سَيِّدِنا ومولانا
مُحَمَّد ، وعلى آل سيِّدِنا ومولانا مُحَمَّد ، صاحب التاج
والمعراج والبراق والعَلم ، ودافع البلاء والوباء
والمرض والألم ، جِسْمُهُ مطهَّرٌ معطَّرٌ مُنوَّر
، مَنِ اسْمُهُ مكتوبٌ مرفوعٌ موضوعٌ على اللوح والقلَم
شمس الضُّحَىٰ بدر الدُّجىٰ نور الهُدىٰ مصباح الظُّلَم
، أبي القاسم سيّد الكونين وشفيع الثقلين ، أبي
القاسم سيدنا مُحَمّد بن عبد الله سيّد العرب
والعَجَم نبي الحرمين محبوب عند ربّ

المشرقين والمغربين يا أيُّها المشتاقون لِنُورِ
جمالِهِ صَلّوا عليهِ وَسَلِّمُوا تسليمًا :

أللهمَّ صلِّ وسلِّم بجميع الصَّلَوات كُلِّها عددَ ما في علمِ الله
على سَيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ ومَن والاهُ في كلِّ لحظةٍ أبدًا
بِكُلِّ لسانٍ لأهلِ المعرفةِ بالله : ... ثلاثًا ... أو عشرًا
أو أكثر .... تمامها ....
عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك

ثم أَللَّهُمَّ صَلِّ وسلِّم عليه وعلى آلِه مثل ذلك ؛ مائة مرة
أو ما شاء الله ... تمامها ...
في كل لحظة أبداً مثل ذلك عدد خلقك ورضاء نفسك
وزنة عرشك ومداد كلماتك

ثم صيغة سيدنا الإمام الحبيب عبد الله بن
الحسين بن طاهر المتوفي سنة ١٢٧٢ هجريه
بالمسيله من ضواحي تريم الخير حضرموت
رحمهم الله ورحمنا بهم ووالدينا آمين
بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ لله رب العالمين بجميع محامده كلها
ما علمتُ منها وما لم أعلم ، على جميع نِعَمِه كلها ما علمتُ
منها وما لم أعلم عدد خلقه كلهم ما علمتُ مِنهم وما لم

أعلم، عدد كل نِعمةٍ للهِ عليَّ وعلى جميع خَلقِ الله
بكُلِّ فردٍ من نِعَمِهِ مائةُ ألفِ لك عَدَدَ مَا ذكَرَهُ
الذاكرون وغفل عن ذِكرِهِ الغافلون بكُلِّ فَرْدٍ
من أذكارهم وكل لحظةٍ من غفلاتهم مائةُ ألف لك
مِن يومِ خُلِقَتِ الدُّنيا إلى أبَدِ الآبادِ في كُلِّ عُشْرِ
مِعشارِ نَفَسٍ مائةُ ألف لك :

أللهمَّ صَلِّ وسَلِّم وبارك وكرِّم على سيدنا محمدٍ وعلى آلِهِ
وَصَحبِهِ وعلى جميع الأنبياءِ والمُرسلين والملائكةِ
والمقرَّبين وجميع عبادِ الله الصَّالحين وعلى جميع
الآباءِ والأمهاتِ والأجدادِ والجدَّات والأعمامِ
والعمَّاتِ، والأخوالِ والخالات والإخوانِ والأخوات
والبنين والبنات والزوجاتِ والقراباتِ والمشايخ
وأهلِ المودَّاتِ وذوي الحقوق علينا والتبعات
وعلى أبينا آدم وأمِّنا حوَّاء ومَن ولدا من المؤمنين
إلى يوم الدين وعلى سائر المؤمنين ما علمتُ منهم
وما لم أعلم وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحمَ
الرَّاحمين بجميع الصلواتِ كلها ما علمتُ منها وما
لم أعلم مثل ذلك كله كلَّ صلاةٍ تهبُ لي بها وتهبُ
بها لِكُلِّ مسلمٍ خيرات الدنيا والآخره وتعيذني
وتعيذُ بها كل مسلمٍ من كل مكروهٍ في الدنيا والآخره

أللهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك وكرِّم على سيِّدِنا محمَّدٍ وعليهم أجمعين بجميع الصَّلواتِ مثل ذالك كله: { عشراً }

أومائه .... أو أكثر ....

. . . تمامها . . .

في كل لحظةٍ أبدا عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك :

وأستغفرك اللهمَّ لي ولهم بجميع الإستغفارات مثل ذالك

{ عشراً ... أومائة ... أو أكثر ...

. . . تمامها . . .

في كلِّ لحظةٍ أبدا عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك :

أللهمَّ إنَّا نسألك بحقِّ الصَّلاة على نبيك محمد صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّم علِّمنا من عِلمكَ وارزقنا من واسعِ فضلِكَ ووفقنا للقيام بواجبِ حقِّكَ وللشكرِ على ما أوليتنا من نعمائك حتى نستوجب المزيد منك بشكرك يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ هب لنا في هذه الساعة وفي كل حينٍ أبدا ولذرِّيَّاتِنا وأحبابنا أبدا وللمسلمين إلى يومِ الدِّينِ كلَّ خيرٍ عاجلٍ وآجلٍ ظاهرٍ وباطنٍ أحاط بهِ علمكَ في الدين والدنيا والآخرة واصرفْ وارفع عنَّا وعنهم كلَّ

سُوءٍ عاجلٍ وآجلٍ ظاهرٍ وباطنٍ أحاطَ بهِ علمكَ في الدِّينِ والدنيا والآخرةِ واجعلنا وإيّاهم مِن أهلِ الوجوهِ الناضرةِ التي إلى ربّها ناظرة إنك أهل التقوى وأهل المغفرة وعجّل يا أللّهُ يا أللّهُ يا ألله لنا وللمسلمين في كل حينٍ أبدا بإجابةِ ما دعوناهُ وما ندعوهُ وتحقيق ما رجوناه وما نرجوهُ وبلوغِ ما أمّلناهُ وما نؤمّلهُ وحصول ما نويناهُ أو ننويه وزِدنا في كلّ لحظةٍ أبدا ما هو خيرٌ من ذلك وما أنتَ لهُ أهلٌ في عافيةٍ وسلامةٍ برحمتك يا أرحمَ الرَّاحمين يا أرحمَ الراحمين يا أرحمَ الرَّاحمين

أللهمّ ربّ السّموات السبع وربّ العرش العظيم وربنا وربَّ كل شيءٍ منزل التوراة والإنجيل والفُرقان فالق الحبّ والنوى أعوذُ بكَ مِن شرِّ كلّ شيءٍ أنتَ آخذٌ بناصيته أنتَ الأوّل فليس قبلك شيء وأنتَ الآخر فليس بعدك شيء وأنتَ الظاهِرُ فليس فوقك شيء وأنتَ الباطِنُ فليس دُونك شيء اقضِ عنّا الدَّين واغننا مِن الفقر وعجّل بشفاء أمراضنا ومرضانا ومُنّ علينا بقضاء حوائجنا في الدارين واجمع لنا بين خيرات الدنيا والدين وهب لنا في كُلِّ حينٍ أبدا ما وهبته لِعبادك الصالحين أجمعين في كل حينٍ أبدا مع العافية التامّة في الدارين يا أرحمَ الراحمين يا أرحمَ الراحمين يا أرحمَ الراحمين وصلى اللهُ على

سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ وسلَّم سبحان ربك ربّ العِزّةِ عمَّا يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين

ثم هذا الورد اللطيف لسيدنا الشيخ
أبي بكر بن سالم رحمهم الله ورحمنا
بهم ووالدينا والمسلمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم أللهمَّ يا عظيم السُلطان ، يا قديمَ الإحسان يا دائمَ النِعم يا كثيرَ الجُود ، يا واسعَ العطاء ، يا خفيَّ اللطف يا جميلَ الصنع يا حليمًا لا يعجل صَلِّ يا ربّ على سيدِنا محمدٍ وآلِهِ وسلِم وارضَ عن الصحابة أجمعين أللهُمَّ لك الحمدُ شكرا ولك المَنّ فضلا وأنتَ ربنا حقّا ونحنُ عبيدك رِقّا وأنتَ لم تزل لِذلك أهلاً يا مُيسِّرَ كلِّ عسيرٍ ويَا جابرَ كلِّ كسيرٍ ويا صاحبَ كلِّ فريد ويَا مغني كلِّ فقيرٍ ويا مقوّيَ كلِّ ضعيف ويا مأمنَ كلِّ مَخيف يَسِّر علينا كلَّ عسيرٍ فتيسيرُ العسيرِ عليكَ يسيرٌ أللهمَّ يا مَن لا يحتاج إلى البيان والتفسيرِ حاجاتنا كثيرٌ وأنتَ عالِمٌ بها وخبيرٌ أللهمَّ إني أخافُ مِنكَ وأخافُ ممن يخافُ منكَ وأخافُ ممن لا يخافُ منكَ أللهمَّ بحقّ مَن يخافُ منكَ نجّنا ممن لا يخافُ منكَ اللهمّ بحقّ محمدٍ احرسنا بعينك التي لا تنام

اكنفنا بكنفك الذي لا يُرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وأنتَ ثقتنا ورجاؤنا وصلى الله على سَيِّدنا محمدٍ وآلهِ وصَحبهِ وسلّم والحمدُ للهِ ربّ العالمين عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

اللهمَّ إنّا نسألكَ زيادةً في الدين وبركةً في العمر وصِحّةً في الجَسد وسعةً في الرزق وتوبةً قبل الموت وشهادةً عند الموت ومغفرةً بعد الموت وعفوًا عند الحِساب وأمانًا من العذاب ونصيبًا من الجنّة وارزقنا النظر إلى وجهك الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وآلهِ وصَحبه وسلّم سُبحان ربك ربّ العِزّة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله رب العالمين عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته :

اللهمَّ إنّا نسألك لنا ولذرياتنا وأحبابنا أبدًا والمسلمين إلى يومِ الدين في كل لحظة أبدًا من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وآلهِ وسلّم وعبادك الصالحون ونعوذُ بك مما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وآلهِ وسلّم وعبادك الصالحون وأنتَ المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلّا بالله : اللهمّ هب لنا

ولهم كل خيرٍ عاجلٍ وآجلٍ ظاهرٍ وباطنٍ أحاط به علمك في الدين والدنيا والآخرة واصرف وارفع عنَّا وعنهم كل سُوءٍ عاجلٍ وآجلٍ ظاهرٍ وباطنٍ أحاط به علمك في الدين والدنيا والآخر يا مالك الدين والدنيا والآخرة وصلِّ اللهمَّ على عبدك ورسولك سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصَحبهِ وسلِّم وارزقنا كمال المتابعة له ظاهراً وباطناً في عافيةٍ وسلامةٍ برحمتك يا أرحمَ الراحمين يا أرحمَ الراحمين يا أرحمَ الراحمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله رب العالمين في كل لحظةٍ أبداً عدد خلقه ورضاءَ نفسه وزنةَ عرشه ومدادَ كلماته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم إنَّ اللّٰهَ وملائكتهُ يُصلونَ على النبيّ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليهِ وسلّموا تسليماً اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصَحبه وسلِّم تسليماً كثيراً في كل لحظةٍ أبداً عدد خلقك ورضاء نفسك وزنةَ عرشك ومدادَ كلماتك

ألصَّلاة والسلامُ عليك يا سيدَ المرسلين
الصلاة والسلامُ عليك يا خاتم النبيين
الصلاة والسلام عليك يا من أرسلك الله رحمةً للعالمين

ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين

الفاتحة أنَّ اللهَ يغفر الذنوب ويستر العيوب ويتقبّل مِن الجميع

الفاتحة لِوالدينا ووالِديكم وأمواتنا وأمواتكم وأموات المسلمين أجمعين أنَّ اللّهَ يتغشّى الجميع بالرحمه :

ألفاتحة أنَّ الله يقبلنا على ما فينا ويثيبنا مسلم بمحض فضله على كل حركة وسكون وكلمةٍ أبدا ثوابه لسائرِ الصالحين الى يومِ الدِّين ويضاعف ذلك ويزيدنا من فضله في كل حين أبدا ما هو أهله . ويبلغه في كل لحظة أبدا مضاعفًا الى حضرة سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآلِهِ وسلّم وسائرِ آلِهِ وأصحابه والتابعين وسائرِ الأنبياء والمرسلين ووالدينا ومشايخنا وسائرِ الصالحين إلى يومِ الدين وعلى كل نيةٍ صالحةٍ وإلى حضرةِ النبي سيدنا أحمد وآلِهِ ومَن والاه : اللهمَّ صلِّ وسلِّم عليه وعلى آلِهِ ومَن وَالاَه في كل لمحةٍ ونَفَسٍ عدد ما وسعه عِلمُ الله : بسرِّ أسرار الفاتحه :

ألقصيدة المضريّة

في الصَّلاة على خير البريّه للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد البوصيري مادح الرسول صلى اللهُ عليه وآله وسلَّمَ المتوفي سنة ٦٩٦ هجريه رحمه الله آمين ونقل الحبيب عمر بن أحمد بن سميط المتوفي سنة ١٣٩٦ هجريّه بجزائر القمر عن شيخه الإمام الحبيب أحمد بن الحسن العطاس المتوفي بحريضه من ضواحي حضرموت سنة ١٣٣٤ هجريه رحمهم الله ورحمنا بهم أنَّ رُوحَ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم تحضر عند قراءة المضريه :

والتخميس منسوبٌ إلى سيّدنا الإمام الحبيب عبد الله بن علوي الحدّاد المتوفي سنة ١١٣٢ هجريه

إلاَّ تخميس الخاتمة فإلى الحبيب حسين بن مُحمَّد الحبشي المتوفي سنة ١٣٣٠ هجريه بمكّة المكرمة رحم الله الجميع ورحمنا بهم ومشايخنا ووالدينا والمسلمين آمين ؛
وإلاّ بعض أبيات سقطت فلم تخمَّس: خمَّسها جامع هذا تقبَّل الله من الجميع آمين

لَمَّا غَدَوتُ أُراعي النجمَ في سَهَري
مِمَّا اعتراني مِن هَمٍّ ومِن ضَرَرِ
نَادَيْتُ معتمداً ماصحَّ في الخَبَرِ

يَاربِّ صَلِّ على المختارِ مِن مضرِ
والأنبياءِ وجميعِ الرُّسْلِ ما ذُكروا

صَلَّى اللهُ وسلَّمَ عليه وعلى آله
في كل لحظةٍ أبداً مثل ذلك

والحِق بكلِّ نبيٍّ خيرِ شيعَتِهِ
من كلِّ مُندرجٍ في طيِّ طاعَتِهِ
ومَن أعانَ نبيّاً قصدَ نصرته

وصَلِّ ربي على الهادي وعترتِهِ
وصَحبِهِ مَن لطيِّ الدِّينِ قد نَشَرُوا

صَلَّى اللهُ وسلَّمَ عليه وعلى آلِه
في كل لحظةٍ أبداً مثل ذلك

طُوبى لهم سادةً بالمصطفى سعِدُوا
فساعدوهُ فنالوا كل ماقَصَدُوا
وآثروهُ مِن الدُنيا بِما وَجَدُوا

وجاهدوا معهُ في اللهِ واجتهدُوا
وهاجروا ولهُ آووا وَقد نَصَرُوا

رَضِيَ اللهُ عَنهم

مِن حُسنِ مَا أخلصوا للهِ واحتَسَبُوا
ما قابلوا فِئَةً إلّا وقد غَلبُوا
نعم ولا فتروا يومًا ولا هربوا

وَبَيّنُوا الفرض والمسنون واعتصبوا
لِلهِ واعتصموا باللهِ فانتصروا

رَضِيَ اللهُ عنهم

فازوا بمن حازَ في الأخلاقِ ألطفها
يا ربِّ زِدهُ صلاةً أنتَ تعرفها
وقد سألتُكَ يا ربِّ تضاعفها

أزكى صلاة وأنماها وأشرفها
يعطّر الكون ريّا نشرها العَطِرُ.

صَلّى اللهُ وسلّمَ عليه وعلى آلِه

في كل لحظةٍ أبدا مثل ذلك

تكونُ في سائرِ الأوقاتِ لازمةً
مقرونةً بدوامِ المُلكِ دائمةً
ولم تزلْ ببقاءِ الله باقيةً

مفتوقةً بعبيرِ المسك زاكيةً
مِن طيِّبها أرجُ الرضوان ينتشِرُ

صلى الله وسلَّمَ عليه وعلى آلِه
في كلِّ لحظةٍ أبداً مثل ذالك

مِن حيثُ لا يمكن الأقطار تجمعها
كملاً ولا قاطعٌ في الدَّهر يقطعها
واجعل صلاتك ياقوتاً يرصّعها

عَدَّ الحصى والثرى والرَّمل يتبعها
نجمِ السَّماء ونباتِ الأرض والمدرُ

صَلَّى اللهُ وسلَّمَ عليه وعلى آله
في كلِّ لحظة أبداً مثل ذلك

تحضى لحضرتِه الفيحا على نَسَقٍ
أعداد ما جمعته الناس في طُرُقٍ
وما تحرَّكَ أجفان على حَدَقٍ

وَعَدَّ ما حوت الأشجار من وَرَقٍ
وكل حَرْفٍ غدا يُتلى ويُستطَرُ

صَلَّى اللهُ وسلَّمَ عليه وعلى آلِهِ
في كُلِّ لحظةٍ أبداً مثل ذلك

وعدَّ ما وهب الرَّحمٰن أو أخَذا
وعدّ أصناف رزقٍ قطّ ما نفذا
وعدّ أنفاس خلقٍ يطلبون غِذا

وعدَّ وزن مثاقيل الجبال كذا
يليه قطر جميع الماء والمَطَرُ

صَلَّى اللهُ وسلَّمَ عليه وعلى آلِهِ
في كل لحظةٍ أبداً مثل ذلك

وعدَّ ساعات ما في الكون مِن قِدَمِ
وما مشى فوق ظهرٍ مِن قَدَمِ
وعدَّ ما خَلَقَ الرَّحمٰن مِن أُمَمِ

والطَّير والوحش والأسماك مع نَعَمٍ
يتلوهم الجنّ والأملاك والبَشَرُ

صلَّى اللهُ وسلَّمَ عليه وعلى آلِهِ
في كل لحظةٍ أبدًا مثل ذلك

مَقرونةً بسلامٍ دائمٍ فإذا
يتلى يقومُ لهُ بين الأنامِ شذا
أعدادَ ما في تخومِ الأرضِ قد نبذا

والذرّ والنمل مع جمع الحُبوبِ كذا
والشَّعْرِ والصوفِ والأرياشِ والوَبرُ

صلَّى اللهُ وسلَّمَ عليه وعلى آلِهِ
في كُلِّ لحظةٍ أبدًا مثل ذلك

وعدَّ ما كانَ موجودًا بكُلِّ سَماء
وكلِّ شيءٍ بهِ الرَّحمٰنُ قد عَلِمَا
وكلِّ رزقٍ لِخلقِ اللهِ قد قُسِمَا

وما أحاطَ بهِ العِلمُ المحيطُ وَمَا
جَرَىٰ بهِ القلمُ المأمورُ والقَدَرُ

صلَّى اللهُ وسلَّمَ عليهِ وعلى آله

في كل لحظةٍ أبدًا مثل ذلك

وما حوَت كل أرضٍ مِن عجائبها
وكل ما كان يَسعى في مناكبها
وما تضاعف في أعلى جوانبها

وعدّ نعمائك اللاتي مننتَ بها
على الخلائقِ مُذْ كانوا ومُذْ حُشِروا!

صَلَّى اللهُ وسلَّمَ عليهِ وعلى آلِه
في كل لحظةٍ أبدا مثل ذلك

وعدّ ما غمضَتْ عينٌ وما طرفَتْ
وعدّ ما حرَّكته الرِّيح أو عصَفَتْ
مِن ابتداء المواقيت التي سَلَفَتْ

وعدّ مقداره السامي الذي شَرُفَتْ
به النبيُّون والأملاك وافتخروا!

صَلَّى اللهُ وسلَّم عليهِ وعلى آلِهِ
في كل لحظةٍ أبدا مثل ذلك

وَزِدْهُ أضعافَهَا يا واسِعَ المَدَدِ
يَا مالكَ المُلك نبغيها إلى الأبَدِ
مضروبةَ الجمع فيما مَرَّ مِن عَدَدِ

وعدَّ ما كان في الأكوان يا سندي
وما يكون الى أن تبعث الصُّورُ

صلى الله وسلَّم عليه وعلى آلِهِ
في كل لحظة أبدا مثل ذالك

يا رب ضاعف صلاةً قد مننتَ بها
فذاك للنفس من أقصى مآربها
اهد السَّلام إلى أعضاء صاحبها

في كل طرفة عينٍ يطرفون بها
أهل السمٰواتِ والأرضون أو يذرو

صلَّى الله وسلَّم عليهِ وعلى آلِهِ
في كل لحظةٍ أبدا مثل ذلك

وصفّها ربّ من نقصٍ ومن عَطَلِ
ومن رياءٍ ومن عُجبٍ ومن زَلَلِ
وكل ما يفسدُ الأعمال من عَمَلِ

ملءَ السموات والأرضين مع جَبَلِ
والعرش والفرش والكرسي وما حَصَروا

صلى الله وسلّم عليه وعلى آله
في كل لحظةٍ أبداً مثل ذلك

يا رب للعبدِ في حسنِ المآبِ طَمَعْ
فاجعله ممن لكل الصالحات جَمَعْ
ثم الصَّلاة لِمَنْ شفّعته فَشَفَعْ
ما أعدمَ اللهُ موجوداً وأوجدَ مَعْ

مُدُومًا صلاة دوامًا ليس تنحصر
صلى الله وسلّمَ عليه وعلى آلِهِ
في كل لحظةٍ ابداً مثل ذلك

أثبت رجائي بها يا أعظمَ العُظما
يا واسع الجُود بل يا أكرمَ الكرما
واجعل لها كلّ وقتٍ ثروةً ونَمَا

تستغرق العدّ مع جمع الدهورِ كما
تحيط بالحدِّ لا تبقي ولا تَذَرُ

صلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عليه وعلى آلِهِ
في كل لحظةٍ أبداً مثل ذلك

واجعل بدايةَ بدء الخَلق أوَّلها
وتستمرّ مع الأزمان أطولها
أزكى صلاة وأنماها وأجزلها

لا غايةً وانتهاءً يا عظيمُ لها
ولا لها أمدٌ يقضى فَيُعْتَبَرُ

صَلَّى اللهُ وسلَّمَ عليه وعلى آلِهِ
في كلّ لحظةٍ أبداً مثل ذلك

نَرضىٰ بِها أو تصلِّيها علىٰ أحَدٍ
تغشاهُ مِن أزلٍ تبقىٰ إلىٰ أبَدٍ
مثال مَا لِكلامِ اللهِ مِن مَدَدِ

وعدّ أضعاف ما قد مَرَّ مِن عَدَدِ
مع ضعف أضعافه يا مَن لهُ القَدَرُ

صَلّى اللهُ وسلَّم عليهِ وعلى آلِهِ
في كلّ لحظةٍ أبداً مثل ذلك

تبقى بأمرِ إلٰهٍ واحدٍ أحَدِ
دأبًا بلا أجلٍ يُقضى ولا أمَدِ
أعدادُ أضعافِ أوبارٍ على جَسَدِ

مع السَّلام كما قد مَرّ مِن عَدَدِ
ربي وضاعفهما والفضل منتشِرُ

صلى اللهُ وسلَّم عليهِ وعلى آلِهِ
في كل لحظةٍ أبداً مثل ذلك

الهِمْ تلاوتها أملاك كل سَما
الهِمْ لساني وقلبي طيب ذِكرهما
وكلّ إنسٍ وجنٍّ آمنوا بهما

كَمَا تُحبُّ وترضى سيّدي وكما
أمرتنا أن نصلى أنتَ مقتَدِرُ

صَلَّى اللهُ وسَلَّمَ عليه وعلى آلِهِ في كل لحظةٍ أبداً مثل ذلك

الحِقِ بِمَا مَرَّ مَجموعًا مِنَ التُّحُفِ
أعدادَ ما خَطّتِ الأقلامُ في الصُّحُفِ
تُهدى لِذاكَ الجنابِ العالي الشَّرَفِ

وكلّ ذلك مضروبٌ بحقّكَ في
أنفاس خلقك إن قلّوا وإن كثُروا

صلى الله وسلّم عليه وعلى آله
في كل لحظةٍ أبدًا مثل ذلك

وهب لنا كل خيرٍ مِن منافعها
أجزل لنا منكَ نورًا مِن لوامعها
واقطع لِمَن رام سَعيًا في قواطعها

يَا ربِّ واغفر لقاريها وسامعها
والمسلمين جميعًا أينما حضَروا
يَا الله
وهب لنا كُلَّ خيرٍ مع أحبّتنا
وكن لنا كافيًا في كلّ حالتنا
واغفر جميع ذنوبٍ في صَحيفتنا
ووالدينا وأهلينا وجيرتنا
وكلنا سيدي للعفوِ مفتقِرُ
يا أللهُ

واغفر لِمَن قبلنا بالنظم جمَّلها
ومَن إلينا بفضلٍ منك أُوصلها
وارحم عبيداً بذا التخميس ذَيَّلها

وقد أتينا ذُنُوبًا لا عداد لَهَا
لكنَّ عفوك لا يبقي ولا يَذَرُ

يَا أللهُ

يَاربِّ قلبي قَسَا والخوفُ أقلقني
لأنَّني في الخَطَايَا قد مَضَى زمني
فالكرب ياربِّ أضناني وأمَرَضَني

والهَمّ عن كُلِّ مَا أبغيه أشغلني
وقد أتى خاضعًا والقلب مُنكسِرُ

يَا أللهُ

يا واهب الفضل فضلاً منك يغمرنا
ونفحةٌ مِنكَ يا ذا الجود تشملنا
ونظرةٌ كل حينٍ منكَ تصلحنا
أرجوك ياربِّ في الدارينِ ترحمنا
بجاهِ مَن في يَدَيهِ سَبَّحَ الحَجَرُ
يَا أللهُ

أَصلح لنا كل شيءٍ منك مكرُمةً
ولا تَسلْنا فلا نحتاج معذرة
وهب لنا كل شيءٍ نرتضي هِبةً

يَاربِّ أعظم لنا أجراً ومغفرة
فإِنَّ جُودك بحرٌ ليس ينحصِرُ
يا أللهُ
انظر بعين الرِّضىٰ فالعين ساهرةٌ
خوفاً من الكشف فالعورات ظاهرةٌ
ستراً جميلاً وتحت الستر فائدة

واقضِ دُيونًا لها الأخلاق ضائقةٌ
وفرِّج الكرب عنَّا أنتَ مُقتدِرُ

يَاأللهُ

يَاربِّ أنتَ الرَّجاء في كل نازلَةٍ
يَامَن تنزَّهَ عَن نومٍ وعَن سِنَةٍ
واختم لنا بمتابٍ حُسن خاتِمَةٍ

وكن لطيفًا بنا في كلِّ نازِلَةٍ
لُطفًا جميلاً بهِ الأهوال تنحسرُ

يَاألله

عَجِّل لنا بالمُنى يا رَبَّنا كَرَماً
زِدنا هُدىً وتُقىً مع صِحَّةٍ وغِنىً
وكن لنا سيِّدِي كهفًا ومدَّخراً

بالمصطفى المُجتبى خيرِ الأنامِ ومن
جلالةٌ نزلت في مدحِهِ السُّوَرُ

يا أَللهُ

عليهِ مِنَّا سلامٌ كُلَّما هَمَعَتْ
سَحَائِبٌ وَرَبَتْ أَرضٌ بما زَرَعَتْ
وَمَا جرى قَلَمٌ أو صُحُفٌ جُمِعَتْ

وَصَلِّ دأْبًا على المختارِ ما طَلَعَتْ
شمس النهارِ وما قد شَعْشَعَ القَمَرُ

صَلَّى اللهُ وسَلَّمَ عليه وعلى آلِهِ
في كل لحظةٍ أبدًا مثل ذلك

وَعُمَّ مَن بُعِثُوا مِن قبل بعثته
ومَن أَتى بعدهُ يهدي لأُمَّته
بوافرِ الحظِّ مِن أزكى تحيته
ثم الرِّضى عن أبي بكرٍ خليفتِهِ
مَن قَامَ مِن بعدِهِ للدِّينِ ينتصِرُ

رَضِيَ اللهُ عنهم

صِدِّيقه مَن تسامى في مناقبِه
بِصُحبةِ الغار أعلَتْ مِن مراتبِه
ونال ما نال مِن أسنى مآرِبِه

وعن أبي حفصٍ الفاروق صاحِبه
مَن قوله الفصلُ في أحكامه عُمَرُ.

رَضِيَ اللهُ عنهم.

سامي المقام بِهِ الخيرات قد وَصَلَتْ
وجَدّ بالهمّة العليا التي حَصَلَتْ
بها فتوحات فضلٍ في الأنام عَلَتْ

وجُد لعثمان ذي النورين مَن كملت
بِهِ المحاسن في الدارين والظفرُ

رَضِيَ اللهُ عنهم.

صِهر الرسول الذي في فضله عظما
منهُ المَلائك تستحيي بذاك سَمَا
قدراً وكان لذا المختار محتشما

كَذا عليٌّ مَعَ ابْنَيْهِ وأُمِّهما
أهل العباءِ كما قد جاءَنا الخَبَرُ

رَضِيَ اللهُ عنهم.

مَن قدْ سَمَوْا وَعَلَتْ فينا لهم رُتَبُ
وحبّهم يا فتى في دِيننا يجبُ
قد فازَ مَن ودَّهم حقًّا بما طلبُوا

سعدٌ سَعيد بن عوفٍ طلحةٍ وأبو
عُبيدةٍ وزُبير سادة غُررُ.

رَضِيَ اللهُ عنهم

قد بُشِّروا بجنانٍ مع حصول مُنَا
مِن النبي كما قد جاءَ عنهُ لنا
نالوا السعادة مِن مولاهُمُ بِهَنا

وحمزة وكذا العَبّاس سيّدنا
ونجله الحبر مَن زالت بِهِ الغِيَرُ

رضي اللهُ عنهم.
أَدِمْ لهم مطر الرِّضوان نازلة
تغشاهمُ وسَنا الأنوار واصلة

عَلَيْهِمُ رحماتُ اللّٰهِ دَائمةٌ
والآل والصَّحْب والأتباع قاطبةً
ما جَنَّ ليل الدَّيَاجي أو بَكَى السَّحَرُ

هذه المزدوجة الحسناء في الإستغاثة
بأسماءِ الله الحُسنى لناظمها الإمام يوسف
بن اسماعيل النبهاني المتوفي سنة ١٣٥٠ هجريه
ببيروت الشام رحمه الله آمين
وقد حثَّ على قراءتها وتكرارها في الجموع
وغيرها سيما أيام الفتن وتسلّط الأعداء
تليها الخاتمة لجامع هذه الفوائد ..

ألحمدُ للهِ الذي تحمَّدا   كلَّمَ موسى واصطفى محمدا
ثم الصلاة والسلامُ تهتدي   لِخيرِ مرسلٍ هَدى وَسدَّدا
والآل والصَّحب ومن يَهدينا

بسمِ الإلهِ وَبهِ بَدَينَا   وَلَو عَبدْنا غيره شقينا
يَا حَبّذا رَبًّا وحبّ دِينا   وحبّذا محمَّد هادِينا
لولاه ما كُنَّا ولا بقينا

أللهمَّ لولا أنتَ ما اهتدينا   ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فأنزلن سكينة علينا   وثبّت الأقدام إن لاقينا
نحن الأُولى جاؤك مسلمينا

والمشركون قد بَغَوا علينا   إذا أرادوا فتنة أبينا
وقد تداعى جمعهم علينا   طبق الأحاديث التي روينا
فارددهُم اللّهُمَّ خاسِرينا

أَللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ   أَللهُ يَا حَيُّ وَيَا قَيُّومُ
أَللهُ يَا قَوِيُّ يَا قَدِيمُ   أَللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ
لا ينبغي للظلمِ أن يعلونا

أَللهُ يا لطيفُ يا عليمُ   أَللهُ يا رؤُوفُ يا حكيمُ
أَللهُ يا توّابُ يا حليمُ   أَللهُ يا وَهّابُ يا كريمُ
هبنا العُلا واجعل عدانا الدونا

أَللهُ يا مالِكُ يا منيرُ   أَللهُ يا مليكُ يا قديرُ
أَللهُ يا مولى ويا نصيرُ   أَللهُ أنت المَلِكُ الكبيرُ

ليس عدانا لك مُعجزينا

أَللهُ يا شاكِرُ يا شكورُ   أَللهُ يا عفوُّ يا غفورُ
أَللهُ يا عالِمُ يا خبيرُ   أَللهُ يا فتّاح يا بصير

لا تحْرِمنّا فتحك المبينا

أَللهُ يا ظاهر يا جليلُ   أَللهُ يا باطنُ يا وكيلُ
أَللهُ يا صادقُ يا جميلُ   أَللهُ يا حافظ يا كفيل
كن حافظًا لنا وكن معينا

أَللهُ يا غنيُّ يا حميدُ   أللهُ يا مغني ويا رشيدُ
أللهُ يا مبدي ويا معيدُ   أللهُ يا عزيزُ يا مَجيدُ
لِعِزِّكَ التوحيد يشكو الهونا

أللهُ يا قادِرُ يا مقتدرُ   أللهُ يا قاهِرُ يا مؤخِّرُ
أللهُ يا فاطِرُ يا مصوِّرُ   أللهُ يا محصي يا مدبِّرُ
دَبِّرْ لنا ودمِّر العادِينا

أللهُ يا دائم لا يموتُ   أللهُ يا قائمُ لا يفوتُ
أللهُ يا محيي ويا مُميتُ   أللهُ يا مغيثُ يا مقيتُ
كُن غوثنا وحصننا الحصينا

أللهُ يا باسطُ أنتَ الواسِعُ   أللهُ يا قابضُ أنتَ المانِعُ
أللهُ يا خالِقُ أنتَ الجامِعُ   أللهُ يا خافضُ أنتَ الرافِعُ
ارفع مَعَالِينا العِلّيينا

أَللهُ ذو المعارج الرفيعُ   الله يا وافي ويا سريعُ
أللهُ يا كافي ويا سميعُ   يا نورُ يا هادي ويا بَدِيعُ
أَدَّبتنا بما جرى يكفينا

أَللّٰهُ يا مبينُ يا وَدُودُ   أَللّٰهُ يا مُحيطُ يا شهيدُ
أللّٰهُ يا متينُ يا شَدِيدُ   يا مَن هُوَ الفعَّالُ ما يُرِيدُ
إنَّا ضعاف لك قد لجينا

أللّٰهُ يا معزُّ يا مقدِّمُ   أَللّٰهُ يا مُذِلُّ يا منتقِمُ
البادِئُ الباقي فلا ينعَدِمُ   المحسن الوالي الحفيظ الأكرمُ
ليس لنا سِواكَ مَن يحمينا

أللّٰهُ يا وارثُ أنتَ الأبَدُ   أَللّٰهُ يا باعِثُ أنتَ الأحَدُ
يا مالكَ المُلكِ الإلٰهُ الصَّمَدُ   لا كُفُؤٌ لا والِدٌ لا وَلَدُ
كُفَّ العدىٰ عنَّا فقد أُوذِينا

أللّٰهُ يا غالِبُ يا قَهَّارُ   أللّٰهُ يا نافِعُ أنتَ الضَّارُ
أللّٰهُ يا بارِئُ يا غفَّارُ   يا ربِّ يا ذا القُوَّةِ الجبَّارُ
قوِّم لنا الدُّنيا وقَوِّ الدِّينا

أللّٰهُ ربُّ العِزَّةِ السَّلامُ   المؤمنُ المهيمنُ العَلَّامُ
ذو الرحمةِ الأعلىٰ الأعزُّ التَّامُ   مَن دِينُهُ الحقُّ هو الإسلامُ
قَيِّض لَهُ اللّٰهُمَّ ناصِرِينا

أَللهُ أنتَ المتعالُ الحَكَمُ   ألفَرَدُ ذو العرشِ الولي الأحكمُ
الغافِرُ المعطي الجوادُ المنعِمُ   العادِلُ العَدلُ الصَّبُورُ الأرحمُ
مَكِّنْ لنا في أرضنا تمكينا

أَللهُ يا قُدُّوسُ يا بُرهانُ   يَا برُّ يا حنَّانُ يا مَنَّانُ
يا حقُّ يا مقسطُ يا دَيَّانُ   تباركتْ أسماؤُكَ الحِسَانُ
بها قَرَعْنَا بابكَ المصونَا

أَللهُ يا خالِقُ يا منيبُ   أَللهُ يا رزَّاقُ يا حَسِيبُ
أَللهُ يا قريبُ يا رقيبُ   المستعانُ السامعُ المجيبُ
إنَّا دعوناك استجب داعينا

وهذه خاتمة المزدوجة الحَسْنا
لجامع هذه الفوائد

بكُتُبِ اللهِ وبالأنباءِ   وباسمك المكنون ذِي البهاءِ
وسائرِ الصفاتِ والأسماءِ   وصالِحي أرضكَ والسّماءِ
عَجِّل لنا بنظرةٍ تشفينا

بالأنبياءِ الكُمّلِ والأصحابِ   وسائرِ الأوتادِ والأقطابِ
وآلِ طٰه الطُّهرِ الطيّابِ   وما حواهُ مربعُ الأحبابِ
أَجِبْ إلٰهي دعوةَ الداعينا

بِهم إلٰهي فرِّجِ الكروبا   بِهم إلٰهي واغفرِ الذنوبا
بِهم إلٰهي عَجِّلِ المطلوبا   بِهم إلٰهي واكفنا المرهوبا
بِهم فشفِّعهم إلٰهي فِينا

يا ربّنا احفظنا مِنَ الأسواءِ   وسَلطةِ الأعداءِ والأدواءِ
ونجِّنا مِن خيبةِ الرَّجاءِ   عَجِّل لنا إجابةَ الدعاءِ
وعافنا والصّحبَ والأهلينا

بالمُصطفى المشفَّعِ المقبولِ   وآلِهِ وصَحبِهِ الفُحُولِ
بِبنتِ طه الصفوةِ البتولِ   وبعلِها سيفِ الهدىٰ المسلولِ
أسرِع بأَخذِ مَن بَغَو علينا

يَا ربَّنا يا ربّنا الجبَّارُ   يا ربَّنا يا ربّنا القهَّارُ
يَا ربَّنا ضاقت بنا الأقطارُ   تسلَّطَ الفجّارُ والأشرارُ
فاقهرهُمُ أسكنهمُ سِجِّينا

قد حَلّلوا الحرامَ والخُمورا   وأعلنوا الفحشاء والفُجُورا
وانتهكوا العفافَ والستُورا   وقتلوا الأبرار والصُّبُورَا
طَغَوا بَغَوا فأُهلك الطاغينا

وأَظهروا الجريمةَ الشنعاءَ   سَبّوا نبيّهم والأنبياءَ
بل أنكروا مَن خلق السماءَ   صَمُّوا عَمُوا في ظُلمةٍ ظَلماءَ
فأرناهم ربّ خامِدِينا

أَبِدْ بغاةَ الشرِّ يا مبيدُ   دمّرهمُ فكلّهم مَرِيدُ
يبورُ مكرهم ولا يفيدُ   يمسونَ هَلكىٰ كلّهم حصيدُ

وَيُصبِحُونَ أثراً لا عَينا

أبد بغاةَ الشرِّ يا مبيدُ   دمّرهُمُ فكلّهم مَرِيدُ
يبورُ مكرهم ولا يفيدُ   يَمسُونَ هلكىٰ كلّهم حَصِيدُ

ويصبحونَ أثراً لا عَينا

أبد بغاةَ الشرّ يا مبيدُ   دمِّرهُمُ فكلّهم مَرِيدُ
يبورُ مكرهم ولا يفيدُ   يمسونَ هَلكىٰ كلّهم حَصِيدُ

ويصبحونَ أثراً لا عَينا

يا ربِّ واجعلنا وكلَّ حِبِّ   عندكَ من أهلِ الرضىٰ والقُربِ
أصلح مع الأجسامِ كلَّ قلبِ   وامنُنْ علينا بالعطاءِ الوَهْبِ
نكون محبوبين أجمعينا

يا ربَّنا ضاعف لنا الهباتِ   في كل وقتٍ قد مضىٰ وآتِ
في حالةِ الحياةِ والمماتِ   فاجمع لنا الخيراتِ كاملاتِ
مع المقرَّبين سابقينا

وأسقنا غيثًا دوامًا غَدْقا   غيثًا مغيثًا صيِّبًا ووَدْقا
يحيي القلوب والجدُوب حقًّا   غيثًا يعمّ غربنا والشرقا
عونًا لنا على التقىٰ معينا

وأسقنا غيثًا دوامًا غدْقا   غيثًا مغيثًا صَيِّبًا ودْقا
يحيي لقلوب والجدُوب حقّا   غيثًا يعمّ غربنا والشرقا
عَونًا لنا على التُقىٰ معينا

وأَسقِنا غيثًا دوامًا غَدْقا   غيثًا مغيثًا صَيِّبًا ودْقا
يحيي القلوب والجدوب حقّا   غيثًا يعمّ غربنا والشرقا
عَونًا لنا على التقىٰ معينا

حَسِّن لنا يا ربّنا الختامْ   وهب لنا يا ربّنا المَرامْ
وكل ما أعطيته الكرامْ   السابقين الصفوة الأعلامْ
وأغننا وهب لنا اليقينا

وانظر إلينا نظرةً سريعةْ   تشفي بها قلوبنا الوَجيعَه
تزيل عنّا الظُلمةَ الشنيعه   نرقى بها المراتب الرفيعَه
يحصل لنا بها المُنىٰ آمِينا

واجعل لنا عاداتنا طاعاتِ   بدّل ذنوبنا بحسناتِ
تكون يا مولاي مُوصلاتِ   زِدنا عطايا منكَ وافِراتِ

واغفر لنا ربي وللعاصِينا

والحمدُ لله أتانا الفَرَجُ   والفتحُ والنصرُ وغاب الحرجُ
وزالَ باليُسرين عنّا العِوَجُ   مِن بعدِ ذا الاحرجُ لا عَرَجُ

قد زال عنّا كلّ ما يؤذينا

والحمدُ لله أتانا الفَرَجُ   والفتحُ والنصرُ وغابَ الحرجُ
وزالَ باليُسرين عنّا العوجُ   مِن بعدِ ذا الاحرجُ لا عَرَجُ

قد زال عنّا كلّ ما يؤذِينا

والحمدُ للهِ أتانا الفرجُ   والفتحُ والنصرُ وغابَ الحرجُ
وزالَ باليُسرَينِ عنّا العوجُ   مِن بعدِ ذا الاحرجُ لا عَرَجُ
قد زالَ عنّا كلّ ما يؤذينا

وَصلّ ربّي كلّ حينٍ أبدا   مع السّلامِ بستمرٍّ سرمدا
خُصّ بها نبيّنا مُحمّدا   وآلهُ وَصحبهُ والسُّعدا
وأنبيائك وثنا بعينا

عدّ الحصى وما حواهُ العِلمُ   بهم لنا يفتحُ فيكَ الفهمُ
ننالُ ما لا تحتويهِ الوَهمُ   يُكشفُ عنا ضرّنا والسقمُ
وأصلح الدّنيا لنا والدِّينا

وصَلِّ اللهمّ على عبدِكَ ورسولكَ سيّدنا مُحمّدٍ وعلى آلهِ وصَحبهِ وسلِّم وارزقنا كمال المتابعةِ لـهُ ظاهراً وباطنًا في عافيةٍ وسلامةٍ برحمتك يا أرحمَ الراحمين يا أرحمَ الراحمين يا أرحمَ الراحمين في كل لحظة أبدا عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك .

دُعاء في خاتمة المجالس

ألحمدُ لله رب العالمين اللهمّ صلِّ وسلِّم في كل لحظة أبداً
عدد معلوماتك على سيدنا محمد وعلى آلهِ وصحبهِ
وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين
إلى يومِ الدِّين

أللهمّ اقسم لنا مِن خشيتك ما تحولُ بهِ بيننا وبين
معاصيك ومن طاعتك ما تبلّغنا بهِ جنّتك ومن
اليقين ما تهوّنُ بهِ علينا مصائبَ الدُّنيا ومتّعنا
اللهمّ بأسماعنا وأبصارنا وحولنا وقوّتنا أبداً ما
أبقيتنا واجعله الوارث مِنّا وانصرنا على مَن عادانا
واجعل ثارنا على مَن ظلمنا وأرِنا في العدوّ ثارنا
ولا تجعل مصيبتنا في دِيننا ولا تجعل الدنيا أكبر
همّنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلّط علينا بذنوبنا
من لا يرحمنا ولا يخافك ولا يخشاك ولا يتقيك
يا ربّ العالمين :
أللهمّ صلِّ على سيدنا محمدٍ وآلهِ وسلِّم اللهمّ هب لنا
ولوالدِينا ولذرياتنا وأحبابنا أبداً والمسلمين في هٰذه
الساعة وفي كلّ حينٍ أبداً ما أنتَ أهله واقضِ لنا
كلّ حاجةٍ في الدارين وارزقنا كمال العافية مِن كلِّ

مرض وذنب وعيب وغفلة وحسرة وندامة ومن
شرور الدارين اللهمَّ هب لنا في كل حين أبدا ما
وهبته للأوَّلين والآخرين من الهُدىٰ والتقىٰ
والعفاف والغنىٰ والعلوم النافعة والأعمال الصالحة
الخالصة المقبوله والقوة في طاعة الله الظاهره والباطنه
وصحّة الجسد والقلب وخيرات الدارين واملأ
قلوبنا من الإيمان الصادق والإخلاص والأسرار
والأنوار مع كمال المعرفة والمحبّه والرضىٰ والصبر
والصدق والعافية والتوفيق واليقين:
اللهمّ ارزقنا وأحبابنا أبدا والمسلمين إلى يوم الدّين
مِن العقول أوفرها ومن الأذهان أصفاها ومِن
الأعمال أزكاها ومن الأخلاق أطيبها ومن الأرزاق
أجزلها ومن العافية أكملها ومِن العافية أكملها
ومن العافية أكملها ومن الدنيا خيرها ومن الآخرة
نعيمها بحق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وارحمنا
واغفر لنا واسترنا والمسلمين إلى يوم الدين: أللهمَّ
إنّا نسألك لنا ولهم في كلّ لحظة أبدا مِن خير ماسألك
منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعبادك
الصالحون ونعوذ بك مما استعاذك منهُ عبدك
ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلّم وعبادك الصالحون

وأنتَ المستعان وعليك البلاغ ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله
أللهمّ هب لنا ولهم كل خير عاجلٍ وآجل ظاهرٍ وباطن
أحاطَ به عِلمك في الدين والدنيا والآخرة واصرف
وارفع عنّا وعنهم كل سُوءٍ عاجلٍ وآجلٍ ظاهرٍ وباطن
أحاط بهِ علمك في الدِّين والدنيا والآخرة يا مالك الدين
والدُنيا والآخرة وصَلِّ اللهمّ على عبدك ورسولك
سيدنا محمد وعلى آلهِ وصَحبهِ وسلّم وارزقنا كمال
المتابعة لهُ ظاهِراً وباطناً في عافيةٍ وسلامه برحمتك
ياأرحمَ الراحمين يا أرحمَ الراحمين يَا أرحمَ الراحمين
سُبحان ربّك ربّ العِزّة عمّا يصفون وسلامٌ على
المرسلين والحمدُ لله رب العالمين عدد خلقه ورضاء
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

الفاتحة ان الله سُبحانه بجاهِ نبيّه محمّد صلّى الله
عليهِ وآلهِ وسلّم يتقبّل مِنّا ما يسّره لنا من القراءة
والذكر والصلاة على نبيّه صلّى الله عليهِ وآلهِ وسلّم
وسائر الأعمال الصالِحة ويثيبنا بمحض فضله
وجوده على كل ذرّةٍ من أعمالنا وحركاتنا وسكناتنا
أبداً سرمداً ثوابه لسائر الصالحين على سائر أعمالهم
وأعمارهم ويزيدنا من فضله ما هو أهله ويضاعفه

في كل لحظة أبدا عدد ما وسعه علمه وتحفظه لنا
عنده فلا يتطرق إليه خلل ولا فساد ويبلّغ مثله
مضاعفًا في كل حينٍ أبدا إلى حضرة سيد المرسلين
صلى الله عليهِ وآلهِ وسلّم ثم إلى أرواح سائر الأنبياء
والمرسلين وآلهم وصَحبهم والتابعين بإحسانٍ
إلى يومِ الدين :

ثمّ إلى أرواح . . . .

والى حضرة النبي سيدنا محمد وآلهِ ومَن والاه
صلى اللهُ وسلّم عليه وعليهم أجمعين عدد نِعَم الله وأفضاله
(بسرّ الفاتحة)

فهرس رسالة الحج المبرور والسعي المشكور

الموضوع الرقم

خطبة الرسالة ٠٠١
ألحجّ والعُمرة ٠٠٢
مقدّمة في فضل مكّة المكرّمة ٠٠٣
فضل الكعبة المشرّفة ٠٠٥
فائدة: النظر إلى الكعبة عبادة ...الخ ٠٠٦
فضل الحجّ والحجّاج ٠٠٨
فضل المدينة المنوّرة ٠٠٩
فضل مقبرة البقيع ٠١١
ألترهيب من تأخير الحجّ بعد الإستطاعة ٠١١
فائدة عظمى ٠١٣
ألحجّ عند الشافعيّة على التراخي وعند الأئمة الثلاثة على الفور ٠١٤
توجيهات وفوائد للمسافر لحجّ أو غيره ٠١٧
أسماء تقرأ وتكتب للحفظ ٠٢٥
مايقول عند ركوع السّفر ٠٢٥
حزب البحر ....، ٠٢٦
قراءة السّور الخَمس ....، ٠٣٠
ألدعاء عند الخروج للسفر أو غيره ....، ٠٣٢
مايزيده من الدعاء عند خروجه للجمعة أو إلى المسجد الحرام، ٠٣٣
ألدعاء إذا مشى ....، ٠٣٤
دُعاء الركوب ....، ٠٣٥
مايزيد راكب السيارة أو الطائرة أو الباخرة من الدّعاء ..، ٠٣٦
حرز المسافر والمقيم ....، ٠٣٧
دُعاء الإشراف على بَلَدٍ ٠٣٨
دُعاء دخول المنزل ....، ٠٤٠
فائدة فقهية: يجوز للمسافر ...الخ ....، ٠٤١
مسألة إذا عاد المسافر إلى وطنه ..../ ٠٤٢

تابع فهرس رسالة الحج المبرور والسعي المشكور

الموضوع	الرقم
فائدة ينبغي لمريد الحج والزيارة	٤٢.
فائدة فيما ينبغي لمن أراد دخول مكة ..الخ	٤٤.
شروط وجوب الحج والعمرة	٤٥.
شروط استطاعة المباشرة	٤٧.
استطاعة النيابة	٤٨.
المعضوب	٤٩.
الميت الذي لم يجب عليه الحج	٤٩.
الميت الذي وجب عليه الحج	٥٠.
التبرع لحج التطوع	٥١.
التأجير للحج	٥١.
إذا مات الأجير قبل إكمال الحج	٥٢.
فائدة الحج لا يصح إلا في السنة مرة ...الخ	٥٣.
أعمال الحج	٥٣.
أركان الحج	٥٣.
فائدة مذهب الشافعي الجديد إذا مات الحاج ..الخ..	٥٤.
الإحرام وميقاته	٥٥.
الميقات المكاني للعمره	٥٦.
آداب الإحرام	٥٧.
أغسال الحج	٥٨.
كيفية الإحرام	٥٩.
ما يقول مريد الإحرام عن غيره	٥٩.
كيفية التلبية	٦١.
فائدة	٦١.
دعوات جامعة	٦٤.
فائدة يسن للمحرم ترك الترفه	٦٥.
دعاء الدخول إلى الحرم	٦٦.

تابع فهرس رسالة الحج المبرور والسعي المشكور

الموضوع .... الرقم

الدعاء عند دخول مكة ٠٦٦
الدعاء عند رؤية الكعبة ٠٦٧
دعاء دخول المسجد الحرام ٠٧٠
أذكار يؤتى بها في عشر ذي الحجة ٠٧١
العشر ٠٧٣
الثاني من أركان الحج ٠٧٥
دعاء سيدنا زين العابدين في يوم عرفه ٠٧٧
دعاء آخر ٠٩٢
دعاء سيدنا علي بن محمد الحبشي ٠٩٧
دعاء نبوي جامع شامل ١٠٠
تنبيه لقراءة الحزب الأعظم ١٠٢
ما يقول المحلوق ١٠٤
أنواع الطواف ١٠٥
واجبات الطواف بأنواعه ١٠٦
فائدة جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما ١٠٨
تنبيه يمتنع المحرم عن استلام الركن إذا علم أن الطيب سيعلق فيه ١٠٨
ما يقول في طوافه ١٠٨
ما يقول إذا وصل إلى الركن اليماني ١٠٩
ما يقول بين الركن اليماني والحجر الأسود ١١٠
ما يقول إذا بلغ الحجر الأسود ١١٠
الدعاء عند الملتزم ١١٢
الدعاء خلف المقام ١١٣
فائدة لمس المرأة الأجنبية ... الخ ... ١١٤
فائدة بعد الطواف ... الخ ... ١١٥
فائدة يكره إعادة السعي ١١٨
واجبات الحج ١١٩

تابع فهرس رسالة الحج المبرور والسعي المشكور

الموضوع	الرقم
ذبح الهدي والأضحيه	١٢٢
الحلق	١٢٣
ذكر طواف الوَدَاع	١٢٦
دعاء طواف الوَدَاع	١٢٧
فائدة: المرأة الحائض... الخ	١٢٩
أنواع الإحرام	١٢٩
محرمات الإحرام	١٣٠
التحلل	١٣٢
العمره	١٣٢
فوائد	١٣٤
دماء الحج	١٣٦
الثاني من الدماء	١٣٩
الإحصار	١٣٩
الجماع	١٤٠
فائدة الإحصار لغة... الخ	١٤٢
حكم طواف الإفاضة للحائض	١٤٥
خاتمة في زيارة المدينة المنورة	١٥٠
كيفية في الصلاة على النبي تقرأ في أي وقت	١٥٨
الفاتحة التي تقرأ في أول مجالس الخير	١٦٤
ذكر صيغ صلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبعض الصالحين	١٧٠
صيغة صلاة عظمى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم	١٧٨
الصلاة التاجيه	١٨٠
صيغة صلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر	١٨١
الورد اللطيف للشيخ ابي بكر بن سالم رحمهم الله	١٨٥
الفواتح الثلاث	١٨٨
القصيدة المضرية وتخميسها	١٨٩
المزدوجة الحسناء وخاتمتها	٢٠٧
دعاء خاتمة المجالس .... والفاتحه	٢١٧